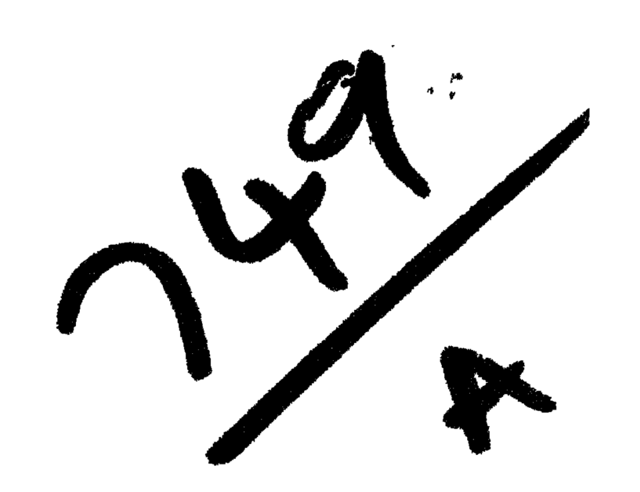
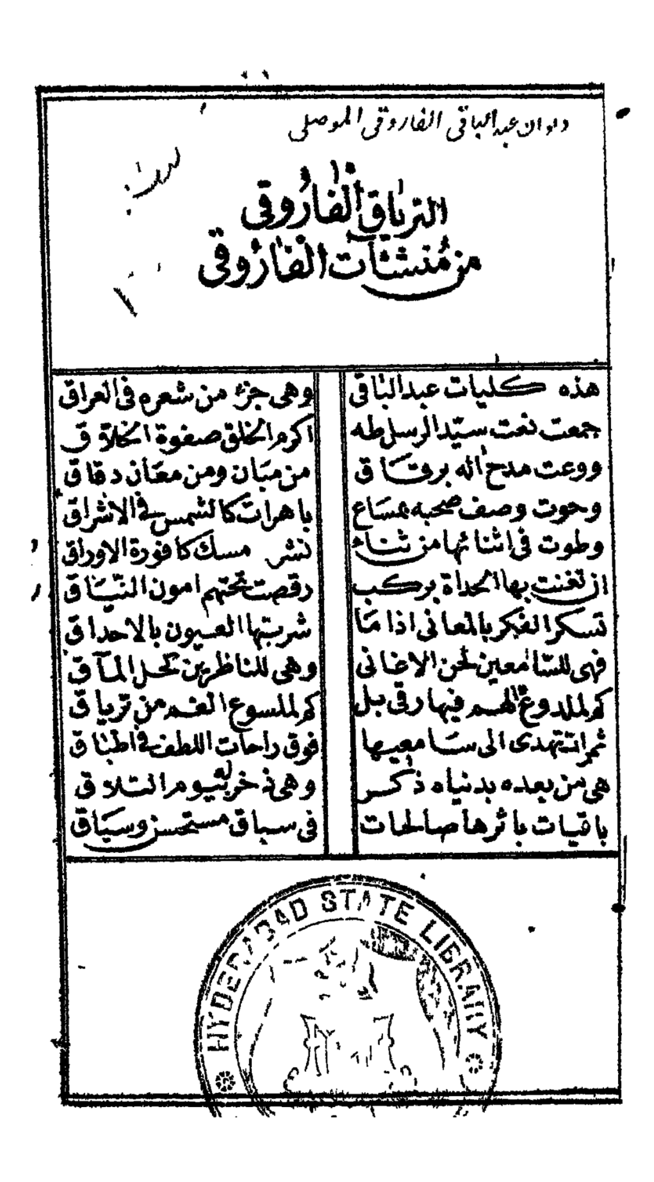




ديوان عبد الباقي الفاروقي الموصلي

الترياق الفاروقي
من منشآت الفاروقي

هذه كليات عبد الباقي ... وهي جزء من شعره في العراق
جمعت نعت سيد الرسل طه ... اكرم الخلق صفوة الخلاق
ووعت مدح آله برقاق ... من مبان ومن معان دقاق
وحوت وصف صحبه مساع ... باهرات كالشمس في الاشراق
وطوت في اثنائها من ثناء ... نشر مسك كفورة الاوراق
ان تغنت بها الحداة بركب ... رقصت تحتهم امون النياق
تسكر الفكر بالمعاني اذا ما ... شربتها العيون بالاحداق
فهي للسامعين لحن الاغاني ... وهي للناظرين كحل المآق
كم لملدوغ الهم فيها رقى بل ... كم لملسوع الغم من ترياق
ثمرات تهدى الى سامعيها ... فوق راحات اللطف في اطباق
هي من بعده بدنياه ذكر ... وهي ذخر له ليوم التلاق
باقيات باثرها صالحات ... في سباق مستحسن وسياق

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من نسمط شطر اول كل بيت من بيوت عروضه الذى رفع
الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد
بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتمجيده وسلك
تقديسه وتحميده بخفيف الوزن من درر المجد والثناء وثقيل
الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى
ارق مبانى من الهواء وادق معانى من الهباء على ما اسبغ من
جلى النعماء وسوغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد
قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع
العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف
محاسن خلال تترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة
الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله
تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى
الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم
النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان او يكون انتهاء
واصطفاه سيد اللانبياء وانتقاه سندا للاصفياء
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
عندا هل الارض والسماء فتحلت بما النساغ والنضاغ من صيغة

هذه

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهي الحلي والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر في نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تحنرك الله من ادم   فلا زلت منحدرا ترتقي

فكيف ترقى رقيك الانبياء واصلي واسلم عليه وعلى اله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور رصد ورسكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت افاق الشفاء
من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربى
على رمل عالج ويوف على حصا الدهناء وبعد فيقول
افقر العالمين في السراء والضراء الى الغني عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحي حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وغبار محافل ناعتي
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين
المدينة الزوراء عبد الباقي الفاروقي ابن سليمان العمري
حفيد ابي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفي وفضله الجلي هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس علقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية في نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكف الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فاندهلت في
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت الطباق
السبع فيما انطبقت عليه افاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولي البصائر وتنظره عيون الاعيان من

٢ الباهية السناء مم

٣ الغالية الثمينة مم

ذوى الامعان فى مدونات المآثر منقحة درره موضحة
غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته
موشحة كلماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم
للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل
جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخاميس تزهو بزهر
نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم
وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا وفيما سمطوا وشنفوا
بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مدد
ومن غير حد معدودا من عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق
عن صدد هم فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها
الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ابا القاسم وجرى حيث
قلمى ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم
جرا الى ما جعله جوابا لجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو
قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات
السبق من رهان هذا الميدان الامير الجيانى الشهيد عثمان البجلى
الموصلى عفا عنه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف
بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ما صرح به
الاول وغفى فغفل واغفل وانا والمنة لله سالق الاعتقاد وارجو
ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد
والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمة
فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يا نبى الهدى
استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله
غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم
ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم ورق انما اتما
وانا اختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

فى انجاز ما سبق من الوعد وتقاضانى قدوة احبابى واخوانى
ونخبة اصحابى واخدانى ونزهة اترابى وخلانى الشيخ حسن
المدنى الحلوانى دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبى
العدنانى ولوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اول ثانى
فعرضته الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة
خطتها بالرحمة التى وسعت العالمين وقدمته الى اعتاب باب
حضرة هى لكافة النبيين وجملة المرسلين وقاطبة الملائكة
المقربين باب حطتها

لله باب على كنز الدخول به   لا زال يغبط اسرافيل جبريلا

واسديته الى سدة بها لما سوى الله تعالى من عوز سداد ولكافة
ما عداه لطريق الحق استدلال واسترشاد ولاصل الماهيات
وفروعها من الروحانيات استمداد للاستعداد واهديته
لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات وتركيب بسيطات
هيولاها وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود
لولاها وارسلته مع بريد الجذب الروحانى وبائره كاد ان
يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثمانى الى جدث طالما
وقفت الثريا محاذية ثراه وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه
فهو مسقط رأس الفلك الاثير من غير اشتباه وعنه به
انحلت قديما تمائمه فكانى به وهو فى يد من جعلته عنى نائبا
ووكيلا يتلوه مرتلا ترتيلا بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه
وسلم بكرة واصيلا وبمحضر من زواره ومجاورى مزاره فى
الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة الفيحاء بين
القبر المقدس الذى

اذا لم يكن لله عرش استوائه   ففيه الذى فى وطئه شرف العرشا

والمنبر الا قدس الذى

اذا لم يكن لله كرسيّ عرشه فانّ عليه من رقى آية الكرسي

وما ذا عسى ان اقول في نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم في الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم ممن سماه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم غير اني اقول كلما اردت من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت القهقرى وناداني قول من تقدمني الى ورا

اذا الله اثنى بالذى هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وها انا مع عدم انثنائي عن مثابرة مدحي له وثنائي قد وجهت اليه معروض استغاثتي به من حوباتي وحاشا ذلك الوجود الذي هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائي واليه انتمائي يؤكده التجائي الى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيله العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصًا لكافة المذنبين من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء وهل جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران الله وهي هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائدًا الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذي هو من روح المعاني مجسد ولا شك ان العود لمدح صاحب المقام المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء واولوا العزم تحت شاو التجاؤا

ولمرقاك ذانت الاصفياء كيف ترقى رقيك الانبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

خبر المبتدا لهم عنك صحا حيث للعرض حين ختما وصحا

فالنبيون والذى لك اوحى لم يساووك في علاك وقد حا

لسنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رمنا   من يضاهيك في العلى ما وجدنا

كل حزب منهم بذالك ومنا   انما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص   وبلالائه الوجود تقمص

وبمشكوته لدى من تفحص   انت مصباح كل فضل فما يصـ

در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وادم لم يكن شي   فحويت الاسرار بالنشر والطي

وقديما تقسمت قسمة الفي   لك ذات العلوم من عالم الغيـ

ـب ومنها لادم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا   مضمرا بين الكاف والنون كنتا

منذ قالوا بلى الى ان ولدتا   لم تزل في ضمائر الكون تختا

ر لك الامهات والاباء

في كتاب الزبور نعتك يتلى   وبلوح التورية وصفك يملى

وبنص الانجيل قد صح نقلا   ما مضت فترة من الرسل الا

بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو   منه فضل كل الدهور يعم

بك يزهو عام وشهر ويوم   تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم   فحبا الناس منك فضل عميم

كيف يخشى وجدان فقد عديم   وبدا للوجود منك كريم

من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بنحر علاه   عقد مجد في الجيد ما احلاه

حسب فاخر علينا تلاه   نسب تحسب العلى بحلاه

قلدتها نجومها الجوزاء

ان اباءك السراة سوا د   انت قطب وهم عليك سواد
عقدتهم سمطا بنا نا قتدار   حبذا عقد سودد وفخا ر
انت فيه اليتيمة العصماء
لك فرق حكى الصباح وضيئ   منك اذ تشرف الوجود مجئ
انت بدر من الخسوف برئ   ومحيا كالشمس منك مضئ
اسفرت عنه ليلة غراء
نجم مجد بدا بطالع سعد   فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندى   ليلة المولد الذى كان للدين
ن سرور بيومه وازدهاء
حيث جبريل فى السموات مجد   يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه البشرى بمحمد   وتوالت بشرى الهواتف اذ قد
ولد المصطفى وحق الهناء
كم وضيع فى يوم وضع تعالا   ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا   وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ما تداعى البناء
يوم ميلاد ذا النبى النبيه   حل فى الشرك ما اباد ذويه
فخبا الزند فى يدى موربيه   وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خمودها وبلاء
وعلى ما دهى المجوس وانكى   من مصاب بحشرهم راح يحكى
فعيون فارت لها الحزن ابكى   وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنيرانهم بها اطفاء
وعليها من الجميع التلهف   زاد فى كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللات من عكوف بى كف   مولد كان منه فى طالع الكفر
روبال عليهم ووباء
برق حق حين استبان واومض   كل نور فى الكون منه تبعض

شرف الكائنات بالطول والعرض فهنيئا به لآمنة الفضـ
ـل الذى شرفت به حواء

هو ارجى الرسل الكرام وارجح بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسمح من لحواء انها حملت احـ
ـمد او انها به نفساء

قد تولى عن امه كل كرب ما رأت يوم وضعه بعض صعب
اى فوز نال الرجال وقرب يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء

اقرب الانبياء جودا ورحما ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته بجملة الرسل ختما واتت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء

بشرتنا الشفاء حين وعته نشأة من عطاسه قد عرته
انه عين ذى الجلال رعته شمتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء

يوم ميلاده درى وهو اعرف انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف رافعا راسه وفى ذلك الرفـ
ـع الى كل سودد ايماء

وجه الوجه للسموات لما قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف اومى رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء

قد راين اللائى حضرن لديه نزلا للعالمين بين يديه
فترقت به العلى لا عليه وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء

وعيون عنها قد انجاب ستر فرأت ما وعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر وتراءت قصور قيصر بالرو

ويراها من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهاتٌ فالنواحي جميعها نيّرات

وانبرت بعد وضعه بيّنات وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات عنعنتها عن النبي رواة

بأبي من قد اعترته إبات اذ ابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غناء

فعدتهن من جدى مكرمات وتخطت جميعهن هبات

وعليهن حرّمت بركات فاتته من آل سعد فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعاء

يا لها من غنيمة بحقتها وبعين عناية رمقتها

عن جزاها الاغنام ما عوقتها ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها البانهن الشاء

اثر ما كان مرالجدب لقرح مست سرح اغنامها وللضعف تست

باعتدال في ظرف يوم احست اصبحت شوّلا عجافا وامست

ما بها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل حيثها من حيا بعل ونهل

فهي لله درها ذات فضل اخصب العيش عندها بعد محل

اذ غدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اي منهج نهجت في رضاع ادعج ابلج

ذاك سعي مضاعف الرعي انتج يا لها منّة لقد ضوعف الاجر

عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسا اذ لطه دانت ولانت مراسا

فاكتسى قومها السعود لباسا واذا سخر الاله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

خصّهم بعض ما بها قد تخصص ولها الجد كل خير ترتص
فنما اجرها كما جاء في النص حبة انبتت سنابل والعص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته سار حارسل ربّه قابلته
وبها جدّ الوجد اذ حملته وانت جدّه وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء

نحو عامين عندها دام يجلى من افاويق درّها يتحلّى
ثم جاءت به على الظنّ حملا اذ احاطت به ملائكة الله
ه فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف في دجى الليل الدلج حيث وافت لشيبة الحمد تنهج
فورى زند وجدها وتأجج وراى وجدها به ومن الوهج
دلهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
رافقته طوعا وقهرا عليها فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا لصدر بالعلم والحلم مملو ولقلب من حكمة ليس يخلو
ختمته يمنى الامين وقد او سورة الانشقاق اذ راح يتلو
دع ما لم يذع له انباء

في حشاه الخناس لم يلق مربض فتعرى عنه ولم يتعرض
صان اسراره الختام فلا الفض والسنا من فؤاده حين اومض
ض ملمّ به ولا الافضاء

بردآء التقى قديما تسربل فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بدا القما طعنه قد انجل   الف النسك والعبادة والخل
وة طفلا وهكذا النجباء

في حراء على التقى كان صبا   لم يشا هند في طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا   واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه   وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفني الطواغيت بطشه   بعث الله عند مبعثه الشهـ
ـب حراما وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم   كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهي تركم   تطرد الجن عن مقاعد السمـ
ـع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتلت بادهى الرزايا   واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا   فمحت اية الكهانة ايا
ت من الله ما لهن انمحاء

فيه دين الاسلام حالا يميز   وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بحلة الفضل احرز   وراته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء

وجهته للشام في خير متجر   وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر ميسر   واتاها ان الغمامة والسر
ح اظلته منهما افياء

وحكايا يصغي لها المتأمل   وعطايا يبغي اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول   واحاديث ان وعد رسول الـ
ـله بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح   ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف ترتبح   فدعته الى الزواج وما اح

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل وعليها بنى فسر قبيل

ما مضى بعد ذاك الا قليل واتاه فى بيتها جبرئيل

ولذى اللب فى الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحى سر فارادت له حقيقة خبر

وتعاطت كشفا له بالتحرى فاماطت عنها الخمار لتدرى

اهو الوحى ام هو الاغماء

فتوارى عنه وباد رسرى بعد اقدامه باعظم امر

ابدت الفرع من غدا ثر شعر فاختفى عند كشفها الراس جبر

ل فما عاد او اعيد الغطاء

بحر فضل وللجواهر مسكن معدن للهدى وللرشد مخزن

كم تبدى اكسير خير به كن فاستبانت خديجة انه الكنز

الذى حاولته والكيمياء

قد توالى وحى وشرك تولى وعليه الناموس سرا تدلى

قم فانذر ناداه قولا وفعلا ثم قام النبى يدعو الى الله

وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تعجرف اسلموا تسلموا ويبدى التلطف

ويداوى برافة وتعطف امما اشربت قلوبهم الكفر

فداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا حيث بالدين الحق جاء الينا

واليه مهاجرين اتينا ورأينا آياته فاهتدينا

واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حميد السجايا باتباع الهادى امام البرايا

وننادى مؤملين العطايا رب ان الهدى هداك وآيا

تك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا قصى راح يكمل ... او ترم نقص فاضل ليس يفضل
نحن من حد سنا بعين التأمل ... كم راينا ما ليس يعقل قد ال
هم ما ليس يفهم العقلاء

كالذى جاء كعبة البيت يخفو ... بجنود منها القواعد يخفي
والابابيل قد رمتهم بحتف ... اذا بي الفيل ما اتى صاحب الفيل
ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الارهاص لازال يرسخ ... في تخوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كادان يصيح ويصرخ ... والجمادات افصحت بالذى اخ
رس عنه لاحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض ... لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض ... ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء

ليتهم صدقوا بما في يديه ... قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه ... وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه وود ه الغرباء

هو سور لمكة وسوار ... وهو قطب لها عليه مدار
وهو عين منه ازدها احورار ... اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وبها ما حمته منهم بيوت ... فتعاصى لبث وعز ثبوت
وخبته عن ان يروه خبوت ... وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقمن رداً وردء ... فهو درع في صورة الدرع برء
ما رآه امرؤ وكم شام مرء ... فاختفى منهم على قرب مرآ
ه ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى ... قد اقام النبي في الغار وقتا

ودعى المرتضى يحافظ بيتا ... ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء
بمقام الحجاز قد ضاق وقتا ... فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى ... وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء
اقلته منهم يد الله فلته ... ما رأوا بعدها عن الخزى لفته
بى مقفى سرى لطيبة بغته ... فاقتفى اثره سراقة فاستهو
وته فى الارض صافن جرداء
مثل قارون حين فى اخذه حتر ... طلب الامن من جواد فما خر
وبجر من كيده كاد يغمس ... ثم ناداه بعد ما سيمت الخسر
ف وقد ينجد الغريق النداء
بعد نشر العدل الذى فيه ساوى ... بين مستضعف وطاغ تفاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى ... فطوى الارض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء
يالسان البيان من قلمى انسخ ... آية من سبحان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ ... فصف الليلة التى كان للبخ
تار فيها على البراق استواء
واتاه جبريل من قبل الحجى ... وهو فى بيت امها نى من الحى
فتدلى للقدس ليلا بلاحى ... وترقى به الى قاب قوسي
ن وتلك السعادة القعساء
قط ما زاغ طرفه حيث قرا ... وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا ... رتب تسقط الامانى حسرى
دونها ما وراءهن وراء
وراى ربه جهارا وسرا ... اذ اليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى ... ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذ اتته من ربه النعماء

بعدا رهاصه بعهد قريب　　جاءهم معجزا بامر غريب

وتصدى يرمى براي مصيب　　وتحدى فارتاب كل مريب

اوسق مع السيول الغثاء

خير داع قد جاء ينطق بالحق　　فهو لاشك صادق ومصدق

طالما قومه عصا طاعة شق　　وهو يدعوا الى الاله وان شق

عليه كفر به وازد ر اء

كل حزب من المضلين والقو　　م الذى استهزؤا وللمكر القوا

هو ينهى وهم عن الحق ينأوا　　ويدل الورى على الله بالتو

حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت　　فاستنارت حيث الهداية بانت

لا تقل كالحجارة الصلد كانت　　فبما رحمة من الله لانت

صخرة من اباتهم صماء

خير هاد قد جاء يهدى لنجح　　بصفاح قوما وقوما بصفح

واتاهم يدعو لنص بنصح　　فاستجابت له بنصر وفتح

بعد ذاك الخضراء والغبراء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر　　حيثما وافق القضاء المقدر

واذاعت اخباره منه مخبر　　واطاعت لامره العرب العر

باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من ال يعرب　　قام فيهم سيف من الخط مخطب

فتولت عنه حذار التغلب　　وتوالت للمصطفى الاية الكب

رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا　　بنزول الذكر الحكيم المعلى

فتلاه على الجنود واملى　　واذا ما تلى كتابا من الله

تلته كتيبة خضراء

بأولى العزم قبله قد تاسّى حين من قومه له الضر مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا وكفاه المستهزئين وكم سا
ء نبيا من قومه استهزاء
جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل اذ راهم ما بين هازو هازل
قد رموه حاشاه فى كل باطل ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء
فدعاهم من بعد ذاك الدعاء كالفراش المبثوث فى الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الادواء
بعضهم مات حسرة وهو فى لج وطفى نور عينه الغين والنجى
قد طوتهم أيدى سبا أيما طى فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميت به الاحياء
سال وادى خذلانه بغيوث اذ على الغدر عاش شر حثوث
فغدا ما كثا اشر مكوث ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء
حشوا حشائه زمانه لوم فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى بحتف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء
جرعته صاب المصيبة جرعا وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعه الشوكاء
فغدا ساكنا من الخزى رمسا غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى وعلى الحارث القيوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء
جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر

عدهم في دروسهم قد تقرر خمسة طهرت بقطعهم الار
ض فكف الاذى بهم شلاء
جمع فضل كعدهم ايتماجم ابرموا امرهم على حل مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء
حاولوا حل ربط عقدة كفر فاجادوا الشورى بدقة فكر
وابادوا بالفتك عصبة شر فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء
كهشام وزمعة من همام ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذي يفي بمرام يا لامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء
الحقا وصمة الردى بالردى محقا نسخة الخنا الابدى
طفقا خفية لنادي ندى وزهير والمطعم بن عدى
وابو البخترى من حيث شاؤا
قطعوا وصل من يكيد محمد والى ذاك البعض للبعض رشد
وبايد لله من فوقها يد نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد
ت عليها من العدا الانداء
اكلتها دويبة الارض همسا واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء
وعليها الهوان باض وفرخ ولها بالامهان والذل دوخ
كيف في ايدى الوهن لا تفسخ وبها اخبر النبي وكم اخ
رج خبأه الغيوب خباء
قعدوا عنه اذ ا راد قياما ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما لا تخل جانب النبي مضاما

حين مسّته منهمُ الاسوآء

لبنيّ الهدى ترى الله مسعد　　وهوحامرله ومنج ومنجد

فعلى كل حالة قد توكد　　كل امرناب النبيين فالشد

ة فيه محمودة والرخاء

كلّ شهم يزداد بالحزن حسنا　　والصبور الحمول يرجح وزنا

لا تشين الاعلى مهانة ادنى　　لو يمس النضار هون من النا

رلما اختير للنضار الصلاء

كم كثير فى عين احمد قلا　　وبنود ابقوة الله فلا

ومن المشركين بعدا وقبلا　　كم يدعن نبيه كفها الله

ه وفى الخلق كثرة واجتراء

ما تجرّت قوم عليه ودبّت　　سوء غدر الا بخزي احتت

فيه قرّت عين العلى وتاتت　　اذ دعى وحده العباد وامتت

منه فى كلّ مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسب　　ب فتوحا فليس يرهبه شي

فلهذا والحافظ الواحد الحي　　هم قوم بقتله فابى السي

ف وفاء وفات الصفوآء

وانا بت لنحوهم فهي تقدح　　بزناد شرارها الوجه يلفح

كلهم فى الخذلان امسى واصبح　　وابوجهل اذ رأى عنق الفح

ل اليه كانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشي　　فغشته من الضلال الغواشي

انكر الحق من شرآء المواشي　　واقتضاه النبيّ دين الاراشي

وقد ساء بيعه والشرآء

بعد ما عن ادى الحقوق تناوم　　ومع القوم بالعناد تقاوم

قد وفى دينه بمشهد عالم　　ورأى المصطفى اتاه بما لم

يبخ منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالغول اقبل راكن ولكسر العدى يحرك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن هو ما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء
فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث فى قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه واعدت حمالة الحطب الفهـ
ـر وجاءت كأنها الورقاء
سرعة فى اذى النبى تحثث وبحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء فى ذمها القديم يحدث يوم جاءت غضبى تقول افى مث
لى من احمد يقال الهجاء
وارادت به نكالا من الغى فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت ايسا وما شاهدت شى وتولت وما رأته ومن اى
ن ترى الشمس مقلة عمياء
كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء
اذا الى دارها دعته فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لا كله الباع شمر فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء
كم سليم منها غدا وسليم قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبى كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء
وغزا بعدها حنينا فاذكى جمرة للحروب تمحق شركا
وبنصر اما فداء وفكا من فضلا على هوازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء
كل اصحابه بغير نزاع رد ما كان كاسبا من متاع

اذا تاه مع جيشه النصر ساع　　واتى السبى فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء
مذراته نادته امنا ومنا　　ايها الرحمة التى وسعتنا
انت اولى بنا فدينا ك منا　　فحباها برا توهمت النا
س به انما السباء هداء
طالبته فى سبق عهد اخاء　　فوقاها من ذل قيد سباء
ولدفع انقباضها من عناء　　بسط المصطفى لها من رداء
اى فضل حواه ذاك الرداء
كل كرب عنها غدا متنفس　　واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت ما لها السيادة يلبس　　وغدت فيه وهى سيدة النسر
وة والسيدات فيه اماء
ياسميرى وانت مثلى معانى　　حسرات على فوات الامانى
فاه فى نعته لسان بيانى　　فتنزه فى ذاته ومعانى
ه استماعا ان عز منه اجتلاء
تتنفا السمع من ثناه وحل　　منك جيدا بدر دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولى　　واملأ السمع من محاسن يملى
ها عليك الانشاد والانشاء
كم عليه جاد المهيمن ذو الطو　　ل مزايا تستغرق النجم فى الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو　　كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء
بهر العالمين حسنا وادهش　　بجلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبش　　سيد ضحكه التبسم والمش
ى الهوينا ونومه الاغفاء
دق لطفا فلا يشبه فى شى　　ء سوى بالقران خلقا بلالى
قلت فى وصفه وقد عبق الرى　　ما سوى خلقه النسيم ولا غير

رمحياه الروضة الغنـاء

نثرا خلاقه زهى منه نظم ... فى نحور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم ... رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وحيـاء

لو عليه البلاء والضر ينصب ... ما تراه من عيشه قط ينصب
قلبه فى الأحوال لم يتقلب ... لا تحل البأساء منه عرى الصبـ
ـر ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس ... بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
فى مقال الهدى له طاب درس ... كرمت نفسه فما يخطر السو
ء على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه ... والمعالى زمامها بيديه
جملة الرسل لا تقاس اليه ... عظمت نعمة الاله عليه
فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا ... وعليه قد صيّر الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى ... جهلت قومه عليه فاغضى
واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما ... بكمال الخلق العظيم الما
ذاك فى حق قدره منه علما ... وسع العالمين علما وحلما
فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيى الوجود لمعدم ... ويميت الفاقات لا زال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم ... مستقل دنياك ان ينسب الام
ساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه ... بان فى قمة العلاء بديه
فهو فى حسنه لدى من يعيه ... شمس فضل تحقق الظن فيه
انه الشمس رفعة والضياء

غيران الدجى لها تيك يطفل وهو لا زال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة تبعته فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفاء

قد رقى من سما الهداية اوجا فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفي ولاح بشكل جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لي او فاصغ مني لقول امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل مالك انقل معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذي اجتباه منقى لا تقس بالنبي في الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض كل فضل في العالمين فمن فض
ل النبي استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد عند لا زم وفيه مجرد
اين تلقى ما بينهم كمحمد شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها تمشى وعيون بحاصب الترب غشى

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الالقاء
جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به صدمتهم
فدعى للذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء
فهمى الودق عاجلا وتهيا ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء
هى من ومض من اذا شب شرق وهى من فيض من اذا صب اغدق
وهى من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعى والسق
ى وحيث العطاش توهى السقاء
الى للدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احناها
نفعها عم ارضهم وتناهى واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذى الانام غلاء
وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادى بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفى فدعى فانجلى الغمام فقل فى
وصف غيث اقلاعه استسقاء
واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء
وبساطا من عبقرى بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء
فالسموات والاراضى تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر فى الجو تخجل الدر واليواقيت من نو

ربا ها البيضاء والحمراء

قد توجهت من ثناه لوجه فهداني التوجيه منه بوجه
عمني بالنوال من كل وجه ليته خصني برؤية وجه
زال عن كل من رآه الشقاء

كم رأه العباس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقي الكتيبة بسا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميز عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شجة الجبين على البر
ء كما اظهر الهلال البراء

في غشا حاجب الدجى ليس يحجب ولبشرق يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه في كافوره قد تمسك بعد ما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زره انفك فهو كالزهر لاح من سجف الاك
مام والعود شق عنه اللحاء

وهو في ضوئه وان كان معلن عين حق مرءاه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين كاد ان يغشي العيون سنا من
ه لسر فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يغلظ مثل حب الدنيا ومنه التلظ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان تظ
هر فيه آثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته　　باناسيها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته　　وتخال الوجوه ان قابلته
البسته الوانها الحرباء

هابه من بداهة قد راٰهُ　　لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع هامع بهاه جداه　　فاذا شمت بشره ونداه
اذ هلتك الانوار والانواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا　　فيشق الظلام جيبا وذيلا
اه لولحظة به اتملى　　اوبتقبيل راحة كان للّٰه
وبالله اخذها والعطاء

كسحاب تهمى شتاء وقيظا　　وبجود بجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا　　تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء

يالها راحة من النيل ابرك　　غور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها مايملأ الكف والفك　　لا تسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء

اوفسل ام معبد ماالديها　　يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف كفت عن يديها　　درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء

بتبوك من الانامل نبعا　　فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا　　نبع الماء اثمر النخل فى عا
م بها سبحت لها الحصباء

يوم حفر الاصحاب خندق مجد　　نفد الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبى وايد　　احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جمعوا ما لديهم مستطاع　　من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعی اذ تلا الضماء مجاع   فتغدی بالصاع الف جیاع
وتروی بالصاع الف ظمآء

کم رقاق قد فکهم وسرار   ذلك الکف فی یمین یسار
فکفی الکل عادیات اضطرار   ووفی قد ربیضة من نضار
دین سلمان حین حان الوفاء

کاتبوه الیهود فی الرسم قدما   فوفی وعده لهم حیث تما
من لسلمان وهو نعم المسمی   کان یدعی قنافا عتق لما
اثمرت من نخیله الاقناء

یا اهیل الکتاب خبثا ولؤما   قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذتم لذکر احمد حمی   افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذکره العرواء

هی راح کم نهنهت من عناء   وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عین ماء   وازالت بلمسها کل داء
اکبرته اطبة واساء

فعیون لها من السیل مد   وعیون لها الی الاصل رد
وعیون لها لدی البذل نقد   وعیون قرت بها وهی رمد
فارتها ما لم تری الزرقاء

صبا
وادرت من الانامل عینا   واستردت لدی الاثل عینا
وافادت کل الارامل عینا   واعادت علی قتادة عینا
فهی حتی مماته النجلاء

هی راح من کف حضرة مولی   وسع العالمین جودا وفضلا
لیتنی فی تقبیلها فزت قبلا   او بلثم التراب من قدم لا
نت حیاء من مشیها الصفواء

بثری نعلها الوجود تکحل   وفؤادی شسع لها قد تفصل
فدوی مهجتی اذا الداء اعضل   موطئ الاخمص الذی منه للقلـ

ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يا لرجل سعى بها وتمشى حظى المسجد الحرام بممشا
ها ولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شئ واليه اسرى به الصمد المحي
قدم قد طوى بها ليله طى ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ
ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد جبته خضيبا من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا دميت في الوغى لتكسب طيبا
ما اراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى حيث فكرى لنحله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهي قطب المحراب والحرب كم دا
رت عليها في طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعترى مهجة الصب واراه لولم يسكن بها قب
ل حراء ماجت بها الدأماء

ان يكن سره امال الجبالا وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا واليه لا يرجعون جوابا
ما لهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يسئلون منه كتابا
منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر اولم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله يبرهن ولصحف التثليث يمحى ويمحن
فيجيء بمثله غير ممكن اعجز الانس آية منه والجن
فهلّا تاتى به البلغاء
ازعج الكفر نعته وذويه اوقر الله اذ نهم ان تعيه
ومدى الدهر صح عن تاليه كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القرآء
ما رأينا اجل منه واظرف مع ثقل الوعيد فى وعده خف
هو درّ من رائق الدرّ الطف تحتلى به المسامع والاف
واه فهو الحلى والحلواء
وسوارى الامثال منه تراوت وعلى الخنس الجوارى اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت رقّ لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء
ادخلتنا آياته باب فصل لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد علّ بنهل وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء
فيه تفصيل كل شئ اقاما وقديما فى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء
كل رطب ويابس متضمن تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث صفه وبيّن سور منه اشبهت صوراً منّا
نا ومثل النظائر النظراء
كل اهل الكتاب فى الابحاث لا تقابل كلامهم باكتراث
فالتأويل زخرف الاضغاث والاقاويل عندهم كالتماثيـ
ل فلا يوهمنك الخطباء
ما اهتدوا من آياته بنجوم بل عليهم تراكمت كرجوم

ونتا عن رقومه برسوم كما بانت آياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء

فالق الحب والنوى انزل الفر قان منه الحروف تنمو فتثمر
تحرث القلب بالفلاح وتبذر فهى كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء

ما ترى عصبة الضلالة والغي ذادهم عن ادراكه العجز والعي
ولقصر فى الباع ما ادركوا شيء فاطالوا به التردد والري
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

ما رأوه وليس للعمى مرءًا اد على قلبهم بنى الران ردءًا
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءًا واذا البينات لم تغن شيئًا
فالتماس الهدى بهن عناء

ليس يجدى نصح لدى المتعقل فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل واذا ضلت العقول على علـ
م فماذا تقوله النصحاء

قد لوينا عن العناد الرؤسا وقطعنا فى نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلو عليكم دروسا قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء

عن اناجيلكم اطالوا التلفت مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ماذا التعنت صدقوا كتبكم وكذبتموا كتـ
بهم ان ذا لبئس السواء

كم سمعنا بمرسل ورأينا من بتصديقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا لو جحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء

قد اخذتم على الجحود قياسا وفقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسى ما لكم اخوة الكتاب اناسا

ليس يرعى للحق فيكم اخاء

حسداً قد ضللتم الامتيازا　حيث بعض انكار بعض اجازا
قد راينا الصدور والاعجازا　يحسد الاول الاخير ومازا
ل كذا المحدثون والقدماء

ما وعيتم في المقتدى بالغراب　كيف وارى اخاه تحت التراب
ان جهلتم مواعظي وخطابي　قد علمتم بظلم قابيل هابيـ
ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بأمر يشق　اذ كساه ثوب المحاسن صدق
قد وعيتم ان عندكم كان فرق　وسمعتم بكيد ابناء يعقو
ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك عن كيدهم وان كان منب　فهو في حق كلهم محض قرب
فلهذا ما عدا اتيان ذنب　حين القوه في غيابة جب
ورموه بالافك وهو براء

معشر المؤمنين بالكل انتم　قد هداكم اسلامكم فسلمتم
وحداكم ايمانكم فامنتم　فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم
فالتاسي للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا　وكشفتم وجه السداد فمانوا
ونابتم عن العناد فدانوا　اتراكم وفيتم حين خانوا
اتراكم احسنتم اذ اساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا　فتراءى الخطا لديهم صوابا
ما ترى باطلا الى الحق آبا　بل تمادت على التجاهل آبا
ء تقفت آثارها الابناء

جحدوا بحث صاحب المعراج　وهو في افق كتبهم كسراج
قبل اظهار نوره الوهاج　بينته توراتهم والاناجيـ
ل وهم في جحوده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا ... واتخذتم من الجحود جهازا

هو في الكتب لاح يحكي الطرازا ... ان تقولوا ما بينته فما زا

ل بها عن عيونهم عشواء

فكركم يا ذوي الجهالة ذاهل ... كفركم يا اولي الشقاوة شامل

ان تقروا واين اتباع الدلائل ... او تقولوا ما بينته فما لك

اذن عما تقوله صماء

اودع الحق جملة الكتب قدما ... نور سر الوجود اسما ورسما

فجميع الكفار جما فجما ... عرفوه وانكروه وظلما

كتمته الشهادة الشهداء

اخمد النار نور احمد اذ شف ... اشرق الكون بالضيا حين اشرف

قل لمن في اطفائه يتكلف ... او نور الاله تطفئه الا ف

واه وهو الذي به يستضاء

كم رياح من نصره صبحتهم ... ورماح من غشهم نفحتهم

وصفاح من صحفهم قد محتهم ... افلا ينكرون من طحنتهم

برحاها عن امره الهيجاء

فغدوا كالهباء بالخزي والذل ... وكماة الابطال تبطوا فتطل

هكذا جندل الجبار من الكل ... وكساهم ثوب الصغار وقد طل

لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا ... واستجاروا على المحبة حوبا

ما ترى كفرهم ببغض مشوبا ... كيف يهدي الاله منهم قلوبا

حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحي ... ابشروا فالجميع لستم على شي

قد غويتم والشرك يستلزم الغي ... خبرونا اهل الكتابين من اي

ن اتاكم تثليثكم والبداء

ابسوراتكم اتاكم خطاب ... ام بانجيلكم لذا الشرك باب

فوزبر

فورب منه دهاكم عقاب　　ما اتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لا نص فيه ادعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها　　جل ربي عما بها ولديها
فدواعي التعطيل ملتم اليها　　والدعاوي ما لم يقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرا ونجوى　　اذ اضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل رب تسوى　　ليت شعري ذكر الثلاثة والوا
حد نقص في عدكم ام نماء

ويلكم ملة المسيح وضعنا　　قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم ابا واما وابنا　　ءاله مركب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرف بالكل　　ام جميع يقضي ويمضي ويفصل
ذاك امر بالالوهية تبطل　　الكل منهم نصيب من المل
ك فهلا تميز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار　　ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعري والشرك شر شعار　　اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الآكل الطعام المنضج　　يرزق الخلق وهو للرزق احوج
يا عبادا لمن له السير ازعج　　اهو الراكب الحمار فيا عج
اله يمسه الاعياء

ذا حمار من ملة الشرك اعقل　　اذ بعيسى معبودهم قد تبتل
هم ثلث او واحد كان يحمل　　ام جميع على الحمار لقد جل
ل حمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمس　　وغدا مثل باقل منكم القس
هؤلاء الذين يعبد بطرس　　ام سواهم هو الاله فما نس

به عيسى اليه والانتماء

جاوبوني بدقة وتفحص　　　خصصوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص　　　ام اردتم بها الصفات فلم خص
ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته　　　ام بتدبير امره هكته
اهو الله خلقه ادركته　　　ام هو ابن الاله ماشاركته
فى معانى النبوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ماوعيتم　　　وبحق المسيح ماقد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم　　　قتلته اليهود فيما زعمتم
ولاموا تكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلى　　　عز ذاتا عن الشريك وجلا
ياعباد الصليب حاشا وكلا　　　ان قولا اطلقتموه على الله
ه تعالى ذكرا القول هزاء

واجتراء يدينه للشرك جهل　　　واعتراء يعزيه للعقل خبل
ساء منكم فى حضرة الرب قول　　　مثلما قالت اليهود وكل
لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى　　　قد اضاعوا مع قوة الجش حسا
نقبوا فى البلاد يبغون بوسا　　　اذ هم استغربوا البداء وكم سا
ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه　　　انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شئ ومحقه　　　واراهم لم يجعلوا الواحد الفه
ار فى الخلق فاعلا مايشاء

هم من الجن والشياطين ابلس　　　مسخوا صورة القرود والخس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس　　　جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس
خ عليهم لوانهم فقهاء

كلهم اهل ريبة وتشكك   لم تفدهم مناقشات التحكك
ما دروا ان النسخ من مالك الملك   ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء

كل يوم لله فينا قضاء   ولاحكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فناء   وللحكم من الزمان انتهاء
وللحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وهو بالمسخ اجدر   واطالوا عنادهم حيث لا البر
ان يقولوا هذا بذا لا يقيس   فسلوهم اكان في مسخهم نس
خ لآيات الله امر نساء

ام عليم عواقب الامر ضلا   من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا   وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء

ابعلم اراد خيرا وشرا   ام بجهل اداربردا وحرا
ام بوهم من الهدى رام كفرا   ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء

ام بامر خليله الكبش ضحى   ام خلافا لما له الرب اوحى
ام فدا من فداه منا ومنحا   ام بدا للاله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز   وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل   او ما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء

منهم الغل والنفاق تجزى   في ذراريهم فاورث رجزا
هم لشام اليهم الخبث يعزى   لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤماء

ابدلوا القسط بالجهالة قسطا   واقتفوا في الضلال والتيه قبطا

وَمسير الهدى بهم حيث بطا | جحدوا المصطفى وآمن بالطا

غوت قوم هم عندهم شرفاء

لهم الغىّ بالهوان مد حرج | ولرشد برهانهم غير منتج

كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج | قتلوا الانبياء واتخذوا العج

ل الا انهم هم السفهاء

كم عليهم من السماء تنزل | من شهىّ الطعام اطيب مأكل

انفوه سفاهة فتبدل | وسقيه من ساءه المنّ والسل

وى وارضاه الفوم والقثاء

هكذا الذل عن تراض يكون | وعزيز عند المهين يهون

حشوا احشائهم عذاب وهون | ملئت بالخبيث منهم بطون

فهى نار طباقها الامعاء

كل حوت قد شط عنهم بنهر | يوم سبت فاصدوه بمكر

انه مشعر بقطع وضير | لو ارادوا في حال سبت بخير

كان سبتا لديهم الاربعاء

يوم فيه اعتدوا كما جاء في النص | بهم المسخ بالسلام قد اختص

ولقد صحّ عند من فيه اخلص | هو يوم مبارك قيل للتص

ريف فيه من اليهود اعتداء

كفروا الطيبات ما وجدتهم | والخبيثات للضلال هدتهم

والى ما يولى ابتلاء حدتهم | فبظلم منهم وكفر عدتهم

طيبات في تركهن ابتلاء

فالخبيثات للخبيثين تذعن | وحرىّ بذى النفاق التلون

ما تراهم مع حيلة وتشيطن | خدعوا بالمنافقين وهل يؤ

فق الا على الشقى الشقاء

قد اشاعوا قتال احمد بجوى | وعلى ذاك البعض للبعض اغوى

فاستكانوا لما يهيج دعوى | واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا

نهم انتا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّد مكرهم لاحق بمن قد تهوّد
ما تراهم على قتال محمّد حالفوهم وخالفوهم ولمزاد

رلماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بني النضير اللئام اسلموهم لاول الحشر لاميب

عادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا بشتات نالوا عنا وكروبا
ولتحريكهم ببغي حروبا سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب اذ اتاهم في كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلب وبيوم الاحزاب ذراغت الاب

صار منهم وضلت الاراء

حفر المصطفى لهم اخدودا يوم غرت اهل النفاق يهودا
وتصدوا لما يغل بنودا وتعدوا الى النبي حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدى الحدود مقت وظلم بل وذم المحمود كفر واثم
فلكم شاع عنهم فيه ذم ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فابيد الامار والنهاء

وشقوا في تسويغ مكر فاشقوا وسقوا من غساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم تبقوا وتعاطوا في احمد منكر القو

ل ونطق الاراذل العوراء

ليس بدعا انمال للجنس جنس وتعاطى الخسيس فيما يخس
وحقيق والجهل للمقت يكسوا كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

في العذاب السّعير للرّوح القو ... والعقاب المبير كم يتلقّوا
وسقوا من غسّاق فسوقًا فسقّوا ... فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذيّ البذاء
حاز مقتا مذمّ من محمّد ... حيث آذاه باللّسان وباليد
وسفيه قد فاه في ذمّ احمد ... وجد السّبّ فيه سمّا ولم يد
ر ان الميم في مواضع باء
جلب الحتف باللّسان اليه ... فهو افعى والسّم في شدقيه
فلهذا والرجس صبّ عليه ... كان من فيه حتفه بيديه
فهو في سوء فعله الزبّاء
اذ رأت مارأت فصاحت وبحّت ... اوفراش عن شعلة ما تنحّت
وعلى ما يبيدها قد الحّت ... اوهو النّحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وماله انكاء
نشروا ما بصدرهم بعد طيّ ... وارشوا للمكر اسهم غيّ
وبنفخ قد النّوى اي ليّ ... صرعت قومه حبايل بغي
مدّها المكر منهم والدّهاء
كم ربيع لهم لدى الزحف شتّا ... فغدوا حايرين في التيه بهتا
يوم عارت جموعهم وهي شتّى ... فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل في الوغى خيلاء
في مجال الكفاح تلقي الذوابل ... ازهرت بالنّجيع وهي ذوابل
واعاديه اذ اتته قوافل ... قصدت فيهم القنا فقوافي ال
الطعن منها ماشانها الايطاء
لقنات الكماة افعال افعى ... تتبع النّاشبات لدغا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا ... واثارت بارض مكّة نقعا
ظنّ ان الغدوّ منها عشاء
حين عين الشمس اغتدت منه (رمدا) ... وغبار المضمار للجوّ سدّا

وبه ركن البيت لمّا تردّى   اجمعت عنده الحجون واكدى
عند اعطائه القليل كُداء

وغدا الحق سيفه مصلوتا   وعن البيت كم جلا طاغوتا
منعتهم خيل النبيّ ثبوتا   ووهت اوجهاً وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء

دخل المسلمون صفّا على صف   وعن القتل خالد ما توقّف
وقريش قد شاهدوا ما بهم حف   فدعوا احلم البريّة والعف
وجواب الحليم والاغضاء

مذ احسّوا منه نبتك وبطش   رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم يا عظم جيش   ناشدوه القربى التي من قريش
قطعتها التّرات والشحناء

انما الحقد رتبة الحلم ينقص   واخو الصفح ليس بالمتخصّص
سئلوا عفوه الذى فيه خصّص   فعفا عفو قادر لم ينغص
ه عليهم فيما مضى اغراء

بعد بُعد منهم عن الحق قبلا   قد حباهم بالقرب منّا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا   واذا كان القطع والوصل لله
ه تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغنيّ غناه   لا يبالي من خلقه ماعناه
ورضى الله جلّ جُلّ مناه   وسواء عليه فيما اتاهُ
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لمّا توظّف   وصل الرحم منهمُ وتعطّف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف   ولو ان انتقامه لهوى النفْ
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدوّ من خوفه قد تنصّل   وولىّ للطفه قد توصّل
وابتغاء لله في العقد والحل   قام لله في الامور فارضى الله

ه منه تباين ووفاء

كل شئ بظرفه يتلون ويما فيه ينضح الكوز والدن

فهو فى كل ما استرواعلن فعله كله جميل وهل ين

ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون فى معانى حلاه فتثنت معاطف بثناه

كلما فيه مادح فضفاه اطرب السابعين ذكر علاه

بالراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الروح انفس ما تراه مسلسلا حين يدرس

فوصبح للعلم منه تنفس النبى الامى اعلم من اس

ند عنه الرواة والحكماء

شوقتنى الصفات للذات ضمنا فاهاجت وجدا الفؤاد المعنا

فكانى والصب كم يتمنى وعدتنى ازدياره العام وجنا

ء ومنت بوعدها الوجناء

قطعت بى فدا فدا البيداء اذهواها موافق لهواى

وخدت بى الى منال منائى افلا اقضى لها فى اقتضائى

ه لتطوى ما بيننا الافلاء

لذ بعدى عن نيل مصر اوبينى وقلوصى اعنى عن الرى منى

فانتحيت الصفا بغير تانى بالوف البطحاء يجفلها الني

ل وقد شف جوفها الاضماء

تحسب الماء فى المناهل[١] الا ولظى الشوق فى حشاها زلالا

وبها حيث للمعرف مالا انكرت مصر فهى تنفر مالا

ح بناء لعينها اوخلاء

ذات خف كرسا بغت ذات حافر وشات فى مضمارها كل ضامر

لغلها ما انقضت كما انقضى طاير فانقضت على مباركها بر

كتها فالبويب فالخضراء

١ اخذوه

اخذت في الاعناق تبدي التفنن وتريني على الذميل التمرن
فتراءت بمجرود مأوى التيمن فالقباب التي تليها فبئر الت
خل والركب قائلون زواء
ما شفتها من المناهل غدر منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قدامها من الشعب بدر وغدت ايلة وحقل وقر
خلفها فالمغازة الفيحاء
وجد البشر بعد فقد المقطب وبدا الشعب والمرام تشعب
والملوى بعد بعده قد تقرب فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء
لحنين تبدى الحنين وتصبو ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذرأت زند وجدها ليس يخبو حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرقا الينبوع والحوراء
كلما حادي الركايب لعلع بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع لاح بالدهنوين بدر لها بع
د حنين وحنت الصفواء
وتمادت اعطافها تترنح من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء
قط ما مسها الوجيف بعي فطوت مهمه الفلاة اى طي
فتمشت على الصراط السوي وارتها الخلاص بئر علي
فعقاب السويق فالخلصاء
كل صعب دون المنى فهو هين فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين فهي من ماء بئر عسفان او من
بطن مر ظمآنة خمصاء
يأمر الوجد في جواها وينهى ولها الشوق صير الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها　　قرّب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطؤ منها وحاء
امذ انت بي لمكة تترامى　　وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتني منىً وقالت سلاما　　هذه عدة المنازل لاما
عد فيها السماك والعوآء
عرفات لها غدا نعم منسك　　وعلى حرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة ادرك　　فكانى بها ارحل من مك
ة شمسا سماؤها البيداء
اوهلالا من البروج تسير　　منزلا منزلا فتم وابدر
فتبدى لاعينى وتصوّر　　موضع البيت مهبط الوحي مأوى الر
سل حيث الانوار حيث البهاء
حيث شد الاحرام في وقته حل　　واستلام الاركان اتاؤه جل
واداء الميقات اذ يتحصل　　حيث فرض الطواف والسعي والحل
ق ورمي الجمار والاهداء
حيث عرض الدعاء لله ينهي　　حيث عن فسقه الذي حج ينهي
حيث اخذ العهود يوثر عنها　　حبذا حبذا معاهد منها
لم يغيرها ياتهن البلاء
بلد ما يرى لديه مضام　　في امان به الانام نيام
طاب فيه للراكعين قيام　　حرم امن وبيت حرام
ومقام به المقام تلاؤ
فيه من زلة لعبد تسامح　　وتغاد في نحلة وتراوح
قد دعانا عكاظها للترابح　　فقضينا بها مناسك لايح
مد الا في فعلهن القضاء
وكشفنا في حجنا ظلمة الغي　　ورجعنا والهفو بالعفو لاشي
ونحرنا النياق نطوى الفلا طي　　ورمينا بها الفجاج الى طي

بة والسير بالمطايا رزماء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر وعتاق بالدل تخطو وتخطر

ونياق كالسهم صيرها الضر فاصبنا عن قوسها غرض القر

ب ونعم الحنية الكوماء

خف عنها بالسير ما كان يثقل اذ قصدنا المقام في ذا الترحل

شق فجر لنا صباح التوصل فرأينا ارض الحبيب يغض ال

طرف منها الضياء واللألاء

رق عيش الزوار فيها وراقا وعليهم مد السرور رواقا

وعليها الرياض شدت نطاقا فكأن البيداء من حيث ماقا

بلت العين روضة غناء

وكأن التلاع من جهتيها واحمرار الاجراع من لابتيها

وجنات يعزى الشقيق اليها وكأن البقاع زررت عليها

طرفيها ملاءة حمراء

وكأن النادى الندى بصندل ضمخت حجرتيه راحات شمئل

وكان الهواء ينفح مندل وكأن الارجاء تنشر نشر ال

مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها من دموع الوسمى حين بكاها

ضاء نجم وضاع نجم شذاها فاذا شمت او شممت رباها

لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا راحة للارواح يا رب زدنا

من بروح ومن مروج عهدنا اى نور واى نور شهدنا

يوم ابدت لنا القباب قباء

جز قلبى اضافة للديار فدموعى تجرى بجر الجوار

وسرورا منى بقرب المزار فرد معى منها وفر اصطبارى

فدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابي لما بها بَعُد الشوْ ط صحابي لها الا انا شد انشوا
كم عليها بجنح ليل تمشوا فترى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء
روح هذا الوجود فيها تبوأ وهو عن زائريه للبؤس يدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكأن الزوار ما مسّت البأ
ساء منهم خلقا ولا الضراء
انفسٌ عرضت حالها فيه طول ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصول كل نفس لها ابتهال رسول
ودعاء ورغبة وابتغاء
وعويل يولي العقول ذعورا وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا وزفير تظن منه صدورا
صادحات يعتادهن زقاء
ورواء من الدموع وورد ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد وبكاء يغريه في العين مد
ونحيب يحثه استغلاء
وعيون دموعها ايقظتها وشؤون اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها وجسوم كانما رحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء
وثغور جلالة اخرستها ومتون كلالة قوستها
ورؤس خجالة نكستها ووجوه كانما البستها
من حياء الوانها الحرباء
ودروع للصبر قد هلهلتها حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كانما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء
وطفقنا لروضة الانس ندخل وقطفنا زهر الجدى والتفضل

وَرفعنا الاكفّ نبدى التوسّل　　فحططنا الرحال حيث يحط ال

وزرعنا وتكشف الحوباء

وعرضنا وسيلة المتوسّل　　وَضرعنا وهكذا المتطفّل

وشرعنا مبسملين نحمدل　　وقرانا السّلام اكرم خلق الله

ه من حيث يسمع الاقراء

فوجدنا به من الضيق منفذ　　وطربنا والصّبر بالقرب لذّة

اخذتنا السّرّاء اية مَا خذ　　وذهلنا عند اللقاء وكم اذ

هل صبّا من الحبيب لقاء

ووقفنا تجاه قبر تأتّى　　منه فخر الوجود جمعًا وشتّى

فخشعنا فليس تسمع صوتا　　ووجمنا من المهابة حتّى

لا كلام منّا ولا ايماء

وقضينا جواره اوقاتا　　هل تعودنّ لانقل هيهاتا

وجرعنا مرًّا وكان فراتا　　ورجعنا وللقلوب التفاتا

ت اليه وللجسوم انحناء

وفقدنا منه وجودا مقدّس　　بعد فقد النفوس في قصد انفس

ومسحنا الايدى وجئنا المعرّس　　وسمحنا بما نحبّ وقد يسـ

مح عند الضرورة البخلاء

قسما بالذي تنزّه قدسا　　انّ حالي لولا مديحك قدسا

فاغث مهجة لها الذنب قسّى　　يا ابا القاسم الذي ضمن اقسا

مي عليه مدح له وثناء

فيك مدحي من الجواهر اغلى　　وثنائي من الزواهر اعلى

ومدامًا انفي ضلالا وجهلا　　بالعلوم التي عليك من الله

ه بلا كاتب لها املاء

احرزت ذاتك المراتب طرًّا　　وعلى الرسل قد تسامت قدرا

بوقوف العلى ببابك دهرا　　ومسير الصّبا بنصرك شهرا

فكأن الصبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي   وتجير الجوار من غمة الغي

كم عليل عنه طويت الضناطي   وعلي لما تفلت بعينيـ

ـه وكلتاهما معا رمداء

قد تراءت له وجوه صواب   قبل كشف الغطاء ورفع حجاب

ولقد فاز طرفه برضاب   فغدا ناظرا بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

يا ذا ه كانت امية تعلن   وهو مولى لمن مولاه يؤمن

انا شي به اذا الدهر يحزن   وبريحانتين طيبهما من

ك الذي اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفاد ضياء   فاستنارا سنا وفاقا سناء

وحنانا متى لنا ديك جاءا   كنت تؤويهما اليك كما آ

وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف   ثم هذا بالكم من دمه التف

ما ارادوا وخزيهم بهم حف   من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء   ولفقديهما تعاظم رزء

قط ما زا دعنهما الضيم مرء   ما رعى فيهما ذمامك مرؤ

س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر   بعكس الذي به الحق يأمر

وبغي قد اقتضاه التجبر   ابدلوا الود والحفيظة بالقر

بى وابدت ضبابها النافقاء

آل صخر والصخر لا شك الين   من قلوب فيها النفاق تمكن

اظهروا من اضغانهم ما تبطن   وقست منهم قلوب على من

بكت الارض فقدهم والسماء

لهم يا ناظري سل سبيلا　　واسقه من محاجري سلسبيلا

ان ترم بالدموع سيحا طويلا　　فابكهم ما استطعت ان قليلا

في عظيم من المصاب البكاء

فتباريح سيبهم برحت بي　　والاسى مشعر بايجاب سلبي

وبشرق اذا اقمت وغرب　　كل يوم وكل ارض لكربي

منهم كربلا وعاشوراء

دمع عيني يسيل سيل الغوادي　　وشجوني روائح وغوادي

مالوانى عنكم تملاؤ من الاعادي　　آل بيت النبي ان فؤادي

ليس يسليه عنكم التاساء

فسروري محرم حيث حلا　　شهر ذبح الحسين والحزن حلا

لست اسلو والهم للعزم حلا　　غير اني فوضت امري الى الله

وتفويضي الامور براء

جاء آل العباس خير مجيء　　عن دما ر الاعداء غير بطيء

لا تكن عن زوراتهم ببريء　　رب يوم بكربلاء مسيء

خففت بعض وزره الزوراء

كم قتيل مجندل بضريح　　وطعين مدعثر وجريح

فرقوهم كسرا بجمع صحيح　　والاعادي كان كل طريح

منهم الزق حل عنه الوكاء

آل طه بمدحكم اتطاول　　ومع الورق بالرثا اتساجل

لذ قلبي لعزكم كلما ذل　　آل بيت النبي طبتم وطاب ال

مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصح　　ولعيني من الرثاء ترشح

ومدى الدهر في نشيد التمدح　　انا حسان مدحكم فاذا نح

ت عليكم فانني الخنساء

حمرة الافق من شفوف دماكم　　واخضرار البطاح من جدواكم

هكذا الجود مع وجود ندا كم سدتم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء

يا بنيا منه الهدى قد تشرع انت اصل عن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بآلك اجمع وباصحابك الذين هموا تبع
ذلك فينا الهداة والاوصياء

انت بحر لهم تجود بمد كل ان ومنك فازوا بورد
ما اساؤا لكن بجهد وجد احسنوا بعدك الخلافة فى الدين
ن وكل لما تولى ازاء

حكماء بلاغة خطباء كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء ائمة امراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشى رغبوا فى الدنا فما عرف الميـ
ل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضوا ختام صكوك من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قد تبين ورؤس بتاجها تتزين
وعيون فى نص اى معين رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فانى يخطوا اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفي جاء وا

اظهروا من محاسن الآثار ... ما يباهي النجوم في الاسحار

لا تسل عن صغارهم والكبار ... ما لموسى وما لعيسى حوار

يون في فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء الينا ... سبل الرشد من هداك اقتفينا

وامتثالا لما امرت اقتدينا ... بابي بكر الذي صح للنا

س به في حيوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما ... بالعبا في رضاك خلل جسما

والمؤدي حق الخلافة حكما ... والمهدي يوم السقيفة لما

ارجف الناس انه الداء داء

من لواك الذي عقدت بأيدي ... لابن زيد ما حل شدة عقد

بل بجهد مع اجتهاد وجد ... انقذ الدين بعد ما كان للذيب

ز على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزين ... وفخار اكفاه في لا تحزن

ذاك والله عن رضى نفسه من ... انفق المال في رضاك ولا من

واعطى جما ولا اكداء

ان دين الاسلام دام معلا ... ونفى الله عنه بؤسا وذلا

بابي بكر المخلف قبلا ... وابي حفص الذي اظهر الله

ه به الدين فارعوى الرقباء

والذي في اسلامه الكفر ولى ... والذي اعلن الاذان واعلى

والذي عقدة المضلين فلا ... والذي تقرب الاباعد في الله

ه اليه وتبعد القرباء

والذي في احكامه الحق جمهر ... وبفصل الخطاب قد وافق النص

ذاك جد من باسمه العدل مختصر ... عمر بن الخطاب من قوله الفص

ل ومن حكمه السوي السواء

يوم اسلامه تعالى المنار وتوالى عز وولى احتقار
ومتى عنده استقر الوقار فر منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء
والذى كفه تعود بسطا لجا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء
فى تبوك بالف عيس تفضل ولماء من بئر رومة سبل
خالصا للاله يا ما تنفل حفر البئر جهز الجيش اهدى ال
هدى لما ان صده الاعداء
خير صحب مع الرسول المعظم ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دونهم ببيت محرم وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبى فناء
قد اطاع الرسول سرا ونجوى اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء
ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمع وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمع ادب عنده تضاعفت الاع
مال بالترك حبذا الادباء
اى فرد يولى العفاة برفد وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جد وعلى صنو النبى ومن دي
ن فؤادى وداده والولاء
باب مصر العلوم بحر النوال جاد من فيضه بدرى اللئالى
من كهول وقته فى الكمال ووزير ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء
كان للحق ناصرا ومعينا وبيوم النوال عينا معينا

والذی جاء من شکوک یقینا لم یزده کشف الغطاء یقینا
بل هو الشمس ما علیه غطاء
اسد الله ذو المهابة حیدر بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتی بمن دحا باب خیبر وبما فی اصحابك المظهر التر
تیب فینا تفضیلهم والولاء
صبغوا السمر بالنجیع شقیقا ومن البیض قد اسالوا عقیقا
کالذی رد عنك نبلا رشیقا طلحة الخیر مرتضیه رفیقا
واحدا یوم فرت الرفقاء
ثابت الجاش بالمواقف ما فر عنك لکن وقاك بالنفس من شر
والذی فی الکفاح عندك قد قر وحواریك الزبیر ابی القر
م الذی انجبت به اسماء
والحسام المریع صولة حد والغمام المریع فی عام جهد
والهمام المنیع عزة مجد والصفیین توءما الفضل سعد
وسعید ان عدت الاصفیاء
بهما الدهر قد علاه التزین وحوی الدین قوة وتمکن
کل قوم منهم به المدح یحسن وابن عوف من هونت نفسه الدن
یا ببذل یمده اثراء
کان منجا لکل عاف ومنجع وببذل الندی من الغیث اهمع
والامین الفتی الهزبر السمیدع والمکنی ابو عبیدة اذ یعـ
زی الیه الامانة الامناء
[illegible] هی من کل بدر وابهج طاب منه فی مسلك الخیر منهج
بسناء صبح الهدی عاد ابلج وبعمیك نیری فلك المجـ
د وکل اتاه منك اتاء
فبنعت الشیخین اکشف غمی وبوصف الصهرین انشر طی
وبمدح العمین انشق ری وبام السبطین زوج علی

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرف بشذاهم وفى هداهم تعرف
بهم قدر ذى الولاء وبازواجك اللواتى تشرف

ن يا ان صانهن منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحق هادى لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئت ارجوك مستجيرا انادى الامان الامان ان فؤادى

من ذنوب اتيتهن هواء

لم اجد لى مستمسكا اتقرب لالهى به سواك مقرب
فلهذا وفيك لى الف مأرب قد تمسكت من ودادك بالحب

ل الذى استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتى بقربك انس وتوارى عنى نكال وبؤس
او اخشى من لى بغد ريدس وابى الله ان تمسنى السو

ء بحال ولى اليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلب وبنار من الجوى تتلهب
وضلوع بوقدها تتعذب قد رجوناك للامور التى ابـ

ردها فى قلوبنا رمضاء

يا عصام الانام فى كشف ضر وثمال الايتام فى جبر كسر
قد قطعنا اليك فدفد قفر واتينا اليك انضاء فقر

حملتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد حبر وطوينا الفجاج فى طرد عكسر
فاستبانت لنا مخايل انشر وانطوت فى الصدور حاجات نفسر

مالها عن ندى يديك انطواء

وانخنا الركاب فى عقوة الحى فوجدنا منيتا الرجاء به حى
واتيناك نستغيث من الغى فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ

ث اذا اجهد الورى اللأواء

والمراد

والمراد الذى به القصد قدتم والسداد الذى زها بالتختم
والعماد الذى ضفا بالتخيم والجواد الذى به تكشف الغم
ة عنا وتكشف الجوبآء

ان ايامنا فدينك يا ما منعتنا ثدى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى يارحيما بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعآء

كل ان بزلة انحرش ومن الغى لى غطاء ومفرش
كن شفيعى فالحال منى تشوش ياشفيعا بالمؤمنين اذا اش
فق من خوف ذنبه البرآء

مقعد قد اتى لبابك يسعى وهو فى منكر تعرف طبعا
يا امان الانام فردا وجمعا جد لعاص وما سواى هو العا
صى ولكن تنكرى استحيآء

لك حفظ الذمام صار عتادا وثناه عليك قد عاد زادا
لا تخيب من رام منك الودادا وتداركه بالعناية ما دا
م له بالذمام منك ذمآء

من تعاطى الخيرات ما نال سهما وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلوة ولا صلات اتما اخرته الاعمال والمال عما
قدم الصالحون والاغنيآء

قد علت من فؤاده زفرات وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعدآء

نشر اطماعه فما عرف الطى ولواه عن قصده العجز والعى
ما يرى غير لذة الاكل من شى الف البطنة المبطئة السي
ر بدار بها البطان بطآء

قد قضى عمره باكل وشرب وبلهو نيصبى الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيب   فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء
باعتراض على القضا دامريأخذ   ولجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ   وغدا يعتب القضاء ولا عذ
رلعاص فيما يسوق القضاء
هو في بيت حبسه مسجون   لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد فدا ثقلته قيون   اوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء
كم بابعاده الاقارب همّوا   واباه اب وخال وعم
فعليه اذا تطاول خصم   ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توسل او دعاء
قلبه ما به تقلب باس   وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس   راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء
يا تراه هل يحظى قبل مماتٍ   منك يا عين العز في لحظاتٍ
اويرى مهلكاته منجياتٍ   اويرى سيئاته حسناتٍ
فيقال استحالت الصهباء
انت اكسير الحق بالحق تصدع   والفلزات كلها لك تخضع
ويلحظ من لمحة البرق اسرع   كل امر تعنى به تقلب الاعـ
يان فيه وتعجب البصراء
لك ريق يشفي انقلوب من الغز   ويحيي القليب للمتعلل
صح نقلا عن الشفا متسلسل   رت عين تفلت في مائها المـ
ح فاضحى وهو الفرات الرواء
جئت اشكو اليك بثي وحزني   فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا دائما اقول واجني   اه مما جنيت لو كان يغني

الف من عظيم ذنب وهاء

ويح قلبي كم للشقا يتحمّل ولساني للكذب كم يتقول
كلما ادبر الصباح واقبل ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ
ـب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس وقوامي عرجونه متقوّس
طرق رشدي حتام تدرك بالحس ومتى يستقيم قلبي وللجيـ
ـراعوجاج من كبرتي والتخناء

شاب فودي فصحت من جزعي وي ماتزودت للقيمة من شي
تحت كهف الضلال مع فتية الغي كنت في نومة الشباب فما استيـ
ـقظت الا ولمتي شمطاء

ورفاقي عند الترحل ابقوا ولووا ومني الرحل القو
فتنزلت عنهم وترقوا وتماديت اقتفي اثر القو
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا اقدامي وانا من ورائهم مترامي
عاقني في المقام عنهم قيامي فورى السائرين وهو امامي
سبل وعرة وارض عراء

طاردوا في الادلاج سرح كراهم فعراهم نشاطهم يا رعاهم
وغداة الصباح من مسراهم حمد المدلجون غب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسني وداخلني الغم ورماني الترديد بالخلف واللم
ودعتني اسوف العمر بالغي رحلة لو نزل يفند في الصيـ
ـف فاذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر
وعجيب مني وكل ميسر يتقي حر وجهي الحر والبر
د وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي　　ويقصر الخطا تفانا قم جرمي
وبايدي الاحق بلطمي　　صفقت ذرعا فما جنيت فبومي
قطر بر وليلتي د رعاء
وتحيرت من ضلالي بمدهش　　فتحريت عن رشادي افتش
وتفكرت بالذي لي ينعش　　وتذكرت رحمة الله فالبش
ر لوجهي اني استحق تلقاء
ان خوف العقاب في القلب قد حل　　ورجاء الثواب في مهجتي حل
وفؤادي بالحالتين تكفل　　فالرجاء والخوف بالقل
ب وللخوف والرجا احفاء
يا ضعيفا رام الصواب فاخطا　　لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقي بك السير ابطا　　صاح لا باس ان ضعفت عن الطا
عة واستأثرت بها الاقوياء
فعلى حسن الظن منك التمرن　　يغني عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن　　ان لله رحمة واحق النـ
اس منه بالرحمة الضعفاء
واذا ما خلفت عمن تمشوا　　وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الخ فيه الوجا او　　فابق في العرج عند منقلب الذو
د ففي العود تسبق العرجاء
وارح واسترح وحاول معاذا　　من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا　　لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عفاء
وعن الساق للعبادة شمر　　قدر الوسع شمرة لا تقصر
ولا يتاء النزر اياك تحقر　　وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء
واداء الصلاة فرضا ونفلا　　هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا ونحب النبي فابغ رضى الله
ففي حبه الرضى والحباء
انا يا من روى لنا الذكر عنه انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو وبي هوى النفس لهو يا نبي الهدى استغاثة ملهو
فاضرت بحاله الحوباء
قلبه مرة يلين ويقسو تارة لا يلين منه المجس
النقيضين فيه طرد وعكس يدعي الحب وهو يأمر بالسو
ومن لي ان تصدق الرغباء
يتمنى بان يراك بطيف كي برؤياك غلة الوجد يطفي
ومحب ومقلة ليس تغفي اي حب يصح منه وطر في
واصل للكرى وطيفك راء
شمس رؤياك قد توارت بحجب عن عيوني وما حظيت بقرب
ولقلبي انيخ ايجاب سلب ليت شعري اذاك من عظم ذنب
ام حظوظ المتيمين حظاء
بانت العين عن تجليك عميا ودعتني الزلات عنك قصيا
يا طبيبا لمن به الداء اعيا ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا
ك فقد عز داء قلبي الدواء
ما تصدى منه لسان كعضب بل تصدى لمدح خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء
كم ذنوب ملأته من ذنوب بل وان رعت عيبة من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي هذه علتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء
كيف يخفى والسر عندك نجوى وعن المن منك ما لي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى ومن الفوز ان ابثك شكوى

هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب — ودعاء من غير شك مجاب
ووعاء من الرجا وعياب — ضمنتها مدائح مستطاب
فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا من تدلى — بل وهاء الهبوط يا من تعلى
فذوو الالسن الفصيحة املا — قل ما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء

في عمان الامعان ما عام عوما — مثل فكري فكر ولا حام حوما
و بنزحي للمدح يوما فيوما — حولي فيك ان اساجل قوما
سلمت منهم لدلوى الدلاء

في المعاني اربابها ساهمتني — وبفن البيان قد قاسمتني
لست اقوى لولا لك ان قاومتني — ان لي غيرة وقد زاحمتني
في معاني مديحك الشعراء

رب مثن على معاليك اثنى — ما اتى حرفه بوصف لمعنى
كيف يحظى دوني بما يتمنى — ولقلبي فيك الغلو وانى
للساني في مدحك الغلواء

بك قلبي يا سيد الرسل احمد — ضاء مضمون سره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد — فاثب خاطرا يلذ له مد
حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا — عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال يمتاز جودا — حاك من صنعة القريض برودا
لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف — في مبان مرصوفة اي رصف
وبيان في سلك نعت المقفى — اعجز الدر نظمه فاستوت في
والبيدان الصناع والخرقاء

انت ياسين اليسر والله محضا بل وحا ميم الحمد بالله ايضا
لك مدحى مما به الله يرضى فارضنه افصح امرء نطق الضا
د فقامت تغارمنها الظاء

عنك نشر الآيات اطلع صبحا فيه ليل الضلال والجهل يمحا
هبنى فيها شرحت نعتك شرحا ابذكر الايات اوفيك مدحا
اين منى واين منها الوفاء

باهرات ظهرن من نشر طحت جاء عنها فكرا لنبيه بعى
اجارى فيهن طرف غبى امراماري بهن قوم بنى
ساء ما ظنه بى الاغبياء

ولك الذمة التى سمطتها قدرة فى نحورهم ربطتها
ولك الملة التى وسطتها ولك الامة التى غبطتها
بك لما اتيتها الانبياء

اخذت امة الهدى عنك دينا عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا لم نخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء

علماء كالانبياء مزايا كم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا فانقضت آى الانبياء وآيا
تك فى الناس ما لهن انقضاء

شهداء شهودهم بينات واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الاولياء

كيف يحصى ثناك او يتلخص فى معان تغر البيان بها غص
انت يامن لمدحه كرر النص من معجزاتك العجز عن وصـ
فك اذ لا يحده الاحصاء

يا مفيضا على جميع البرايا من ندى راحتيه سيب العطايا

انت بحر والزاخرات ركايا　　كيف يستوعب الكلام سجايا
ك وهل تنزح البحار الركاء
للمعاني في قالب اللفظ صوغو　　بثنائي عليك للتبر يبلغي
مع اني اقول والدهر يصغي　　ليس من غاية لمدحك ابغيها
ها وللقول غاية وانتهاء
نال منك الوجود اسني العطايا　　وبك الله ذا دعنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا　　انما فضلك الزمان وآيا
تك فيما تعده الآناء
طال ما ساقني لمدحك عشقي　　مع علي بانه فوق طوقي
فبعرض الثناء مع طول شوقي　　لم اطل في تعداد مدحك نطقي
ومرادي بذلك استقصاء
بل مرادي بل الصدى بزلال　　من ثنائي عليك في كل حال ي
لست ابغي تلخيصه بمقالي　　غير اني ظمآن وجد ومالي
بقليل من الورود ارتواء
يا مجيب الداعي اذا رام سؤلا　　منك ارجو قبول مدح معلى
انت ممن ناجاك تسمع قولا　　فسلام عليك يترى من الله
وتبقى به لك البأواء
وسلام بنشره عطر الحي　　وسلام بقوله امر الحي
وسلام به الامان من الغي　　وسلام عليك منك فماغي
رك منه لك السلام كفاء
وسلام من العلي يتدلى　　وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك منا استقلا　　وسلام من كل ما خلق الله
ليحيي بذكرك الاملاء
وصلاة من كل من فيك يؤمن　　وصلاة بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين　　وصلاة كالمسك تحمله من

سى شمال اليك اونكبآء

وسلام الى رحابك يحمل ❊ وسلام على ترابك ينهل

وسلام على جنابك ينزل ❊ وسلام على ضريحك تخضل

به منه تربة وعسآء

وثناء نهاره يتبلج ❊ وثناء انواره تتوهج

وثناء ازهاره تتارج ❊ وثناء قدمت بين يدى نجو

واى اذ لم يكن لدى ثرآء

وثناء من قيمة الدر اغلى ❊ وسلام من رتبة الزهر اعلى

وصلاة مع التحيات تتلى ❊ ما اقام الصلاة من عبد الله

ه وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر قدس سره الاظهر فى نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم ما ذر شارق ولمع بارق وعسعس ليل وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم ❊ فلا زلت مخدرا ترتقى

وقد تشرف هذا العبد الراجى شفاعته فايقظ يراعته ونبه براعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف مطلعا والشطر الثانى لما تضمنه من الثناء المنيف مقطعا فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم ❊ ولولاك آدم لم يخلق

بجبهته كنت نورا مضيئا ❊ كما ضاء تاج على مفرق

لذلك ابليس لما ابى ❊ سجودا له بعد طرد شقى

ومع نوح اذ كنت فى فلكه ❊ نجا ومن فيه لم يغرق

وخلّل نورك صلب الخليل   فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين   به الذكرا فصح بالمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات   من النطف الغر لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء   مع الروح والجسم لم يلتق
فجئت من الله في اخذه   لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء   على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام   لدى قاب قوسين لم تمرق
لقد رمقت بك عين العماء   وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زيبقا   وصفو المرايا من الزيبق
فلولاك لا انطم هذا الوجود   من العدم المحض في مطبق
ولا شم رائحة للوجود   وجود بعرنين مستنشق
ولولاك طفل مواليد   بحجر العناصر لم يبعق
ولولاك رتق السموات والا   رض لك الله لم يفتق
ولولاك ما رفعت فوقنا   يد الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كف ذات البروج   دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء   هلال تقوس كالزورق
ولولاك ما كللت وجنة الـ   بسيطة ايدي الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات   من اللؤلؤ الرطب في مخنق
ولا اختال نبت ربى في قبا   ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات   وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ   على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات اجرامها   لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر بالعصا   لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت   طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول   على رفرف حف بالنمرق

فيا لاحقا قط لم يسبق ... ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا ... الى صلب كل تقي نقي
فكان هبوطك عين الصعود ... فلا زلت منحدرا ترتقي

(وقال رحمه الله في نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم ... الى ان بيوم الجمع يجمعها الرب
وتدعى وندعى للسجود جميعنا ... ويكشف عن ساق وترتفع الحجب
تقلبه في الساجدين مبرهن ... على انه للساجدين هو القلب
ومن قلب ذاك القلب ابليس لم يزل ... من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث حاد ترشقوة ... لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم في سلك من يسجد واله ... ومن حرم الايجاب واستحوذ السلب
على عقبيه ضل للحشر ناكصا ... وفي يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التي هي اليوم معلقة ومرفوعة في الموضع الذي ولد فيه حضرة ابي الانبياء خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك في بلدة الرها سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه ... بعض آي من معظم التنزيل
وادخل الباب حاسر الطرف حاف ... انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات ... موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل ... واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه ورصع ... ارضه في فرائد التقبيل
وانثر الدمع من شؤون عيون ... مثل نثر الجمان من اكليل
وتبرد واقصد سبيل ارتواء ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا ... وسلاما يطفي غليل العليل
وعليه الاثار من منجنيق ... تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التي تسيل فيوضا ... وانبعاث التسنيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذی قد كان قدمايه مقام الخليل
وبه هذه الذى قد تجلت فوقر هيبة الملك الجليل
فعليه من ربه صلوات وسلام نهديه فی منديل
نسجته ايدی الملائك من رق ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا القاری فی يا ناركونی بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فی التفويض المنسوبه لحضرة شافعی الحی الامام محمد بن ادريس الشافعی رضی الله تعالى عنه ٥

الهی لك الحكم فيمن مشی بطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت وضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجری الفتى والمسن

فلا انت تسئل عما فعلت ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد وما ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد فمنهم شقی ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فی اسقاط التدبير وتفويض الامور لله العليم الخبير

من قبل ايجاد الورى فی المكتب العالی الذری
بيد الاله اذا انبری فلم القضاء لقد جری

وبلوحه

ويلوحه قد حرّرا

ماقد تعين في الأزل   من نحو رزق او اجل

ولكل جار قد شمل   ما قدّر الباري وهل

يجري سوى ما قدّرا

وقضى على اهل النهى   فيما يزيد تولّها

حكم له الامر انتهى   ولصنعه حكم بها

حارت فلاسفة الورى

انى ومَنْ من حزبه   لم يدرها مع قربه

فلعله في غيبه   ولحكمه سرّ به

احد سواه ما دري

هيهات الفى مخبرا   عنه واكشف مضمرا

وانا السقيم تصوّرا   ما ازددت فيه تفكرا

الا وزدت تحيّرا

نعم العقال لمن عقل   ما زاد عن خطط الزلل

كم سقت قدامى الأمل   والى ورا نادانى الـ

عقل التسليم الى ورا

فجفت مسامرة السها   عيني وفكري قدسها

فتبعت ماعنه نهى   وغدا بنا شد في النهى

اطرق كرى اطرق كرى

وهوى بفكري يرتمي   في الغور نضو توهمي

وسريت ذا طرف عمي   فنكصت بعد تقدمي

ورجعت عنه القهقرى

ولكم تخطّى واطئا   قمنا علت ومواطئا

فمقتّ فكراً خاطئا   وطفقت انشد خاسئا

اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى | من نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى بيمنى قدرة | في لوح عزة بنور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا | مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزا مدبجا | وعقدها منقحا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه | يحكي صفا الودق إذا ما انسكبا
ثنا إذا أنشد ترله ثنى الـ | وجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه | بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومنكب النكباء منه كم طوى | نشر الغوالي ونوافح الكبا
تفتق إذ هبت بعرف نده | أنملها جيوب أزهار الربا
وتنثني تفك في أكفها | براحة أزرارا كمائم القبا
كم أظهرت بالخيف منه نفحة | فصرت لمسك واختته الظبا
تطيبت الحجون والصفا به | به الحجون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء في شميمه | تخيم المسك بها وطنبا
وضمخ البيت تعالى ربه | وشاح عطر بالشذى محببا
في كل شعب من شعاب طيبه | ولا بتيها طيبه تشعبا
وفي بقيع الغرقد استراح لا | أرواح إذ ذر عليها زرنبا
يوجد إن ضاع وهل يوجد في | سوى قباب سكنوها بقبا
نسائم هاتيك أم لطائم | طيب شذاها ملأ المحصبا
تلطم وجه الطف بالكف على | ما قد جرى فيه وما تتربا
تدور أفلاك شفاهي باسمهم | فينبري لها لساني قطبا
بروجها من كلم كم أطلعت | من المعاني كوكبا فكوكبا
ما عرفت غير كمها في مشرقا | وغير أذن من وعاها مغربا
أهدى مواليهم بها وإنني | أرسلها على المعادي شهبا

لو

لو تليت على أولي الكهف إذا ... لامتلأت والكهف منها رعبا

وحرف قاف لو أصاخ مرة ... منها إلى قافية لاضطربا

قوائم العرش على الكرسي إذ ... تتلى على العالمين تثني الركبا

والفلك الأعظم رام أن يجي ... ما قلته من نعتهم فأخذ ودنا

لله حمد لهم حبيته ... يتبعه شكر لمن به حبا

الممتنة بعد ما قلت بلى ... وقبلها إن قلت لن أكذبا

كم شقت منه موكبا فموكبا ... رتبت فيه كتبا فكتبا

تسري به الركبان تطوي نفنفا ... فنفنفا وسبسبا فسبسبا

تحمل من عبيره حقائبا ... تمضي بها ريح النعامى حقبا

تنضحه في كل ناد وحمى ... وكل واد فيرى معشوشبا

يفوح من هبوب الندى نميمه ... لكل ذي أنف أشم أزهبا

لي باسقات من مزاياهم لها ... طلع نضيد أجتني منه رطبا

وهذه الفكر لها حث هدى ... بالنبأ العظيم جاء من سبا

جعلت حتى وهو الآن لهم ... وعرض مدحي للنجاة سببا

سفن النجا معاقل للالتجا ... تلوح شرقا وتبدو هضبا

جربتهم لتمنع كل معضل ... من سقم قد أعجز المطببا

فقل لمن أعيا الطبيب داؤه ... خل الطبيب واسأل المجربا

عترة أشرف النبيين الأولى ... طابوا نجارا وزكوا حسبا

وعن أولي العزم لقد تنا وتوا ... وجدهم فاختموها نوبا

جد الذبيح ابن الذبيحين ومن ... قد اصطفاه الله حقا واجتبى

طه إلى الغر الميامين الذي ... كني فيهم وبهم تلقبا

شرف قحطان وعدنان كما ... شرف جرهما وأعلى يعربا

من أولي العزم الذي لولاه ما ... قامت ولا انتظامها ترتبا

ولا أرات ولا ازتوت ولا اغتلت ... ولا اغتنت ولا أزاحت غيهبا

علة إيجاد السموات ومن ... فيهن والأرض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلبا لكل ماجد … في الساجدين الغر ما تقلبا

على البراق لا نبي مثله … ولا نبي مرسل قد ركبا

سرى بجسمه مع الروح الى … اقصى معارج المعالي رتبا

وشرف العرش بوطئ نعله … فحاز من تشريفه ما طلبا

وقد رأى الله بعين رأسه … عن وجهه لما اماط الحجبا

أدناه منه ربه حتى غدا … من قاب قوسين اليه أقربا

قريب بعيد الغور لم يدركه من … انجد او اتهم عنه مغربا

الا الذي لو كشف الغطاء لم … يزدد يقينا عنده منه نبا

ونقطة الباء التي لها غدت … وهي ذكاها فلكا محدبا

وباب هاتيك المدينة التي … بها كتاب النشأتين بوبا

ابو تراب وابو كل الورى … ابن ابنه يدعى اذا ما انتسبا

بذي فقاره انخشب طالما … من اهل فرية فرى ما اخشوشبا

كم خرزات من فقار محضة … بددها وكم قلوب خلبا

الان من اصلابهم ما صلبا … وفل من اعضابهم ما صعبا

وسور الخندق في مضارب … وذا ابن ود عن شباها مهربا

فاثخنته ضربة واحدة … فانداح منكوبا وما تنكبا

ابو الحواميم ومن في هل اتى … اثر في طعامه من سغبا

ابى الاله الخلق ان تكون من … سواه للقرم الميامين ابا

فكانت الزهراء لما كان لها … كفوا كريما ونجيبا منجبا

زوجها فوق السموات به … من جل عن صاحبة ان يصحبا

سيدة النسا لها النسا علا … نبي والوصي وابنيها حبا

ام الحسين السبط من بجده … مثل ابيه خطة الضيم ابى

منتهضا قام فنام كل من … كان على اشعافه منتدبا

ومن على اشتجلابه محجنا … كأن يحمل مكره قد جلبا

لو كان في الكوفة غير مسلم … من مسلم ما قطعوه اربا

حتى جرى بكربلاء ما جرى ... وسال حتى بلغ السيل الزبى
لم أر مثل يومهم يوما به ... فلت عصابة الهدى عصبها
وما دت الارض ومارت السما ... وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قد أودى بها كسوفها ... تحكي بكف ابن النبي اليلبا
ومذ رداء الافق من أطرافه ... بحمرة من دمه تلهبا
كر عليه الفجر يبدي حنقا ... فشق منه زيقه المخضبا
دم كسا خد الطفوف رونقا ... يلوح في توريده مشربا
دم به وجه الثرى من خجل ... كقلب كل مؤمن تنقبا
دم له مذ بعلي لم يزل ... يجري كدمعي فوق خد رطبا
دم به الكمام كالحمام قد ... طوق جيده وحلى غبغبا
دم به صح الشفا من كلب ... قد زاد هم اذ ولغوه كلبا
يوم به ضرع فواطم الهدى ... منه سوى در الأسى ما حلبا
يوم به نزع عواتك العلى ... طاش وأخطى سهمه فثوبا
يوم به الزهراء قد تصعدت ... انفاسها ودمعها تصوبا
يوم به الدين بحر من دم ... كالدر مع نوائه قد رسبا
يوم به الاسلام ثل عرشه ... وانهد منه ركنه وانثلبا
يوم به الايمان كالايمان اذ ... قد نقضوها كاد ان ينسلبا
يوم به أعطش نسل طه هم ... وغاسق العدوان منهم وقبا
شنوا بنو حرب على ابن سلمهم ... للحرب يوم الطف خيلا شزبا
للحرب نارا أوقدوها فاغتدوا ... ويل لهم لنار ربي حطبا
وقطعوا وشائج الارحام في ... ماض بما مور القلوب نشبا
لا بكت السماء اخذات الاولى ... انكوا على فقد الحسين زينبا
صدوه عن ماء الفرات صاديا ... فاختار من حوض ابيه مشربا
ماذا يقولون غدا لجده ... غدا اذا حاسبهم وأنبا
تالله ما يفعل هذا غير من ... انكر حشره غدا وكذبا

ماضرهم بني نوى لو اقتدوا ... بقوم من مغاضبا قد ذهبا
امانة على السما والارض والـ ... جبال لما عرضت كل ابى
عن حملها الا بنو صخر هـا ... كانوا على ظلم وجهل قتبا
قضى الحسين نحبه وما سوا الـ ... ـه عليه فقد بكى وانتحبا
ندبت له الدنيا اقامت ماتما ... حتى به الدين عليه ندبا
سيد شبان الجنان طالما ... تشريفه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيداً كجده ... للانبيا والاوصيا قد نصبا
فانجبته الشهدا حتى غدا ... للشهداء سيداً منتجبا
ذبح عظيم انفدا الرحمن عن ... رحمته الذي به تقربا
براءة من جده قد كتبوا ... على وجوده لذا تتربا
تبت يدا من فض في خيزوره ... ثغر اغاز الدين ثغر اشنبا
ثغر شريف طالما قبله ... ابو اليتامى النبي المجتبى
قد عزلوا عن الوجود راس من ... لا يرتضي سوى المعالي منصبا
فهاد رامحاً غداة عزله ... على سنان الرمح اذ تركبا
ابدت سما وجود و اسله ... وانجماً من وقع سمر وظبا
وراسه الشريف شمسها التي ... تحيرت من كربلاء مغربا
للشرق من غرب فدار تندوا به ... فقيل وعد ذي الجلال اقتربا
تبكي السما والارض والاملاك و ... الجنة والانس عليه سحبا
لو ان دمعي كان مستمده ... من كل بحر كل بحر نضبا
حزني عليه دوره مسلسل ... مهما انتهى الى النفاد انقلبا
كان ذكرت بالطفوف ما جرى ... على السحاب ذيل دمعي انسحبا
بماء عيني ونار لوعتي ... اكاد ان اغرق او التهبا
كر عليهم والقضا باثره ... يسير معنقاً فيمشي خببا
واثخنوه بالرقاق بعد ما ... جرعهم اضعاف ما قد شربا
ولابن ذي الجوشن يعنو القضا ... القى زمامه وارخى اللببا

وما ابن سعد والشقاء محدق ... به سوى اشقى ثمود حسبا

صبا عن الحق الذي استدام مع ... أبي الحسين كأنما واصطحبا

فليت ما رمي به ابوه من ... سهم اصاب قلبه لما صبا

يا قاتل الله بني حرب ومن ... لتلكم الاحزاب عدوا احزابا

من المحرم استباحوا حرمة ... حلوا بها من حرمة الدين الحبى

وقد جرى في يوم عاشوراء ما ... منه العقول العشر تقضي عجبا

للجري والبرى وللورى به ... طرف كما سيف نبا زند خبا

سل الدعي ابن زياد الذي ... آلى الى ابي يزيد نسبا

المصطفى وابنته وصهره ... لمن غدوا جدا وأما وأبا

وقل تعالوا ندع لما نزلت ... مع النبي بالعبا من اختبى

وعهد لا اسئلكم عليه من ... اجر لمن به الولا قد وجبا

ومن بيوم الفتح قام صاعدا ... ليكسر الاصنام منه منكبا

ومن دحا الباب بيوم خيبر ... ومن برجها أباد مرحبا

وما محمد إذا تلوتها ... تدري على الاعقاب من تعقبا

واليوم ما اكملت لكم دينكم ... زدتم به نقصا فزدتم غضبا

وعهد رفقا بالقوارير غدا ... لدى بني صخر لهم سحقا هبا

يزيد غيظي كلما ذكرتم ... فالعن الذي لها قد شعبا

الى يزيد دون ابليس اذا ... ما سئل اللعن انتمى وانتسبا

نقطع في تكفيره ان صح ما ... قد قال للغراب لما نعبا

واحربا يا آل حرب منكم ... يا آل حرب منكم واحربا

لقد سبقتم من مضى من امم ... بكل ما يولي التوى والعطبا

لا عبد شمسكم تسامي هاشما ... كلا ولا امية المطلبا

يهنكم ان رهان الفسق قد ... احرزتم للسبق منه القصبا

وما الهنا منكم بمشف نقبنا ... ونعما اشفى الهناء النقبا

لكم ومنكم وعليكم وبكم ... ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزغ منهم وكم قرد نزا | وكم حمار لم يعقب تولبا
ولم يخلف خلفه من ذنب | فكان للملك العضوض الذنبا
دبا على آل النبي منهم | رجل كما دب على الزرع الدبا
خلافة قد ارجعوها بعده | ملكا عضوضا فلهذا اشتكلنا
وقتل عمار بصفين لنا | أبان من بغى ومن قد غصبا
واغروا الغرا ابا موسى على | خلع على القدر لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه | قد فاز في دنياه من تجلببا
وليلة الهرير قد تكشفت | عن سوأة ابن العاص لما غلبا
فحاد عنه مغضبا حيدرة | وعف والعفو شعار النجبا
ولو يشا ركب فيه زجه | تركيب قرنى كمعدى كربا

وقال رحمه الله

شرح جهانقي العراق آلوسي افندي عليه الرحمة

هذه القصيدة العينية الروية والخريدة العلوية السرية في مدح نور حدقة عين الأعيان الثابتة ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء وأصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابتة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عند أهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الأذن بارعة الاحسان بديعة الحسن يعجب الناظر مباني معانيها وتطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذي فوق العلى رفعا | ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد ال | برج السماوي عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شأن حارسه | بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما | معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل ال | ذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المؤمنين الى | اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت

وانت نقطة باء مع توحدها … بها جميع الذى فى الذكر قد جمعا

وانت والحق يا اقضى الانام به … غدا على الحوض حقا تحشران معا

وانت صنو نبى غير شرعته … للانبياء اله العرش ما شرعا

وانت زوج ابنة الهادى الى سنن … من حاد عنه غدا ما الرشد فانخزعا

وانت بالطبع سيف تارة عطشا … يسقى الثغور ويشفى مرة طبعا

وانت غوث وغيث فى ردى وندى … لخائف ولراج لاذ وانتجعا

وانت ركن يجير المستجير به … وانت حصن لمن من دهره فزعا

وانت من بذاه عز من طمعا … وفى جدى من سواه ذل من قنعا

وانت ذو منصل صل ينضنض فى … غمد كلغد لمكر الكفر قد تلعا

وانت عين يقين لو يزده به … كشف الغطاء يقينا آية انقشعا

وانت ذو حسب تعزى الى نسب … قد نيط فى سبب وج العلى فرعا

وانت ضنضئ مجد فى مدى امد … قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا

وانت من جمة الاسلام وفرته … ودرعت لبدتاه الدين فادرعا

وانت من فخ الدين المبين به … ومن باولاده الاسلام قد نجعا

وانت انت الذى منه الوجود نضى … عمود صبح ليافوخ الدجى صدعا

وانت انت الذى حطت له قدم … فى موضع يده الرحمن قد وضعا

وانت انت الذى للقبلتين مع ال … نبى اول من صلى ومن ركعا

وانت انت الذى فى نفس مضجعه … فى ليل هجرته قد بات مضطجعا

وانت انت الذى آثاره ارتفعت … على الاثير وعنها قدره اتضعا

وانت انت الذى آثاره مسحت … هام الاثير فابدى راسه الصلعا

وانت انت الذى يلقى الكتائب فى … ثبات جاش له ثهلان قد خضعا

وانت انت الذى لله ما فعلا … وانت انت الذى لله ما صنعا

وانت انت الذى لله ما وصلا … وانت انت الذى لله ما قطعا

حكمت فى الكفر سيفا لو هويت به … يوما على كتد الافلاك لانخلعا

محدب يتراءى فى مقعره … موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارا مروقة … تجرع الكفر من راووقها جرعا

حكى الحمام حماما من حسامك في … لسان نار على هاماتهم سجعا

غليله طالما أوردته علقا … يوم النهروان من نهر فما انتقعا

بذي فقارك عنا أي فاقرة … قصمتها ودفعت السوء فاندفعا

أراد سيفك في ليل العجاجة أن … يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا

عالجت بالبيض أمراض القلوب وفي … كان العلاج بغير البيض ما نجعا

والرعد قد ظن طرف البرق فيك كما … لما اغرت على لعلنا فقال لعا

نبذت للشرك شلوا أبا العراء لذا … عليه نسر من الخذلان قد وقعا

والليل لما تسمى كافرا بشبا … قرضاب بطشك قد غادرته قطعا

وباب خيبر لو كانت مسامره … كل الثوابت حتى القطب لانقلعا

يا ربت شمس الضحى في جنة بزغت … في يوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا

لله در فتى الفتيان منك فتى … ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا

لقد ترعرعت في حجر عليه لذي … حجج براهين تعظيم بها قطعا

ربيب طه حبيب الله أنت ومن … كان المربي له طه فقد برعا

رعاه مولاه من راع لأمته … بجده وأبيك الحق فيك رعى

أخاك من عز قدرا أن يكون له … أخا سواك إذا داعي الإخاء دعى

سمتك أمك بنت الليث حيدرة … أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا

لك الكساء مع الهادي وبضعته … وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا

لئن توجع في يوم الطفوف لهم … فما سوى الله والله اشتكى الوجعا

قد خادعوا منك في صفين ذا كرم … إن الكريم إذا خادعته انخدعا

نهج البلاغة نهج عنك بلغنا … رشدا به اجتث عرق الغي فانقمعا

به دمغت لأهل البغي أدمغة … لنخوة الجهل قد كانت اشروعا

كم مصقع من خطاب قد صقعت به … فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا

ما فرق الله شيئا في خليقته … من الفضائل إلا عندك اجتمعا

أبا الحسين أنا حسان مدحك لا … أنفك أظهره في انشائي البدعا

وكم من راح للعلياء منتكراً ... جاء الثناء على علياه مخترعا
عذراً فقد صفقت ذرعاً عن احاطته ... وكلما صفقت عن مجد يده اتسعا
وجوهر المدح في علياك رونقه ... بلبّة الدهر في لئلائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحروف له ... وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواماً اجالسهم ... فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب ينضحه ... فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضرت ... فيه لذي نظر في الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعاني في بطائحه ... ترى لسائمة الافكار مرتبعا
في كل بيت قصيد من مقاصده ... باب بمصرعه التخييل قد صرعا
ما زاده فكر ذي حذق مطالعة ... الا وزاد كافكاري به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه ... الا وشاهد برقاً ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ جذوته ... الا ومقباسها اثناءها لذعا
وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا ... الا سقت ما به تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحقاً في اثره احد ... الا وعن شأوه في عدوه ضلعا
نبسط بحر له ثغر بمرشفه ... للابحر السبع مامون الشبا كرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا ... بمثله العالم العلوي ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت ... شمس وما قمر من افقه طلعا
وآلك الغر ما ناحت مطوقة ... من فوق غصن اسى في حزنها سجعا
وما لاوج العلى نادى مؤرخه ... مقام نعت علي باسمه رفعا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من اماط القذى العرضي عن الجوهر الذاتي باهداب جفون اولي الابصار واحداق عيون ذوي الاستبصار وصلوة وسلاماً على رسولك الذي ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين يستشفى بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعد فيقول العبد المفتقر الى اللطف الخفي والجلي من مولاه الكبير العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي هذه مقطوعة بمحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية العلوية مشموله نظمت فرائدها حين وقوفي وقيامي بمجد منتزعات باب مدينة العلم النبوي وباله من موقف مرتضوي وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولي تجاه المرقد العلوي كما نثر الورد الجني كمائمه وذلك حين صدور رام وارادة حضرة ولي نعم هذه الامم ملاذي الاعظم وعياذي الاقوم رفيع القباب سامي الاطناب على الجناب سمي حضرة ابي تراب الوزير الخطير والدستور المشير افندينا علي رضا باشا يسر الله تعالى له من الخدمات العلية ما يشا بتوجهه لخدمة حظيرة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر العجائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهي هذه

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا ... سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى

تمد جناحاً من قوادمه الصبا ... تروم باكناف الغري لها وكرا

كساها الاسى ثوب الحداد ومن ظمى ... تجملها بالصبر لا عجبها اغرى

جرت تجري كل الى خير موقف ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى

وكم غمرة خضنا اليه وانما ... يخوض عباب البحر من يطلب الدرا

نؤم ضريحاً ما الضراح وان علا ... بارفع منه لا وساكنه قدرا

حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى ... علي الذري بل زوج فاطمة الزهرا

مقام علي كرم الله وجهه ... مقام علي رد عين العلى حسرا

اثير مع الافلاك خالف دوره ... فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا

احطنا به وهو المحيط حقيقة ... بنا فتعالى ان نحيط به خبرا

تطوف من الاملاك طائفة به ... فتسجد في محراب جامعه شكرا

وحزب من العالين يهتف بالثنا ... عليه بوحي كدت اسمعه جهرا

جديرٌ بان يأوي الحجيج لبابه ... ويلمس من اركان كعبته الجدرا
حري بتقسيم الفيوض وما سوى ... الى الحسنين الاحسنين بها اَحرى
ترى منه بالدنيا الثراء لمترب ... وللمذنب الجاني الشفاعة في الاخرى
باهداب اجفان واحداق اعين ... وحرّ وجوه عفرتها يد الغبرا
امطنا القذى عن جفن سيف مذكّر ... اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا
فوالله ما ندري وقد سطع السنا ... جلونا قرابًا ام جلينا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدت على رؤس الاشهاد في ذلك المشهد بمرأ من عيون اعيانها ومسمع ومحضر ومحشر هذه الشذور الذهبية والقراضة العسجدية في وصف قبة ذلك الفلك العلوي ونعت ذياك المقام المرتضوي فانتثر من نثارها بيك العروس على تيجان تلك الرؤس حتى سقط في ايديهم ما سقط واجموا عن مباراتها وجعلوا صدورهم لدرر هذه الواردات محفظة وسفط

قبة المرتضى علي تعالى ... شأنها عن موازن وعديل
من نضار صيغت بغير نظير ... في مثال منزه عن مثيل
فوقها كالاكليل لاح هلال ... رمقته السهى بطرف كليل
كورت فاستقلت الفلك الدو ... ار عنها بان يرى ببديل
جللت مرقدا جليلا تجلت ... فوقه هيبة المليك الجليل
فعلى قبة السماء اذا ما ... فضلوها اقول بالتفضيل
هي باء مقلوبة فوق تلك الـ ... نقطة المستحيلة التأويل
هي فلك بل ما عليه استوى الفلـ ... ك ومن فوق نوحه من قبيل
هي كهف النجاة طور المناجا ... ة ثمال العفاة ملجا الدخيل
هي حق للجوهر الخاص ما للـ ... عرض العام عندها من مقيل
هي ظل ما ظل من قال يومًا ... بحماها من تحت ظل ظليل
هي غمد لذي فقار بطين ... من سيوف الله العلي صقيل

هي غاب ثوى به اسد الله … ه علي بصدر اشرف غيل

ذالك ليث اردى العدى بزئير … وحسام ابادهم بصليل

كورة لليعسوب مازج صرف الـ … شهد منها اطائب الزنجبيل

كرة مستديرة فوق قطب … دبر الكائنات بالتعديل

افرغتها يمنى المفاخر من تبـ … ر المعالي في قالب التبجيل

صبغتها بالنور ايدي التجلي … بقدامي من خافقي جبرئيل

فغشاها النور الالهي حتى … بخيال جلت عن التخييل

قد حوى فضل بابها جمل الفضـ … ل التي قد غنين عن تفصيل

هي في الليل مثلها في نهار … وبوقت الضحى كوقت الاصيل

قابلتها البدور بالثم ليلا … وشموس النهار بالتقبيل

صبحتها كالقنديل يزهو صفاء … وهي تحكي ذبالة القنديل

يا خليلي والخليل المواسي … منكما من يحب نفع الخليل

عللاني بذكر من حل فيها … ان قلبي يطيب بالتعليل

نعته بالزبور جاء وبالفر … قان بل بالتورية والانجيل

الامام المبين احصى به الله … جميع الاشياء في التنزيل

فهو اللوح بل وما خط في اللو … ح لديه مقيدا للتسجيل

سل سبيلا لسلسبيل علي … فعلى ابن السبيل قصد السبيل

هو ساق في الحوض الذي ليس يظما … من حبته يداه بالتنويل

هو ذات الشفا لكل عليل … وشفاء لذات كل غليل

عم كل قطرة من نداه … هي غيث لكل عام محيل

عرض حالي لا عز وان طال اني … لذت في جاهه العريض الطويل

طامع من نواله بكثير … ما انا منه قانع بقليل

جئت مستهديا هدى من كريم … لست مستجديا جدى من بخيل

من ثراه لي ثروة وغدا في … زدعاني بهن اغنى معيل

زرته والدموع تنهل والاو … زار تنهال عن كثيب مهيل

ليس لي بعد حبّه من نقيرِ ... يُغن عنّي شيأ ولا من فتيل

واقرِ ان مدحتهُ بخفيف ... فيهِ ارجو حطّ وِزر ثقيل

حاسدا عند قبره آثلاثٍ ... فزنا من قربه بمجدٍ أثيل

فعليه السلام تترى من الله ... ويهدي اليه في منديل

نسجته ايدي الملائك من رقٍّ ... وغزلِ التكبير والتهليل

ما تلا هل اتى عليه مصلٍّ ... بلسانِ التجويدِ والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرّتين ينقلب اليك البصر متوجّعا شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعتهُ في هذه المقطوعة التي تتقطع لسماعها اكباد الموجودات إربًا اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على آلــ حرب حربا فهي حريّة ان ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادي وينشد بها الشادي للرائح والغادي في وادي كربلاء ونادي الغري بالابكار والعشيّ والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين وينظم ما اسرّته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبهُ في كربلاء بن حاشرٍ ... ولم ينقضي نحبي عليه الى الحشر

قضى نحبه في يوم عاشور من غدرٍ ... عليه العقول العشر ناظم بالعشر

قضى نحبه في نينوى وبها ثوى ... فقطّر منه الكائنات ترى القفر

قضى نحبه في الطف من فوق طفا ... بجيع كسا الآفاق بالحلل الحمر

قضى نحبه في حائر فتحيرت ... دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر

قضى نحبه من راح للحرب ناضيا ... ببحر دم فانصبت بحرا على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب احرفاً … بها نطقت في الطعن السنة السمر

قضى نحبه من للقضا كان سيفه … فراح على افرنده دمه يجري

قضى نحبه الذبح العظيم بشفرة … بها الموت يوم الحشر يطلع للنحر

قضى نحبه والشمس فوق جبينه … تحرر بالانوار سورة والفجر

قضى نحبه والكون يدمي بنانه … ويخدش منه الوجه بالسن والظفر

قضى نحبه والنائحات عليه من … رحا بيت فهر تلدم الصدر بالفهر

قضى نحبه والحور محدقة به … كما احدقت في بدرها هالة البدر

قضى نحبه والدين اصبح بعده … الى الله يشكو ما عراه من الضر

قضى نحبه طود به طار نعشه … الى الملأ الاعلى باجنحة النسر

قضى نحبه من للقوارير قد وقى … وما قد وقتها آل صخر عن الكسر

قضى نحبه من يتبع الضيم بالظما … ويجرع في الهيجاء مراً على مر

قضى نحبه روح الوجود وسره … ومرقده في كربلا موضع السر

قضى نحبه والامر لله عالم … بما يقتضيه الحكم من عالم الامر

قضى نحبه ريحانة المصطفى التي … تفوح ليوم النشر طيبة النشر

قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي … اذاق الردى عمراً واعرض عن عمرو

قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا … سليلة فخر الكائنات ابي الغر

قضى نحبه الوتر الحسين فمن قضى … بما تمه نحبا قضى واجب الوتر

قضى نحبه الفرد الذي هو خامس … لاهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر

قضى نحبه والثغر يفتر باسماً … بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر

قضى نحبه من فر من بعد كره … الى الله فاسترضاه بالكر والفر

قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا … ابوه حرياً في اخي اشدد به ازري

قضى نحبه في جنة الخلد ثاوياً … ومتكئاً فيها على رفرف خضر

قضى نحبه في عبقري من الرضا … مسجى ومدفوناً ببحبوحة البشر

قضى نحبه والنادبات عليه لي … حلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري

قضى نحبه ازكى السلام عليه ما … تكرر في انداء ما تمه شعري

وقال

وقال رحمه الله

هذه القصيدة النضيده والخريدة الفريدة مهنئاً بها حضرة ذي المدد الدائم ابي الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم رضي الله عنه بقدوم الستر الشريف النبوي والرواق المنيف المرتضوي واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة ... منها يلوح لنا الطراز الاول

زفت على العنوان من ديباجها ... ديباجة الشرف الذي لا يجهل

كم جاورت قبراً لجدك فاكتست ... مجداً له انحط السماك الاعزل

وتقدست اذ جللت جدثاً ثوى ... في لحده المدثر المزمل

فاشتاق ستر العرش لو يحتلها ... يوماً على تلك الحظيرة يسدل

نشرت ففاح من النبوة نشرها ... ما المسك ما نفحاته ما الصندل

اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ... اذ جاءه بشذى القميص الشمأل

طوبى لكم من وارثين فقد غدت ... آثار جدكم اليكم تنقل

شملتكم معه العبا بحياته ... وبمماته استاره لك تشمل

هذا رواق مدينة العلم التي ... من بابها قد ضل من لا يدخل

هذا كتاب من غدا بيمينه ... يعطى الذي يرجو غدا ويؤمل

هذا الزبور وذلك التورية والا ... انجيل بل هذا القرآن المنزل

هذا هو التابوت فيه سكينة ... وافى على ايدي الملائك يحمل

هذا هو الستر الذي كشف الغطا ... عن اعين بالغين كانت تكحل

هذا الازار يحط عن زواره ... وزراً به رضوى ينوء ويذبل

لما به ساروا واعلام لهم ... خفقت باثواب الجلالة ترفل

باهى الاله بهم ملائكة السما ... فبدت على الزوراء ضحى تتنزل

من تحت اخمص زائريه كم لها ... من اجنح نشرت وطئها الارجل

واتوا لبابك يحملون وسيلة ... المرسلون غدا بها تتوسل

نزلوا على الجرعاء من وادي طوى ... وتعرسوا بقبولهم فترحلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي | رجل ابن عمران بها لا تنعل
شاموا السنا من قبتيك وعنده | وجدوا منار هدى يشب ويشعل
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا | فغشاهم النور القديم الأول
قد سبحوا لما اتوك وكبروا | اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا | وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا
جاؤك في آثار رحمة ربهم | قد توجوا فيها الرؤس وكللوا
فاقبل هدية امة الهادي التي | منك الاغاثة في الشدائد تسئل
بضجيج حضرتك الجواد محمد | وحفيدها هذا الامام الافضل
يا كعبة الاسلام حول ضريحكم | تسعى وتحفد بل تطوف وترمل
وحيوتكم من كنتم سؤلا له | بمماته في قبره لا يسئل
فترحموا يا آل بيت المصطفى | وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
صلى الاله عليكم ما رنحت | ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزري بالعقد المنظم وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله | سلخت عشيتها بنصل هلاله
فلطالما اخزى الشهور بما جرى | فيه على سبط النبي وآله
ولكم بعودته اعاد لنا اسى | والعود احمد لم يكن بمآله
لو كان يستحيي الينا لم يعد | لاعاد الا بانتقاص كماله
شهر به شهر البلاء بكربلا | عضبا تألق فيه بصقاله
قد حرمته الجاهلية واجترت | عدوا بنو حرب على استحلاله
قتل الحسين به فاي فضيلة | تعزى له وتعد من افضاله
فقد الوجود وجوده من بعد من | كان الوجود يلوذ في اذياله
والدين اذناه البلاء الى البلا | يا طول ما قاساه من بلباله
قد شفه ظما لكوثر جده | فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قدرٌ تقدّرَ والقضاءُ به جرى … لا يُمكنُ التفصيلُ عن إجمالهِ

وقال رحمه الله

داخلاً من باب عتاب المرءِ نفسه الأمّارة التي يلوح عليها من التفريطِ أبهر مارهِ متخلصًا فيها بنعتِ اهل بيت المصطفى ومدح آل عليّ الوصيّ المرتضى على نفوسهم النفيسة الزكيّة المطمئنّة الراضية المرضيّة انفس التحيّة وازكى السّلام الى قيامِ السّاعة وساعة القيام

اليكِ عنّي يا نفسي اليكِ … فما لكِ ما يُقابلُ ما عليكِ

فهل إمّارة بالسّوءِ يُلفى … لدنيها بعض ما يُلفى لديكِ

بتهلكةٍ لقد القيتِ منّي الـ … لذى القيتَ آهٍ من يديكِ

فلم ادرِ قولي آهُ منّي … يبرّدُ غلّتي أم آهُ منكِ

وما من موبقاتٍ صحّ عنّي … بواسطةِ الهوى ازويه عنكِ

مضى عصرُ الصّبا كزمانِ وردٍ … ولم يبقَ عدمتُكِ غير شوكِ

ألم يأنِ لكِ الإقلاعُ عمّا … بسوءِ ختامهِ يسودّ صكّي

تعالى ويكِ نكثر من عويلٍ … وتعديدٍ على ما فاتَ وبكِ

اعدُّ كلَّ آونةٍ ذنوبًا … عليها كلّما عدّدتُ ابكي

ويشتر بالرياء نفاقَ قلبي … لساني بالسّترِ فيه هتكي

ولي نفسٌ تعرّضني لحتفي … وتعرّضني على تبعاتِ هلكي

سفاها كم تناشدني شفاها … حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

اذا حكّكتُها ظهرت زيوفا … وزيفُ التبرِ يظهرُ بالمحكّ

انا ما عشتُ اشكو الضيم منها … فلا عاشت ومنّي الضيم تشكي

وان قابلتُها يومًا بزورٍ … تقابلني مغالطةً بإفكِ

فلا عمّا نشينُ اكفُّ كفّي … ولا فيما يزينُ افكُّ فكّي

وتعلكني بألسنةٍ اناسٌ … فيكثرُ في لحومِ النّاسِ علكي

وانى والعلى بكنه حالى ... ومن عن ذكره قد كل دركى

لئن دلت كفرانا بشكرى ... فما دنست ايمانا بشركى

ومن يك حب اهل البيت يفخر ... به يمحو غدا من غير شك

فهم للمختشى غرقا ببحر ... تلاطم بالذنوب عظيم فلك

وهم فرج لمن سدت عليه ... منافذ او وقعته بكل ضنك

نصال مناضل ونبال رام ... وقضب مضارب في سوء بتك

ليوث ملاحم وغيوث محل ... وحزب ملائك وولاة ملك

فروع نبوة واصول دين ... وفتية طاعة ورجال نسك

شموس معارف وبدور عرف ... وانجم رفعة من ذات حبك

بدر قد اعاد واعبد شمس ... كشمس العصر جا نحة لدلك

وكم في الحرب صانوا من دماء ... اعدوها بنو حرب لسفك

وقد تركوا لهم دنيا رأوهم ... بها اخرى فساموها الترك

سواهم اهل بيت لم يطهر ... من الرجس الاله ولم يزك

وكم رجس تدنس فيه قوم ... تعذر ان تطهره بفرك

سابكيهم الى ميقات يوم ... يزيد على يزيد فيه ضحكى

اصعد زفرتى فتصوب دمعا ... يخلص باتقاد الوجد سبكى

وانثر من عقيق الدمع عقدا ... فانظم نعتهم منه بسلك

عليهم من مواليهم سلام ... مع الصلوات يحبك اى حبك

مدى الايام ما ناحت وحنت ... مطوقة على عذبات ايك

وما فاحت نوافج من ثنائى ... على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

فى وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين
عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات
والقناديل الزاهيات ونفايس السرادقات

حضرة الكاظمين منها المرايا ... قد حكت قلب صب اهل الطفوف
صبغتها يد التجلي بكف ... كبرت عن تشبيهها بالكفوف
وروت عن غدير خم صفاء ... فتراءت لطرفة المطروف
صور الكائنات فوجا بفوج ... سابحات في موجها المكفوف
من قناديل مسجد زينوها ... بصفوف تلوح اثر صفوف
رسم تعليقها الانيق تبدى ... كسطور منضودة من حروف
روضة للصدور فيها ورود ... باكف الالحاظ ذات قطوف
قد اظلت شمسا بغير كسوف ... واقلت بدرا بغير خسوف
وطوت كاظما ولفت جوادا ... فازدهت بالمطوي والملفوف
شرفت فيهما وما كل ظرف ... حاز تشريفه من المظروف
وغدت للقلبين مثل شغاف ... رق لطفا كقلبي المشغوف
وهي لما على السماء انافت ... بهما قلت يا سما المجد نوفي
كلما زرتها اقول لعيني ... هذه كعبة الجلال فطوفي
بحماها كم من الوف من الزو ... ار فازت من المنى بصنوف
افاخشى صروف دهري واني ... بحماها يخشى الزمان صروفي
حرم آمن فمن كان فيه ... قاطنا كان آمنا من مخوف
ومطاف به استدارت فطافت ... زمر كاستدارة الخذروف
كم لرشد من حائري هدته ... وبرفد كم كفت من كوفي
شنفتها العلياء لما اصاخت ... لصرير الاقلام ابهى شنوف
شمخت عزة بانف اشم ... مرغم بالتراب شم الانوف
ارعفت مارن الصباح فاجرت ... دمه من بروقها بسيوف
الفت نفسي الثناء عليها ... وهي لا تنثني عن المألوف
لا تلمني على وقوفي بباب ... تتمنى الاملاك فيه وقوفي
هو باب مجرب ذو خواص ... كان منها اغاثة الملهوف
ملجأ العاجزين كهف اليتامى ... مروة المرملين مأوى الضيوف

من يروم الفتوح مما سواه | طرقت بابه اكف الحتوف
أنا عنه حيا وميتا بدنيا | ى واخراى لست بالمصروف
هم بنو المرتضى وعترة طه | شهب الفضل ابحر المعروف
فليلمني من شاء اني موال | رافل من ولائهم بشفوف
فعليهم مني الثنا ما اليهم | قطع المدجون كل تنوف

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزرى باجنحة الطواويس قد سمط به هذه المقطوعة المبهجة للقلوب العجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وشحرور روضه الغض فطار صيته بقوادم مبانيه وخوافي معانيه بعد ان وكر في اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت بمبهجات اسجاعه بلابل السنة ذوي اللسن من سحرة بابل وتساجلت به في مجالس العزاء واندية الرثاء عنادل وملئت بصفيرها لهوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشي باكناف الطفوف واطراف الغري فاشجى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها وابكى الفريقين تعديدها وصدح به كل ببغا بافصح اللغى في عرصة كربلا وساحة الزورا في مقام لو سمعه ديك الجن لباض او وعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هل المحرم فاستهل بعبرة | طرفي على فقدان اشرف عترة
فتيقظت مني لواعج حسرة | وتنبهت ذات الجناح بسحرة
في الواديين فنبهت اشواقي

لحذت مرددا بالغناء على فنن | واخذت انشدها رثاء ذو المحن
فبكت معي فقد الحسين اخي الحسن | وزقاء قد لحذت فنون الحزن عن

يعقوب والالحان عن اسحاق

فتناوبت تبدى العويل وكآبة عن رفقتى وانا انوح اصالة
وعلى افتقادى للبتول سُلالة قامت تطارحنى الغرام جهالة

من دون صحبى فى الحمى ورفاقى

هى لم تكن ببنى النبى مصابة مثلى لتندب بالطفوف عصابة
انى اتخذت رثا الحسين مثابة انّى تباريني جوى وصبابة

وكآبة واسى وفيض مآقى

وعلى شهيد الطف حشو ضمائرى كمد احاط بباطنى وبظاهرى
او تدرك الورقاء كنه سرائرى وانا الذى املى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

وقال رحمه الله

مشطراً او مخمساً هذين البيتين فى تأبين اهل بيت امام الحرمين وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من تبكى عليهم تهامة وتندبهم للحشر والنشر رامة
ومن بهم اقر القربى مستهامة لقد هتفت فى جنح ليل حمامة

صبيحة بالطف قامت مآتم

وناحت بوادى كربلاء وعددت عليهم وفى نادى الغريين غردت
وفى نعيهم كم رجعت ثم رددت وقد ايقظت كل الهواجع اذ بدت

على فنن تنعى واني نائم

وكنت ارانى فى الموالاة سابقا بزعمى وفيها لم اجد لى لاحقا
ءازعم انى فى ولا الآل صادقا كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا

لبت وطرفى بالمجرة عائم

واجريت دمعا لا يزال مسلسلا على ما دهى آل النبى بكربلا
لقد سبقت منى الحمامة بلبلا ولو كنت ممن يدعى السبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال رحمه الله

مشطراً اولاً ومخمساً ثانياً لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضماير في رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد الريحانتين عليه وعليهم السلام

ماهيّجت النكباء وحنّت الورقاء

حديث شجوني ارسلته عصابة | عزتها على فقد الحسين كآبة
وعنعنه لا بالسهام مصابة | روت لي احاديث الغرام صبابة

يعنعنة صحت روايتها عندي

وساقت حديث الطف نحو مسامعي | فهيجت النار التي في اضالعي
وابكت عيون الجزع طول المدى معي | وقد سلسلت وادي عقيق مدامعي

باسنادها عن جيرة العلم الفرد

ومرّت بي النكباء موقرة العبا | ترابا جبين السبط فيه تتربا
فانبأني نشر العبير عن الكبا | وحدثني مرّ النسيم عن الصبا

عن الشيح عن نفح العرار عن الرند

حديثا لاطمار اصطباري اخلقا | على جثث في حائر اصبحت لقى
وخبرني منها الشذى حين اعبقا | عن البان عن سفح الغميم عن النقا

عن الدوح عن وادي الغضا عن ربى نجد

عن القاعة الوعساء من ارض نينوى | عن الروضة الغناء فيمن بها ثوى
سقاها ورواها حيا ودقه روى | عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى

عن الحزن عن نومي النزيح عن السهد

عن القلق المفضي بجسمي الى الضنا | اذا قيل عاشورا الك الويل قد دنا
عظيم نبا يرويه بثي معنعنا | عن التوق عن صبري الطريح عن العنا

عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

عن الهم والغم الذين تحنا تلفا | فؤادي وفي قلب الكسير تناصفا

فايقت

فايقنت اذ في هلكه ما تخالفا بان غرامي والاسى قد تحالفا
على ما يؤدى للهلاك وما يردى

وانّ سلوى والعزاء تعاصيا على ونوحي والبكاء توا ليا
وانّ غرامي والرجاء تقاصيا وان سقامي والبلاء تواصيا
على تلفي حتى اوسّد في لحدى

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذي يسلي الجليس عن تعاطي بواطي الخندريس على القصيدة الهمزيّه والخريدة ذات المزيّه لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب وليّ وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحّدين وابى الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليا به تباهي العلاء وتناهى في نعته الاطراء
ما المجد شاوت فيه انتهاء غاية المدح في علاك ابتداء
ليت شعري ما تصنع الشعراء

كنت للمجتبى بحرب وسلم وزرا قائما بكل مهم
انت صنو له بعلم وحكم يا اخا المصطفى وخير ابن عم
وامير ان عدّت الامراء

رتبت نلتها بنسبة طاها قصرت كل رتبة عن مداها
ان نظرنا الانام من مبتداها ما نرى ما استطال الا تناها
ومعاليك ما لهن انتهاء

لدراريك في سما المجد ضوء وبجضن الادوار منهن خبء
يقتفي الختم من سواريك بدء فلك دائرا اذا غاب جزء
من نواحيه اشرقت اجزاء

اوكشمس يغشي سناها الهباء ... من غبار تثيره الهيجاء
فيميط الهباء عنها الهواء ... اوكبدر ما يعتريه خفاء
من غمام الا اعتراه انجلاء

انت بحر لكنه غير اجن ... لقريش به حمى ومساكن
لك مذ قبل التكون كائن ... يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المد غارة شعواء

نلت فضلا ابا تراب فاقصى ... كل فضل عم الوجود وخصا
وبيوم الحساب لا يستقصى ... ربما رمل عالج يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاء

ولو ان الاقلام كل نبات ... ومياه البحار حبر دواة
ضقن عما اظهرت من خارقات ... وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاء

منهج الهدى خلقت قديما ... جئت تهدى عميا وتشفى سقيما
فاتخذناك هاديا وحكيما ... يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاء

شدت في ذى الفقار للدين اصلا ... فتسامى قدرا وعز وجلا
وعلى ما اسست قولا وفعلا ... بنى الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناء

انت والحوض متما بوفاق ... انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق ... انت للحق سلم ما لراق
يتاتى بغيره الارتقاء

فيك خير الانام اوفى سؤلا ... مثل ما اوتى ابن عمران قبلا
يا ابا شبر وقد صح نقلا ... انت هارون والكليم محلا
من نبي سمت به الانبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر ... لك فخر بها علا كل فخر

انا ادری وجملة الخلق تدری　　انت ثانی ذوی الکسا ولعمری
اشرف الخلق من حواه الکساء

کنت فی جیب الغیب معنی یصان　　حین لا اعصر ولا اعیان
ایعقل الاسرار منک مکان　　ولقد کنت والسماء دخان
ما بها فرقد ولا جوزاء

بک لیل العماء ضاء بلا لی　　فاستضاء الوجود من ظلمة الغی
درة کنت والجواهر لاشی　　فی دجی بحر قدرة بین برد ی
صدف فیه للوجود الضیاء

نقطة فرغت ولیس وعاء　　ملئت حکمة ولا املاء
تحت باء لها العباء غطاء　　لا الخلا یوم ذاک فیها خلاء
فیسمی ولا الملاء ملاء

خبر جاء نا بذا ما ثور　　وحدیث مسلسل مشهور
عنعنته عن الصدور صدور　　قال زورا من قال ذلک زور
وافتری من یقول ذاک افتراء

قصب السبق فی مقام کریم　　حزتها من لدن حکیم علیم
انت یا من سبقت فی تقدیم　　اٰیة فی القدیم صنع قدیم
قاهر قادر علی ما یشاء

هل اتی فی سواک ذکر حکیم　　لک فی نص اٰیه تعظیم
اولم یغنِ من له الجهل خیم　　نبأ والعظیم قال عظیم
ویل قوم لم یغنها الانباء

خصک الله من لدنه بمفخر　　فی مرایا العقول لا یتصور
کنت فی غابة الهویة حیدر　　لم تکن فی العموم من عالم الذر
وبنهی عن العموم انتهاء

انما الناس ان نظرت معادن　　فرقها فی تفاضل متباین
خلقی من دفائن وضغائن　　معدن الناس کلها الارض لکن

انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوي عجبا يوقع النهى في مهاوي
ولقد صح اذ سبرنا المحاوي شبه الشكل ليس يقضي تساوي

انما في الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما تزيا مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاذ الالفاظ لم يغن شيا لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او بقيمه استعلاء

روضة انت للعقول ودوح يجتني من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا ولنا موسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبريلا قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراء

فوعاه بالحس حدا ورسما حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسما فاسما خط مع اسمه على العرش قدما

في زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا بدى عوالم ملك فاطر الارض والسما ذات حبك
واناط البروج فيها بسلك ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاء

فقضاها مسبب الاسباب نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ما جرى بام الكتاب وبرى الله ادما من تراب

ثم كانت من آدم حواء

وقال

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر | وبدر دجاها مختف تحت استار
باذ لاجنا ضل الطريق دليلنا | ومن ضل يستهدى بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا | وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصداً المشهد العلي في الغرى ٭ ناشداً تمتع من شميم عراره فما بعد العشي وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشرفا بلثم تراب اعتاب حضرة ابي تراب ورحابه

ولما سرينا للغري عشية | لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا | فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفا الصندوق العلوي والقفص المرتضوي

الا ان صندوقا احاط بحيدر | وذي العرش قد ازرى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه | فان الذي في ضمنه آية الكرسي

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من فرط حبه | صوائك نبل كلهن بوائك
عليه لقد احنت حنيتها كما | على مهده من قبل احنى العوائك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تتهافت على الصندوق الشريف خلال الشموع الموقدة حول المرقد المنيف ارتجالا

صندوق قبر المرتضى زواره بين الشموع لهم عليه تهافت
فكأنه بدر قد احدقت سيارة من انجم وثوابت

وقال رحمه الله في ذلك المقام الاقدس مرتجلا

انظر الى زهر الشموع بحضرة منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقى شموسا بعد ما غربت لنا طلعت وتلقى الكل منا يوشعا

وقال رحمه الله

في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكأنما زوار حضرة حيدر بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله

حين توجه لاطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان ارض الغري بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما اقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله

اول وقفة وقفها وعين جارية اوقفها وركائب سحائب مدامع استوقفها متمرغا بتراب اعتاب باب غاب حضرة ابي تراب مخاطبا بافصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا ابا الاوصياء انت لطه صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الاباء في منتهى الدو ر وآباؤه تعد بنوه

خلق الله آدمًا من تراب فهو ابنٌ له وأنت أبوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الإمام الهمام ومطمار الجود والفضل والانعام النازلة في تنويه رفعة على قدره آية ويطعمون الطعام وذلك على طريق الموادبة في المخاطبة والمحاورة

وسائل هل اتى نص بحق على اجبته هل اتى نص بحق على
فظنني اذ غدا مني الجواب له عين السؤال صد من صفحة الجل
وما دري لا ادري جدا ولا هزلا انى بذاك اردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار الى يوم القرار

اذا الحق انتمى لحمى على فلا تعجب لان الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق ولا خلق يلوذ ويستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة اسد الله الكرار مع بعض اصحابه من الزوار الاخيار

طرنا الى النجف الاعلى باجنحة رفيفها يصدع الافلاك بالزجل
على مطاكل وجناء مناسمها احق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى انخنا باعتاب لامير الى غر الميامين مولانا الامام علي
فرصع اللثم بالافواه ساحته وكللتها بدرا ادمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر باثمد من ثرى الاعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وداع وملأ الاسماع ورود الاسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الانفس فقوبل من سكنة النجف الاشرف بالعكس والطرد معاتبا لهم بالطف عتاب على منعهم اياه عن التمرغ بتراب اعتاب باب ذلك الغاب المنيع

الجناب الفسيح الرحاب الرفيع القباب

عجبت لسكان الغري وخوفهم من الاسد الضاري اذ جاء مقبلا
ليلثم اعتابا تحط ببابها ملائكة السبع السموات رحلا
وفي سوحها كم قد اناخت تواضعا قساورة الغاب الربوبي كلكلا
وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا باب المدينة دونه وذلك باب ما رايناه مقفلا
فمرغ خدا في ثرى باب حطة ورد وقد اخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله في البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب في بكاء بالله ساعفه في بكائك
فانه ما بكى وحيدا على بني المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم الانس والجن والملائك

وقال رحمه الله

في سيد الشهداء وهو داخل في باب الرثاء

على الحسين بن علي شهيد الطف ذخري في الملمات
تبكي السما والارض والجن وال انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمني ان قلت للعين سحي بدموع على الحسين وجودي
كل من في الوجود يبكي على من جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كل يوم عويل على الحسين ومأتم
عليه حزني طويل ما تم عمري وما تم

وقال رحمه الله فيه ايضاً

نحن اناس اذا ما قد حل شهر المحرم
فكل شيء علينا سوى البكاء محرم

وقال رحمه الله

لما ورد الفرات ووقف على شاطئ شطه متذكراً ما جرى من وفات يخاطبه مؤنبا ويوبخه معاتبا

بعد الشطك يا فرات فمر لا تحلو فانك لا هني ولا مري
ايسوغ لي منك الورود وعنك قد صدر الامام سليل ساقي الكوثر

وقال رحمه الله

مخبرا عن الفلك الاثير الاعظم بعد ان انزله بمنزلة من يعقل ويعلم وهو في غاية الابداع ونهاية الاختراع

ان الاثير على تقادم عهده بغدوه ورواحه المتعدد
ما جدد الاعوام في حركاته ويدوره الايام لم تتجدد
الا ليشهد كل عشر محرم بالطف ماتم آل بيت محمد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث ابيات مادحا بها اهل بيت سيد السادات عليه وعليهم ازكى الصلوات واسنى التحيات

ان رمت في الحشر ان تحظى بقرب نبي خير الورى من عليه سلم الحجر
سلم كما سلموا لله امرهم لما تصرف منه فيهم القدر
واشكر على نعم المولى كما شكروا واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين حل محرما في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعا نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغا بثرى اعتابه ومتمسكا بعرى بابه ومستنشقا عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا — غداة حللنا مرقدا منك مأنوسا
وليس علينا من جناح بخلعها — لانك بالواد المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد الجواد المتلاطم ونسي حوت حسه ولون نفسه فغابت عن العين مجردا منها ما نخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها — ابان عن قبتيها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته — موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطبا ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على ما تؤمله كافة الكفاة من المقاصد وانشد بناديه متقدسا في واديه

ايا ابن النبي المصطفى وابن صنوه — علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى — فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السلام مودعين جناب محمود نديم بك افندي مخدوم حضرة والي العراق المغفور الحاج محمد نجيب پاشا عشية

فقوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصّنه

سميّ الكليم اتاك النديم | بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه | واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبيّ وحق الوصيّ | ابيك وليّ العليّ العظيم

وقال رحمه الله

في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجد الجواد حضرة الامام موسى الكاظم ومستطردا اسماء اباءه الاعاظم

نحن اذا ما عمّ خطب او دجى | كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر ال | صادق ابن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي ابن ابي | طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله

من هذا النوع البديع النظام اللطيف الانسجام مستطردا اسماء بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السلام

ان كنت تخشى نكبة | من جائر او غادر
لذ بالرضا بن الكاظم بـ | ـن الصادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلا | ان ضاق امرك او تعسّر
بابي الرضا جد الجوا | د محمد موسى بن جعفر

وقال

جعله الله من الابرار طبق مدعاه فيما انشده وانشاه من نعت اهل بيت النبي المختار

انا لم الا عد من زمرة الابـ | ـرار في نعت آل بيت النبيّ
ونعوتي تسجلت بكتاب | هو في عليين عند عليّ

وقال

جعله الله من السابقين في نعت العز المجللين

يا لاحقا السابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصليا جئت و رحت تاليا	فاتل ثناهم وعليهم صل

وقال

اقال الله عثاره ولا شق ناعت في حلبة غباره مشطرا هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولايه ومالك نواصي افراس الوصايه مقيل عثرات اهل الفتوه من كل هفوة وكبوه معتذرا فيه عن كبوة حصان ميمون النقيبه بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبه

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وانت انت يمني اليمن لاجمه
ولا كابك في مضمار معمعة	سهوا وفي يدك اليسرى شكائمه
لكنه قد راى الافلاك ساجدة	والعرش للفرش قد صلت دعائمه
وشاهد الملك والاملاك راكعة	الى علاك فلم تثبت قوائمه

وقال

صاحب الاصل مشطرا لها وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغري عشية	ومن وجده كل توزك شمولا
وحثحث من شوق ذلول تذللا	لمن قد نوى فيه احتراما وتجليلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
وقد حسرت عنها لثام تحسر	فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

هذين البيتين الذين هما كآيتين منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الاديب الالمعي والاريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبى نجل المبرور الحاج محمد امين چلبى شالچى موسى زاده البغدادي وهما كذا

قبة لمرضي حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

قبه للافلاك لم تبق فخرًا | قال لبى لكل لب قشور

وقال مؤلف هذه الباقيات مشطرا لهما اربعة تشاطير كل شطر منها اعطى شطر الحسن المنير واصفا قبة حضرة الامام على الرضا العلية المقام وناعتا حضرته الشريفه فى هذا النظام البديع

الانتظام

ان هذا التشطير قند مكرر | فى على الرضا بن موسى بن جعفر

قبة للرضى حوت كل فضل | ماحواه وادى طوى والطور
وعلى الحادثات فى كل آن | منه حين النور القديم تفور
ونفت عن زوارها كل سخط | ما بهذا شك وريب وزور
وعليها الرضوان اوقف نفسا | كيف لا والرضا بها مقبور
ما تراها منه حوت عقد در | يتقلدن فى حلاه الحور
وعلى لبة العلى ان تر امثـ | فيه تزهو من المعالى نحور
وحوت من علاه جوهر قدر | هو فى كنه حقها مصرور
واحتوت بالها عليه زمانا | مثل ما قد حوى اللئالى البحور

واستنارت سنا وطالت سناء | باذخا عنده الدرارى تغور
وشات سوددا ومجدا اثيلا | قصرت من مدى علاه القصور
والحيا والحياء فيها اقاما | فيهما كل مجتد مغمور
من ثرى قبره استفدنا ثراء | فتساوى الممدود والمقصور
واحالت ليل المضلين صبحا | فيه للهدى والرشاد ظهور
بزغت شمسها الهم وتجلت | فانتفى عن صباحهم ديجور
وانافت على الشموس منارا | نوره فى جفونها مذرور
وتلا الوحى سورة النور فيها | مذ حوت من له بهاء ونور

قبة للافلاك لم تبق فخرا | تتباهى به غداة تمور
واسامت بدورها كل خسف | او تبتغى مع الشموس البدور
واكتست من مآثر كنجوم | مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا | قد تعري مما كسته الاثير
ما دعت للافلاك محور مدح | وعن البسط عاقه التكوير
ولعيني مهما علا منه كعب | منه يبدو التربيع والتدوير
لا ولا ما درت ثناء عليه | يقتضيه المنظوم والمنثور
او يلقي حاشا لذلك ذكر | فوق قطب اللسان يوما يدور
تلك لب وذى قشور لهذا | اسكرتنا كؤسها والخمور
حيث كادت اسرارها ان تراءى | قد تبدت منها عليها ستور
واحاطت منه باسرار غيب | حسدتها مناطق وخصور
يالها من عقيلة ذات خدر | حار فيها عقل وغاب شعور
وبتشبيهها لذى اللب حالا | وارتجالا عنه انبرى التعبير
حيث ان الافصاح عن مثل هذا | ليس قال به تفوه الثغور
ولقلبي كناية لا صريحا | فيه يبدو للاعين المستور
وهي تحكي بيض الانوق حفاظا | قال لبى لكل لب قشور

وقال رحمه الله

في مدح آل بيت النبوة والولايه والفتوة والوصايه مقتبسا في كل بيت من الكلام القديم آيه

مديح آل النبي عندي | خير من اللهو والتجاره
انجو به من عذاب نار | وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت في وصف ما آل من السودد والمجد لحضرات آل البيت الذى طالما حوله بكليتي قلبا وقالبا طفت وسعيت مع تخميسهما وترصيعهما

طه الذى للعلى وطاها | وصهوة العزة امتطاها

انا ایا دیه من عطاها آل الی الآل آل طه
ما آل من سودد ومجد
فهم شموس لها تجل وما سواها زوال ظل
قد لاح فی حال مضمحل فآل والآل الا کل
کالآل والآل غیر مجد

وقال رحمه الله

مخمسا والاصل له زاده الله فی نعت آل بیت نبیه محبة وولہ

نعت بنی الهاشمی وِرْدی منه صفا مشربی وورْدی
فقلت اذتم فیه قصدی مدیح آل النبی عندی
خیر من اللهو والتجارة
لبست منه اسنی شعار علی دثار من افتخار
وحبهم خیر مستجار انجو به من عذاب نار
وقودها الناس والحجارة

وقال بیض الله صحائف اعماله وسود وجوه عذاله بالنبی وآله

لاهل الکسا ماتم قد کسا ثیاب الاسی اهل سبع الطباق
ووجه البسیطة قد سودته اکف الاسی بسواد العراق

وقال رحمه الله

وقد شاب فرقه ومن یراعه مفرق کما شابت لمة دواته فی نعوت حضرات ساداته

وجدکم یا آل احمد اننی اعد لکم حمدی ومدحی من الجد
ومثلی یراعی منه اذ شاب مفرق بمدحکم واسمیته شیبة الحمد

وقال رحمه الله

فی نعت جد السادات وفیه التضمین والالتفات

ان الاشتر بما حوى ... ما دار دور واسرمدى
الا ليكتسب الوقو ... ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقلـ ... ـت لها مكانك محمدى

وقال كان الله له لا عليه وال الجرمة الا كل خير اليه مخاطبا بنى الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام

يا بنى الزهراء من كنتم له ... لم يخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمى ... تنتمى الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة ... اخذت ايدى علاكم بيديه
وبدنياه واخراه معا ... يتراءى للورى فى نشيتيه
كل ما يلقى لديه منكم ... مستفادا كل ما يلقى لديه

وقال رحمه الله

لما طالع هذا المجموع من البداية الى النهاية بعض مصاقع شعراء اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدراية واطلع على دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا له قد بلغت سعود اهل البيت الذى هو اشرف البيوت فى ابياتك هذه غاية

الغاية فاجاب

مذ شاهدوا فى الشهديـ ... ـن قصائدى اهل الدرايه
بمديح ال البيت اذ ... باب الولاية والوصايه
قالوا العمر ك قد وقفـ ... ـت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان فى ... ما تزعمون له بدايه
او ما سمعتم اية ... من نعتهم فى اثر ايه
تتلى الى يوم التنا ... د وفى المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

ناظما فى سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا

مزايا بني خير البرايا كأنها لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلي ولا فجر الا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما في مقام الكاظمين والمامين الجوادين حين تشرف بزيارتهما وشاهد في سماء مشهدهما بجاه مرقدهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة في سلسلة وسرادقات من الديباج مظللة لهما وعليهما مجلله .

مقام الكاظمين سماء مجد حوت شمسي علي بدري كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا تضيء ضحى وتشرق في الليالي
محلقة بسلسلة عراها معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما في نعت ال بيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء بالجماعة مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فهاهما يسطعان كالفرقدين

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا وأتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذي لكموا يعد نظائرا ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم ما فيه الا انتم

اوما دري اذ راح يعلن بالندا ان الذي هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

مسئطر الهما ومؤيدا بالحسن تفردهما وبالوجود توحدهما مادحا بهما من يرى جميع ما فى الكائنات ما عداهما فى عين الحقيقة توهما

ان الوجود وان تعدد ظاهرا ... مافيه غيركم لمن يتوسم
اوصح فى الامكان ثمة عالم ... وحيوتكم مافيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ... من كنز كنت وفيه انتم كنتم
فحقيقة الاعيان انتم عينها ... وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

التخميس الثانى فى نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثانى

يا آل طه فى الكنوز ذخائرا ... كنتم وجئتم للبروز مظاهرا
تعالى وذى حول يرد دناظرا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم مافيه الا انتم
فى الدار ديار سواكم ما اقتدى ... مع كثرة موهومة متفردا
فمن العماء لمن بنوركم اهتدى ... انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهم

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر فى الائمة الاثنى عشر

انا فى نعت سيد الرسل طه ... وعلى القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه آل ... حسن السبط والفتى السجاد
وابنه باقر العلوم مع الصا ... دق والكاظم العميم الايادى
وعلى الرضا وقدوة اهل الـ ... ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلى النقى والعسكرى الـ ... منتقى والمهدى غوث العباد
يسكت الدهر ان نطقت ويصغى ... ملقيا سمعه الى انشادى

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا اهل الكساء … يا آل فخر الانبياء
يا عترة الكرار يا … ابناء سيدة النساء
ما ابصرت الا بعيـ … ـن آبيكم عين العماء
كلا ولا برز الوجو … د ولا الشهود لعين رآء
الا بنقطة مركز … في البدء كانت تحت باء
فلذاك لم يزدد يقيـ … ـنا يوم كشف للغطاء
ولقد تبدى طالعا … كالبدر من فلك العباء
من بعد ما شمس الرسا … لة قد تبدت بالضياء
هذا ومنكم اخدقت … من حوله زهر العلاء
فسما على مقامه … قدرا على اوج السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة
ستفهكا بعذوبة مكرر نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت اهل العبا تفصيل اجمالي … به كذوفي غدا اجيد العلى حالي
خفقت رقائق اقوالي بمدحتهم … لكن بها ثقلت ميزان اعمالي
ونلت بالباقيات الصالحات مني … بها قد اجتمعت اشتات امالي
لدى مروزي على متن الصراط غدا … وسيلة لنجاتي غيرها مالي
فهل لصنعاء منوال غدوت به … نسيج وحدي ردا مدح كنواجلي
به قناعيس اقلامي اردها … ما بين وخدي واعناقي وارقالي
فتنثني بثناء فوق كل ثنا … مقامه كعلي جدهم عالي
ولا تروح ولا تغدو بغير هدى … به انيب لرشدي بعد اضلالي

وقال رحمه الله وكان اذ ذاك في قصبة الكاظمين اثناء موسم الزيارة في رجب الاصم من شهور عام الواحد والسبعين بعد المائتين والالف

زيارة الكاظمين في رجب … تنقذ يوم اللقا من اللهب
تعدل حجا ووقفة بمنى … وعمرة كلها بلا نصب

اى وابى لايخاف هول غد ... من حازها فى الزمان اى وابى
انخ مطايا الرجا ببابهما ... وحط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما ... فى سفطى فتتين من ذهب
حاز معاليهما وقد عجزت ... عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيب ان نال رفدهما ... عبد وحرمانه من العجب
بحر اندى من تصعيد جودهما ... فاض على الناس واكف السحب
بدرا كمال الوجود فى مضر ... شمسا فخار السعود فى العرب
حاز المرجى المنى بظلهما ... ومنهما نال غاية الطلب
مجدهما بيض الزمان سنا ... وسود الفضل جملة الكتب
وكم حشى بالاسى قد استعرت ... فاطفاها بالكوثر العذب
كاظم غيظ له الرضا ولد ... يقتل بالحلم حية الغضب
ائمة للرشاد ما قطعت ... مدى ثناهم ائمة الادب
فهم رؤس وغيرهم ذنب ... واين مقدار الراس للذنب
عصبهم بالفخار جدهم ... فاصبحوا فيه اكرم العصب
هم سبب للوجود اجمعه ... وهل وجود يرى بلا سبب
حزب لهم فى الفخار مرتبة ... دون علاها مراكز الشهب
هل يقبل الله من فتى عملا ... بغير حب الائمة النجب
بعد لمن لا يرى محبتهم ... وقربهم قربة من القرب
بنورهم اشرق الزمان كما ... قد اشرقت فيه اوجه الحقب
حسبى يوم الجزاء حبهم ... به ادل على ذوى حسبى
ان بطش الدهر صدق عزمهم ... صال على بطشه بذى شطب
او جد دهر بالسوء عزمهم ... يهزم بالجد فيلق اللعب
ما القطب الا لبيتهم وتد ... والشمس بعد معا قد الطنب
لو حك هام العيوق تربتهم ... سما وزه ما شكت من الجرب
ان ولائى منذ الست كما ... ارجى زمامى التقى لهم لبى

يغني اذا ما الزمان حاربني ... لهم ولائي عن عسكر لجب
ذكرهم في ثغورنا شنب ... واي ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتني ظبا العنا اربا ... ما كان غير وصا لهم اربي
عين الوجود ابوهم وهم ... من حول ها تيك العين كالهدب
ما لبس الفخر غير ما سلب الـ ... ايجاب في حبهم من السلب
قوائم العرش مع تطاولها ... لجدهم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة ... من نعله فوق اجمع الرتب
وساقها قد سعى بلا قدم ... له بحث المسير في خبب
نبي حق سما المنزلة ... فات بها كل مرسل ونبي
قد احرز السبق دونهم قصبا ... اما سمعتم للسبق من قصب
واحزني للقتيل مضطهدا ... مضطهدا للقتيل وا حربي
فاي قلب كالصخر ان ذكرت ... مصيبة للحسين لم يذب
قطب لذي الحرب كم ادار رحى ... وكم ادير رحى على القطب
من دم اعداه كم سقى وروى ... في الحرب غرثى الرماح والقضب
حزني عليه لا زال في صعد ... ومدمعي لا يزال في صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابي نواس الحسن بن هاني في نعت آل بيت النبي العدنانى عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معاني البيان اظهرت سرا ... شاع ما بين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعري سحرا ... قيل لي انت اشعر الناس طرا
في المعالي وفي الكلام النبيه

فهو الدن وهي فيه مدام ... بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام ... لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدر في يدي مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا　　وعلى المشتري ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا　　فلما ذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلى بزمام　　لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام　　قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه

وقال عن لسان السيد احمد قربي افندي حين انفصاله من قائممقامية
كربلا

يا آل بيت رسول الله عبدكموا　　قربي بعيداً غدا عن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائي في محبتكم　　سيان قربي وبعدي عن مغانيكم

وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفتري بغداد في معلقه بالحضرة العلوية

حيدر الكرار جدّ لي في عقد ولاه　　يد جبار سموات المعالي شكّت
فانا اليوم كما قلامي بفضل الباري　　لي في صدق ولا آل محمد شوكت

وقال ايضا عن لسان المشار اليه

سببي في نسبي وكنه ايدي حسبي　　بعري باب علي نعم ما قد اوكت
فتراثيت بلا شك لعين الرائي　　انا في عين عدي آل محمد شوكت

وقال رحمه الله في مدحهم رضي الله عنهم

لا تعجبوا ان نثرت من كلمي　　في نعت ابناء حيدر دررا
لانني يوم زرت حضرته　　ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمي جوهرا ففهت به　　منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا

كميت يراعي في رثاء بني الزهرا　　اذا ما جرى اجرى من الاعين البحرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه　　عليهم كم استبكى غداة بكى صخرا

وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ما جرى | على آل طه فى قرارة حائر
تمنت عيون العين لو بسوادها | امدت بلا اجر مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نسر شعر الفوري عبد الباقي | فى نعوت الراقي لسبع الطباق
بجناحي شطريه قد طار منه | كل بيت فى سائر الآفاق

وقال رحمه الله ايضا

حر شعري الرقيق فى نعت طه | سيد المرسلين جد الحسين
بالغ اسمى من لفظه والخوافي | من معانيه طائر بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله عنه

على قبة السبط الحسين اذا نرى | هلالا حكى الكف الخضيب ولا بدعا
على عقبيه الليل اد برنا كما | واعطى قفاه بات يشبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا | اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا | من نعتهما قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد | بما راق من نثرى وما رق من نظمي
واعرف انى جئت فيه مقصرا | لعلمي بانى لا يحيط به علمي
وقد صح ان العفو والصفح شيمة | لكم فاسمحوا بالعفو والصفح عن جرمي
وارجوكم من بعد محوى بحبكم | بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمي
عسى الله يا آل النبي بجاهكم | يخفف من وزرى ويمحو من اثمي
ويفرج من كربي ويشرح خاطري | ويكشف من غمي ويصرف من همي
بكم انا فى الدارين والله التجي | ليحمي ذمارى لا لخالي ولا عمي
وهذى نعوتي الباقيات على المدى | لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمي
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها | اضفت لدى التعداد اسمى الى ختمي

سنة ١٢٧٠

وارخ ايضا

ان كان حسن ابتدائي الحسين وفي ... نعوته الغرّ ارّخ فالختام حسن

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه مولاه

حامدا لله اولا وشاكرا ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رسله الهادين لاوضح سبله واله الغر الميامين مصليا وفي حلبة التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان تتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما ... والشكر لله على ما رسما

من نعمة سابغة وحكمة ... بالغة بها علينا حكما

له عميم الفضل اذ خصصني ... بما به اشياخ عصري عمما

من نعت اهل بيت خير خلقه ... صلى عليه وعليهم سلما

نعت حوى فرائدا من درر ... عقد موالاتي بها انتظما

اني وكل كلمة نقطتها ... صبا بها يستغرق الغطمطما

تصعدت منه سحائب الاسى ... فصوبت من الدموع الديما

كانون جمرا جحته زفرتي ... في قلب كل مؤمن تضرما

ام درّ نجم درّ كان ثغر وبه ... قد قرّط الاسماع اذ تكلما

ام راسهم قد نثلتها فكرتي ... تهتانها مثل الغمام انسجما

فرائد بها الثريا كللت ... وكفها الخضيب قد تختما

منمنما لاح بها ثوب السما ... ثوب السما لاح بها منمنما

لما حكتها طلعة الزهر دجى ... مدّ الى تقبيلها الصبح فما

شك كل كيوان منها راجع ... فطرز الافق بمحمر الدما

بنات نعش كلما تلوتها ... ابدى سهاما من سنى ما اكتتما

بالفرقدين الحسنين زينت ... اوراقها فافتخرت على السما

واودعت في القمرين حسرة ... اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وقد

وقد كست برق الغوير من حلى ... وميضها الاسنى طرازا معلما

وجلجل الرعد بركب سحبه ... غداة حادى العيس فيها زمزما

تغنى الذى ينشدها فى سفر ... بقطعه التنفنف عن زاد وما

فهى لمرتاد وعاف وصد ... روض نما غيث همى محرنطما

كم من عراقى بها قد اشئما ... وكم حجازى بها قد اتهما

ان فاه ثغر مدلج بها امتطى ... من ليله طرفا اغر ادهما

كوثرها العذب الزلال حوله ... اضحت قلوب المؤمنين حوما

وفى غدير خمها ولجه ... تلقى صدور المتقين عوما

سوق عكاظ الملا الاعلى بها ... قام وكان المشترى مقوما

من شمسه وبدره اوج العلى ... انقد دينارا بها ودرهما

كل فريدة بها يتيمة ... قد نصب الحزن عليها قيما

لنسخها عطارد المجد برى ... بحد شفرة الهلال القلما

على السموات تسامى شاوها ... فانحط منها كل عالى المنتمى

ان ابرم الدهر لحبا الاتبها ... انقض من ابرامه ما ابرما

تفتت الاكباد فى ترديدها ... ورق معانيها فتغدو رمما

لاسيما ان تليت فى ماتم ... فى ماتم ان تليت لاسيما

هيف غوانيها هضيم كشحها ... قد شدت الجوزا عليه محزما

لها الى اعتاب باب حيدر ... وابنيه والطهر البتول منتمى

لى مغنما لم ار غير مدحهم ... لم ار غير مدحهم لى مغنما

هم للوجود روحه من بعدهم ... بذلك اختار الوجود العدما

ائمة الهدى بهم من اقتدى ... من الردى يامن اين يمما

هم النجوم كم لهم مواقع ... فى كربلا بها الا له اقسما

بهم حمى الدين الحنيفى علا ... وعز فيهم جانباه واحتمى

عوارض قد عارضتهم شيبت ... من الليالى اذا لمت لمما

سل الربيع عن رزاياهم وعن ... شهر رزاياهم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على ... يا فوخ كربلا حساما مخذما
شهر به البغي غدا مشهرا ... والجور للانصاف فيه دمدما
شهر به الطفوف طافت بدم ... فانبتت شقائقا وعندما
شهر به الشمس حكت بشكلها ... من فوق عاتق السماء محجما
شهر به انشقت مرارة الحيا ... من حنق حتى استحال علقما
شهر به الكلب غدا مسلطا ... على ابن من لله كان ضيغما
شهر به الدين المبين بعدما ... اظهره الله اختفى واكتتما
شهر يجري على اهل الكسا ... من الاسى ما عز ان يترجما
شهر به اذ قيل لي صف ما جرى ... قلت لسائلي صه ما كلما
شهر به صين العلى قد اشتكت ... على الحسين من بكائها العمى
قاصمة الظهر بسطن حائر ... بها قوام ابن الامام انقصما
ووجنة المريخ من نجيعه ... كف الثريا ضمختها عنما
ود عمود الصبح لو نيابه ... عنه باطراف القنا تحطما
واثخنوه في جروح ركبت ... لها يد الله الحكيم مرهما
بدر سما وجوده قد اطلعت ... من طعن آل عبد شمس انجما
ما ألفت الاحقاب في حقبة ... كيومه لا عاد يوما ايوما
من عدة الايام عاشوراء لو ... يدري بما يجري به لانهزما
اوان في هذا محرم درى ... من رجب كان استعار الصمما
وانتهبت اوداج حقد قد علت ... انفاسه وانفه تورما
وشمر الشمر اللعين ساعدا ... به على كسب الشقا قد عزما
وحز راس من برجل جده ... بساط عرش الله قد تكرما
راس بتيجان العلى تتوجا ... وفي عمائم الحيا تعمما
راس عن الاسلام مرتدا فقد ... من راح لو غدا به مهوما
على سنان الرمح من هامته ... سنبلة زكت وفرعها نما
ان كان ذاك الرمح يحكي الالفا ... بنقطة الباء لماذا اعجما

فما

فما سمعنا عاملا من قبله ... يرفع من اعلام ربي علما
قد اقشعرت جلدة الدين له ... وقف شعره يعانى الندما
والعروة الوثقى من الدين و ... هت والشرع حبله المتين انفصما
بكى الحيا عليه والصون نعى ... والكف عن حريمه قد لطما
والارض اشرقت بنور ربها ... من حوله وما عداها اظلما
وسلسلت سورة هل اتى على الـ ... انسان دمعا كالغمام انسجما
قد عزت الحور به حوا كما ... قد عزت الولدان فيه آدما
وعزت الرسل الكرام جده ... والروح والاملاك طرا بعدما
ناحت عليه الانس والجن معا ... والطير والوحش اقامت ماتما
وصاحت السبع السموات ومن ... فيها ومن في الارض قد نظما
والعرش والعظيما و آل بما ... والهفا والاسفا وا ندما
حسن ابتدائي واختتامي في الثنا ... على حسين حسن كلاهما
تعادلا في الحسن اذ تساقطا ... آونترفذا وطورا توءما
يكاد ان يسبق من خفته ... ولطفه المؤخر المقدما
في كل بيت اجمع بها ثوى ... معنى اذا الفكر انتحاه هيهما
وهذه خاتمة بها كتا ... ب الباقيات الصالحات اختما
جعلتها وسيلة ارقى بها ... يوم الحساب من ولائي سلما
لذاك قلت رافعا عقيرتي ... بالشكر املا الملا ترنما
على ذو الطول العميم ارخوا ... بالباقيات الصالحات انعما
في سنة ١٢٧٠

للمؤلف رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المنعوتين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا ... ت قد ازدهت صفحات طرسي
وجرى بمسك ختامها ... قلمي بحبرها بنقسي
وبحسن خاتمتي على ... صدق الولا بشرت نفسي
وبنعت اصحاب العبا ... ء لقد زكا ارخت غرسي
سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهّلتنى لمعرفة حقايق ادب اهل العرفان وسهلت لى طريق الوصول اليه وائتمنتنى على درر درج خزائن دقائق كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتنى على كل من يدعى انه حفيظ امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع الكلم ومقرط اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزرى بالعقد المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقى كل منهم الى مالا يبلغ احد بلاغه اما بعـــد فيقول راجى عفو ربه العلى عبد الباقى الفاروقى الموصلى انى قد اخذت بمجامع ظاهرى وباطنى وسرى وعلنى القصيدة الكافية لسلطان العاشقين وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب والفائز مما طف بكل معنى غريب سيدى الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض سقى الله مثواه تحت العارض من صيب رحمته ورضوانه باهمى عارض ولم يقرع سمعى تخميس لابياتها الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع فى بقعة من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا ان تنتظم فى سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد فاقول با كالى فى المهمات

قد توحدت فى رفيع علاكا وتفردت فى بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذى قد قضيته القلب راض وهو فيه كسهم عينيك ماض
فلى النهى عن اقل اعتراض ولك الامر فاقض ما انت قاض
فعلى الجمال قد ولاكا

خذني مستجلا وجدي تلافي   فبقائي للاتصال منافي

ذاك ان صح منك لي فالمنى في   وتلافي ان كان فيه ائتلافي

بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن في هواك لم تعتبرني   عبرة للسوى فبالقتل مرني

عمرك الله من وجودي اجرني   وبما شئت في هواك اختبرني

فاختياري ما كان فيه رضاكا

انت عينتني ولولاك عيني   لم تجل في ميدان عالم كوني

قد تجردت في غرامك عني   فعلى كل حالة انت مني

بي اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلي   ارتقي لعزتي بالتدلي

قد تعاليت ان يدانيك مثلي   فكفاني عزا بحبك ذلي

وخضوعي ولست من اكفاكا

نسبتي كلما تهاما تحززت   من تعاطى هوى سواك اشمأزت

لولاك اعتززت فعززت وبززت   واذا ما اليك بالوصل عزت

نسبتي عزة وصح ولاكا

فولوعي لدى العشير وحزني   شهدا انني قتيل التجني

واذا لم يكن لي الحب مذ اني   فانا هائم بالحب حسبي واني

بين قومي اعد من قتلاكا

لي نشر في كل ناد وطي   ورشاد يهدي السبيل وغي

فانا والهلاك عندي هني   لك في الحي هالك بك حي

في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لا تخلى من لم يزل تحت رق   ليس يلفي محررا فوق رق

فهو ملق لك العنان بملق   عبد رق ما رق يوما لعتق

لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب مثل زلال   بلهاه ومره في طعم حال

فهو من وجده على كل حال بجمال بجنته بجلال
هام واستعذب العذاب هناكا
ان يكن راجيا من الخوف امنا فنهاه ينهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك واني واذا ما امن الرجا منه ادنا
ك فعنه خوف الحجى اقصاكا
خوفه عارض الرجا فهو يخشى دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشاكا
لوجودي ثبوت حبك افنى فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معيرا لمن ترجاه اذ منا ذاب قلبي فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجاكا
منه خذني ان شئت اوخذه مني وارحه من العنا وارحني
اوانله بعض المنى وانلني او مر الغمض ان يمر بجفني
فكاني به مطيعا عصاكا
ربما ياتي موهنا ومن الوه ن اراه بالطيف منك مموه
اواعده قسرا بحول وقوه فعسى في المنام يعرض الوه
م فيوحي سرا الي سراكا
وبروح المنى لك الخير دعني انعش الروح من تراكم حزني
وتدارك بعض البقية مني واذا لم تنعش بروح التمني
رمقي واقتضى فنا لي بقاكا
مرنما تقتضيه ذاتك واحكم بفناء يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيوني لتحلم اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفوني وحرمت لقياكا
خلني لحظة اشاهد قوما نذروا عن شهود غيرك صوما
واذاما حرمت عيني نوما ابق لي مقلة لعلي يوما

قبل موتي ارى بها من رآكا

آه من لي بلثم تربة نعليك بعيني جفونها حشوها القذى

او يحظى بالشيء من لم يكن شيئا   اين مني هيهات ما رمت بل اذن

لعيني بالجفن لثم ثراكا

بوجودي اجود غير موف   للوافي الي منك بلطف

انت اهلتني ببسطة كف   فبشرى لو جاء منك بعطف

ووجودي في قبضتي قلت هاكا

سح دمعي دما كغيث هتون   من عيون تفجرت كعيون

وبظني والاثم بعض ظنون   قد كفى ما جرى دما من جفون

بك قرحى فهل جرى ما كفاكا

قبل خلق الهوى غدا مستجنا   بجنانى هواك حسنا ومعنى

والفلى عاق اذ ارانى مهنى   فاجر من قلاك فيك معنى

قبل ان يعرف الهوى يهواكا

ان نهاه عنك العذول بعذل   فهو لم ينته فانعم بوصل

انت يا من ان شاء يصغى لقول   هبك ان اللاحي نهاه بجهل

عنك قل لي عن وصله من نهاكا

للتصابي نعم صبا من صباه   ولداعي الغرام قد لبى

فهو عن غيرك الجلال ثناه   والى عشقك الجمال دعاه

فالى هجره ترى من دعاكا

قدك تدني السوى وتبعد مني   بالجفا في الى متى تمتحني

هات قل لي يا من قضى بالتجني   اترى من افتاك بالصد عني

ولغيري بالود من افتاكا

باستعاري بحرقتي بولوعي   باعتذاري باوبتي برجوعي

باحتقاري بضعفتي بوقوعي   بانكساري بذلتي بخضوعي

بافتقاري بفاقتي بغناكا

بی تلطف فانني اتوخّٰى منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا
جلدي خانني وامسيت شيخا لا تكلني الى قوى جلدٍ خا
نَ فانی اصبحت من ضعفا كا

عيل صبري من فرط صد وهجر فقضى نحبه شهيدا ببدر
انت تدری بانه غير نزر كنت تجفو وكان لى بعض صبر
احسن الله فى اصطبارى عزاكا

انت عمن يدعوك سرا ونجوى يا مجيب المضطر تكشف بلوى
منك حملت ما ينوء برضوى كم صدود عساك ترحم شكوا
ى ولو فى استماع قولى عساكا

قتل الخراصون حيث لعمرى قد اذاعوا ما لا امر بفكرى
ومحض التزوير ان كنت تدرى شنع المرجفون عنك بهجرى
واشاعوا انى سلوت هواكا

كيف يسلو من قلبه ليس يخلو منك يوما ومن غرامك مملو
ما اشاعوه باطل فليولوا ما باحشائهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كلما عن بارق وتلالا حن قلبى الى لقاك وما لا
عنك من خاطرى السلو استحالا كيف اسلو ومقلتى كلما لا
ح بريق تلفتت للقاكا

عن لثاه فضضت مسك ختام فملأت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه بدر نظام ان تبسمت تحت ضوء لثام
او تنسمت الروح من انباكا

من بهاءه اظهرت اشنى الخبايا وبطيب الشذى ملأت الزوايا
غير انى من دون كل البرايا طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا
ك لعيني وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت فى الهوى كل ساكن بجمالك الذى برا الكون كائن

فو عينيك يا فريد المحاسن كل من في حماك يهواك لكن
انا وحدي بكل من في حماكا
عنك عقلي يروي المعاني ونقلي في التجلي هذا وذا بالتملي
انت يا من به الحلى متحلي فيك معنى حلاك في عين عقلي
وبه ناظري معنى حلاكا
من معاني حلاك اعطيت معنى المعاني فما سعاد ولبنى
انت اسمى كل الملاح وأسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا
كل فوج للحشر يمشي ورائي وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العاشقون تحت لوائي
وجميع الملاح تحت لواكا
لست الوى كشحا لهذا وهذا ولوان الضنا دعاني جذاذا
ان ثناك الدلال عني وآذى ما ثناني عنك الضنى فلماذا
يا مليح الدلال عني ثناكا
كلما زاد بالجفا عنك شيني لم يحل بينك الحنو وبيني
عنك بعدي يدنيه قربك مني لك قرب مني ببعدك عني
وحنو وجدته بجفاكا
اعين الانام ترتقب الطيف من النادرات تلك بالالى
ما تراني بعد الجهالة والغي علم الشوق مقلتي سهر الليل
فصارت في غير نوم تراكا
شركا قد نصبته فاستمرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سري فصادف اسري حبذا ليلة بها صدت اسرا
ك وكان السها دلي اشراكا
كلف البدر نفسه فترتيا ملك اين الثرى واين الثريا
فاذا المرافي بطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا

لك عيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين　　وانجلى عن انسانها كل غين

اترا قط مارأت بعد عين　　فتراءيت في سواك لعين

بك قرت وما رأيت سواكا

لست بالمشتري اذا جن ليلي　　زهرة من عطارد بسهيل

هكذا داب كل اهل التجلي　　وكذاك الخليل قلب قبلي

طرفه حاين راقب الافلاكا

عن ضياء اسديتنيه مفتر　　ادهم الليل ماله مستقر

او سقى دجى اذا لاح فجر　　فالدياجي لنا بك الآن غر

حيث اهديت لي سنا من سناكا

بك آمنت اولا بجناني　　ثم اعلنت ثانيا بلساني

اينما كنت غائبا تلقاني　　ومتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غزوت الليل البهيم بخيل　　من ضياء تجري ولا جري سيل

فعلمنا وللدجى كل ويل　　اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مذ ظاهري بسنا العين　　ن التي اشرقت عليه بلا في

فالتماس الهدى الذي يكشف الغي　　واقتباس الانوار من ظاهر غيب

رحيب وباطني ما واكا

مس طيبا من نكهة الثغر فمي　　اذ سفرت اللثام عنه للثمي

فينادى شم العرانين قومي　　يعبق المسك كلما ذكر اسمي

منذ ناديتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكري معاد　　او موال من حاضر او باد

يملأ الطيب والشذى كل واد　　ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكر مخبر عن شذاكا

حسن

حسن کل الاشیاء افصح قولا وتلا ما تلا علیّ وامْلیٰ
ومتی ظننی به اتسلّیٰ قال لی حسن کل شیٔ تجلّیٰ
بی تملی فقلت قصدی وراکا

یا معنّی به ومثلی مضنے مالمعنی تعزلی فیه معنے
قدکفانی العنا فرحت مهنّے لی حبیب اراکٔ فیه معنّے
غزغیرے وفیه معنے اراکا

قاب قوسین قد دنا فتدلی بوجود به الوجود اضمحلّا
ذاک مولی یدعی له کل مولیٰ ان تولی علی النفوس تولّیٰ
او تجلی یستعبد النساکا

هتک الستر بهجة وجمالا اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا فیه عوضت عن هدای ضلالا
ورشادی غیا وستری انهتاکا

عرض الحب لا یقوم بذاتی لاولا المیل للسّوی من صفاتی
والذی فیه جمعت اشتاتی وحّد القلب حبه فالتفاتی
لک شرک ولا اری الاشراکا

هام فیه الجمال والحسن قبلی فلی العذر عن سماعی لعذلی
خل عنک التعنیف باللہ خلی یا اخا العذل فیمن الحسن مثلی
هام وجدا به عدمت اخاکا

ان رایت المضنی به قاعنه هتک اللہ ستر من لم یصنه
ان ذاک الذی یحذ رعنه لو رایت الذی سبانی منه
من جمال ولن تراه سباکا

عن عیونی مهما اطار رقادی فهواه موکّل فی فؤادی
قست هذا بذا فتم اجتهادی ومتی لاح لی اغتفرت سهادی
ولعینی قلت هذا بذاکا

وقال رحمه اللہ

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بازار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على قطان ملكوته قدامى صافات رأفته وخوافي لطفه
وزقاطلتهم منهم افياء على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل
ودبجت طراز صنوان المجد التليد الأثيل بما تواتر من مآثر ظلك
الممدود ورواق عدالته على الآفاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ماملأ به
الخافقين المبرز من مصون درصفاته العدلية ماساوى به
الصدفين فبالمحمود مقام شامخ الدعائم وممدود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الأثير ان لو تغوفا طلسه بمآثره
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بلطائف
مطارفه السندسية على ان جددت قديم مجده بتجديد شعار
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث اقمته مجدد النظام الدين المحمدى ومجدد دابل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الاحمدى هذا ولنشر برد صنيعه الذى حير
صنعاء اليمن ببيان معانى بديع صناعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من انوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف مما لكه
المحروسة بشوكته القوية سنفائس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة اكمامها على اعطاف الاوطان
واطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة اذيالها على اكناف
الامصار واكنافها خص مدينة السلام بغداد واخص ائمتها السادة
القادة ذوى الارشاد باسنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
اولئك الاجداث فبعد وصول البريد باطايب هذه البرود
وعب عشية ورود باكورة ثمارها تيك الورود ٩

حملتها

حملتها على الرؤس الصدور ففشاهم نور بهيج ونور
ونادى لسان الحال منها ولا فخر لنا الصدر دون العالمين او القبر

فضجت الزوراء بالصلوة والسلام على النبي المختار حين فك كف الغرق الازرار عن هذا الازار الذى تحمي عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانية التي شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبوية فبادر هذا العبد الرقيق الذى ما رق يوما لعتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التي كست يشبه الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا اخدم مالك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقي العمري الموصلي) رحمه الله

قال في مدح السلطان الغازي محمود خان

لقد جدد السلطان ما اخلق الدهر فلم يبله كر الجديدين ما كرا
وقد سحب الايام من طيبه شذى وطي الليالي طالما اكتسب النشرا
فطبق اقطار العراق بعرفه وبث على الزوراء من طيبه عطرا
الى الله نبرا اننا ما بغيره وحق الذى طابت به طيبة برى
ازار به العرش المجيد مؤزر وقائمة الكرسي شدت به ازرا
بايدى الكرام الكاتبين محرر جليا فعلم اللوح من سطره يقرا
اديم السما اعطاه نجة مجده فوقع قرص الشمس في صكه مهرا
وصح لظل الله اسنى براءة ومن قلم البارى عليها بدا طغرا
فوا ضيعة الاسلام لو لم يكن له قرار على عليا جده قصرا
ويا لامير المؤمنين مبرة بها من الى الزهراء وقد احرز الغرا
هنيئا له في هذه الخدمة العظمى وطوبى له في هذه النعمة الكبرى
بخدمة بيت الله قد احرز المنى وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توفقت ... له خدمة في اثرها خدمة تترى
لقد تمت السبع الطباق صنيعه ... قديما وفي ذا العام قد زادها اخرى
مجدد هذا الدين مهدي عصره ... بصولته قد مهد السهل والوعرا
مآثره في الخافقين تواترت ... فتشنفت الاسماع اصدافها درا
فلله آثار عطارد سعدها ... على جبهة الافلاك حررها سطرا
مزاياه محيي الدين وري بذكرها ... واورد منها ما به ملأ الجفرا
باشكال تاسيس العناية هندست ... قواعده في كل زاوية قطرا
حمت بيضة الاسلام احضان رفقه ... فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا
فكسرى انوشروان في جنب عدله ... يرى عدله في عين انصافه جورا
مليك لمن عاداه الغي ببطشه ... واعلى لمن والاه من عزه قدرا
لقد اذعنت كل الملوك لامره ... جلالا فلم ترهقه من امره عسرا
اذا عرضت من فادح الدهر لجة ... نصبنا عليها من مهابته جسرا
بنثر الاعادي من صفوف نظامه ... تعلمنا قانون النظم والنثرا
تلي حزبه آيات سورة فتحه ... فلم يحو حزب قط لمن حزبه عشرا
وفي دوره الاعلى تسلسل نظمه ... ومنه السواري قد تعلمت السيرا
ارانا بداجي الفكر صارم عزمه ... غداة غزا اهليه من غربه فجرا
الهي بستر العرش بالحجب التي ... على سبحات الوجه اسبلتها سترا
بكم رداء الكبرياء وبرده ... باسرار غيب لا نحيط به خبرا
بما قد تغشت سدرة المنتهى به ... وهل غيره هذا الستر قد غشى السدرا
بكشفك حجب النور عن وجهك الذي ... رآه فؤاد المصطفى ليلة الاسرا
بلى بل بعين الراس شاهده دجى ... وقربه عينا وقربه جهرا
بفضل يد في بردها حس قلبه ... على متنه في وضعها شرح صدرا
الهي بروحانية الروضة التي ... تبوأ منها احمد المجتبى قبرا
بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم ... الهي بمن اعيانهم شهدت بدرا
ادم ظلك الممدود جلبابا بعدله ... على من اظلت في مطارفها الخضرا

وكهف الورى المنشور طي رواقه … على من اقلت في هنا كهما الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى … على خطة الدنيا جدا وله تبرا
وغيث الندى الهامي المريع الذي على … جميع البرايا سيب نعامه اجرى
وبدر العلى السامي الذي دون شاوه … سوارى نجوم الافق قد وقفت حسرى
تفضل تكرم احفظ انصر جيوشه … وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينك صن واحرس سلالته التي … لحفظ حمى الاسلام اعددتها ذخرا
مدى الدهر ما الفورى ناد مهنئا … لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه … اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا … منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عز … واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ … جاؤا باشرف ستر
١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد الحمية م

يا من علا في الاجتهاد مناره … وبدر مذهبه غلا مقداره
لله درك من امام اعظم … يعزى الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي انتمت لك نسبة … لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدى والمقتدى … والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه … وقت العشا حينا وذاك شعاره
بالاجتهاد جرى وجارى اهله … جرى السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه … سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم … يرض وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا لا عليه ولا له … من امرهم شيء يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا ولثقل ما … قد حملوه تخففت اوزاره

قدكان يرضى بالاذى من جاره | رفقا ويابى ان يؤذى جاره

عن جعفر اخذ العلوم وكم جرت | للسائلين مسائلا انهاره

بشقائق النعمان زادت روضة ال | اسلام حسنا وازدهت ازهاره

الله اكبر انت اكبر عالم | قد اسفرت عن فقهه اسفاره

لو لم يكن للعلم بحرا ما زها | بك من منضد دره مختاره

زخاره طم البلاد وهكذا ال | بحر المحيط اذا طمى تياره

فملأت منه الخافقين وقلدت | من ذا الزمان بدره ادواره

لك مسلم اذكى مصابيح الثنا | منه البخاري استمد بخاره

وملكت ما لم يحظ فيه مالك | بين الانام وان علت آثاره

صح الحديث بان مسند احمد | وابيك عنه تواترت اخباره

وحويت من كنز الدقائق جوهرا | تغنى العباد صغاره وكباره

وفتحت باب الاجتهاد وفزت في | فض الختام ففككت ازراره

قبل العشية قد غدا متضوعا | لك دون غيرك رنده وعراره

والمسك اول من يفوز بعرفه | في وقت فض ختامه عطاره

لو بالثريا العلم كان تناولت | كفاك منه ما زهت انواره

ولكم رايت الله في طيف بلا | كيف وفيك قد انطوت اسراره

المجد ابدت خير طريقة | هجرت سوى منهاجها انصاره

فاستحكم الدين الحنيف بكنية | لك واطمأن بها وقر قراره

وحميت حوزته فكفك سوره | بل انت معصمه وانت سواره

في الاجتهاد بذلت جهد مجاهد | ومقاتل عزت به انصاره

فاتتك تشريفات اشرف مرسل | ووفى بحقك ستره وازاره

ستزرها زهر السما بوروده | وهزا بنور بهائها نواره

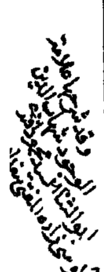
سيحف تسبحي فيه قبر محمد | حسنا فزاد على الفخار فخاره

رفعت له فوق المجرة رتبة | اذ جاور الهادي وطاب جواره

نشقت عرانين السموات العلى | من طيبه لما شذا معطاره

عنه

غشّى على العرش المجيد جلاله ... وسما على السبع الشداد دثاره
لو انّ آدم قد تستّر لحظة ... فيه لدام بخلده استمراره
او انّ شيثاً كان موروثاً له ... لعلا بنشر علومه اظهاره
او ان نوحاً في سفينته حوى ... هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره ... عادت لابراهيم برداً ناره
او انّ يعقوباً تنشق ريحه ... شوقاً ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزراً ... فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه ... قد قد من هذا الغشا زناره
انعم بهذي النعمة العظمى التي ... فيها العراق تشرفت اقطاره
فهي الهدية من جناب المصطفى الـ ... هادي عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه ... وبها عليك تزايدت انظاره
في العيد وافت كي تعيدك المنا ... وبها تبارك ليله ونهاره
واتت تعيك بالمسرة مثلما ... قد سرّ صائم شهره افطاره
كلّل بها تاج الشريعة واشهج ... منها بما وقر الصدور وقاره
لا زال نوء اللطف من بركاته ... يروي ضريحك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روضتها ... بين الرياض وضرّجت اطياره



القصيدة القادرية

جل ستر به الضريح تجلّل ... فحوى الفخر مجملاً ومفصّل
جاور الحجرة الشريفة دهراً ... فغدا من سرادق العرش افضل
كم تغشى جبريل فيه واسرا ... فيل بل ميكائيل فيه تزمل
من لداود لو به قد تسربل ... وخليل الرحمن لو قد تخلل
هو ستر عار من العار من اخـ ... حى عليه يوم القيمة مسبل
سندسي الطراز في خاتم السر ... سل غدا معلم الحواشي مكلل
هو لو لم يكن كتاباً لعتق ... ليلة القدر ما علينا تنزل

وبدار السلام حل فحل الـ	امن واليمن والفخار المؤثل
سبحت دجلة وكبرت الزو	راء مجدا وجانب الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج	قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز	رؤس غدت لذلك محمل
وقياما بحقه كم فريق	من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ و ذر	عند مولاه ضامن يتكفل
كل من نال قبلة منه امسى	صومه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة البازالاشهب	حين وافى ولا قوادم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما	وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء	بعيون النعيين قد كان ازول
فتمسك به وقل يا ابا الطيب	بعذا من طيب ريا الصندل
قائلا يا ابا البتول اغثني	والى ربه العلي تبتل
فعليه صل وسلم وبارك	وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلاة وما البر	ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت	قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى	قد قال هذه قدمى

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الغريبة والخريدة النضيده في نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمداني والقنديل النوراني ابي صالح الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وعم زائره

ابيات شعري حكت ايات تنزيل	تتلى بحضرة ممدوحي بترتيل
وعت من الملاء الاعلى لها اذن	فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها	فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف وقصرت   احب بكاعبة النجدين عطبول
تماست لا لا تعاطيني الرضاب طلا   فهمت ما بين عسال ومعسول
تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت   في مدح مولاي عبد القادر الجيلي
قطب عليه مدار العالمين له   دور تسلسل لا في قيد تعطيل
غوث وغيث لراجيه وخائفه   يحيي ويهمي بافضال وتفضيل
بمجمل لتجلي ذاته ظهرت   لعينه عينه من غير تمثيل
جلاء نقطة عين العين تربته   كم قرت منها بتعفير وتكحيل
طوفان علم به نوح النبوة في   فلك الفتوة ينجي كل محمول
خضم فيض بعيد الغور فيه رست   سفن الولاية لا في ساحل النيل
مصباح فضل بنبراس كالزهرة   مشكاته فيه لا في ضوء قنديل
نور بسيط على وجه البسيطة بل   بحر محيط بمعقول ومنقول
قرآن جمع لاشتات الهبات من الـ   ذرات لا قبض بسط العرض والطول
فرقان فرق العلى آياته رسمت   في جبهة كملت منه باكليل
مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه   باب الشهود لديه غير مقفول
في عالم الغيب قد صحت مشاهده   له تجاه بكشف غير معلول
توارثت اولياء الله بحشته   منذ الست ومن جيل الى جيل
في النشاتين له حال تصرفه   تالله في كل معقود ومحلول
باب الرجاء وقطب الاولياء وفخر   الاتقياء ومأوى كل مذلول
عين الكمال وسلطان الرجال وحمـ   دوح الفعال وحامي كل مخذول
ملجا المريدين منجا اللائذين به   كنز المقلين مذخوري ومأمولي
ذخري وفيه غنا فقري ومدحته   فخري انا ال محشري منه تنويلي
الى موائده اللاتي حوت مددا   مددت باعا به علقت كشكولي
تفصيل اجمال جزء من خوارقه   عن حصرها كل اجمالي وتفصيلي
نلت البقا بفنائي في محبته   فشاغلي فيه اضحى عين مشغولي
وبان صحوي بمحوي في هواه وعن   وهمي بانى سواه بان تخييلي

اني من العلم في مثل الذي اتيا | موسى وعيسى بتوربة وانجيل
ندبا ذا عزم خطب او دجى حزن | جلاه في سيف حزم غير مفلول
تهديك بهجته الغرا وغنيته | تغنيك عن كل مقصود ومأمول
فناده عندنا دبر لغا د حة | وسله ما شئت تلق خير مسؤل
وقبل الترب من اعتاب سدته | وابد الخشوع بدمع منك مسبول
فسدرة المنتهى لاشك حضرته | لقد تناهى اليها علم جبريل
ترى المحبين صرعى تحت قبته | وقلبهم عن هواه غير مشغول
اما تراهم وفي اطمارهم ربضوا | ببابه كاسود الغيل بالغيل
اليه من موصل قد جئت منقطعا | فيا لقطع بحبل الله موصول
كم ظن قوم قومي منه ثم لهم | وحققوا الظن اني غير مقبول
فدع رجالا على جهل تعنفني | فهل سمعت بصب غير معذول
وابغ رضى الله في مدح تقدمه | لفارق بين مفضال ومفضول
عليه ازكى سلام الله تتبعه | تحية الملأ الأعلى بتبجيل
مادوحت ديمة الرضوان مرقده | وجللته وغشته بمنديل

هذه القصيدة الرائية تخميسها التي مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضي الله عنه ونسيانه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمحيي الدين القوي القويم المتين بتنزلات محكم ايات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبي العربي الامين وعلى اله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي الراجي رضا مولاه العلي في نعت كل ولي عبد الباقي الفاروقي بن سليمان الموصلي هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيدتي الرائيه الحالي جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهي حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محيى الدين ابن العربى قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
يتدبيره سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعناية الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختار ولايتنا محافظ مدينة السلام
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وها هى مهدية الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى بازاهر هذه الجمله ملاحظتها بعين الرضى
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح

نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا | من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جهارا | شام برقا من الشأم استنارا

ملأ الخافقين نورا ونارا

منه وجه الثرى تعندم خدا | والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا | صبغ الارض والسماء فابدى

فى سواد العراق منه احمرارا

صب سوطا فى قلب دجلة ورث | وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث | بث فى الكرخ والرصافة ما بث

فاورى بالجانبين اوارا

كم شربنا منه شرابا حميما | وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما | واستحالت دار السلام جحيما

فتلونا يا نار زيدى شرارا

حث فى سوقه ركائب سحب | نفحت غربها بشرق وغرب

ان ذاك المقباس من غريب قبست منه كل مهجة صب
صب من عينه دموعا غزارا

وارانا برشق الخواطر نبلا فجعلنا له النواظر جفلا
ما تراه اذ مر يسحب ذيلا كاد ان يخطف البصائر لولا
اذ تركناه يخطف الابصارا

ومن الشام حين ام العراقا دس في كل مهجة محراقا
كلما حل عن قباه النطاقا علقت في القلوب منه علاقا
ت هوى تسعر القلوب اذكارا

يا له بارقا اذا الليل جنا راح يختال في غلائل لبني
لا تسل حيث عن يا صاح عنا احرق القلب دهش اللب منا
اذ هل العقل حير الافكارا

طارق بالضياء يفري الظلاما طرقته يد العلى صمصاما
واذا ما الدجا تدرع لاما قلد الافق من سناه حساما
طرز الفجر للدجى بتارا

آية السيف في انطباع ووسم رسمت في فرنده اي رسم
وعلى فرق حالك مدلهم لاح في جوهر دمشقي رقم
فارانا من ذي الفقار غرارا

عارضا رمحه يروم برازا كشقيق حقيقة ومجازا
منه اذا ظهر السماك ركازا في حواشي الافاق ابدى طرازا
نضرا في حلاه يحكي النضارا

غل عنق الدجى باغلال اسر فكسا قيس عامر طوق عمرو
يا له من وضاح حيرة فكر سلسل الليل في سلاسل تبر
حين ما جن فاستفاق نهارا

جدولته يد من الرعد شلا فلذا غير مستقيم تجلى
بجلاه جيد السماء تحلى وعلى اللوح سورة النور املى

فاقتبسنا من آیہا الانوارا

کلما لاح لی بلف ونشر بعد ترتیبہ تشوش فکری
فانا والمحیط علما بسری لست ادری ولیتنی کنت ادری

ما الذی آنستہ عینی جہارا

اہی النار جمرہا متوقد ام ہو النور ضوءہ متجسد
یا تری والتمییز منی صفد تلک نار الکلیم ام نور مجی الد

دین غشی علی الدجا فانارا

وعن العین قد جلی العین والغیـ ـب حتی انجلی بہ ذلک الغی
قلت فی نعتہ وقد مسنی العی ذاک محض النور الذی کان فی عیـ

ـن العماء التجردی احورارا

ذلک العقد فی الجواہر مفرد وعلیہ کل الخناصر تعقد
انما فص خاتم الرسل احمد ذلک الجوہر البسیط وما اد

راک بالجوہر البسیط اختبارا

ما علی غیرہ استدارت رحاہ فارانا الدقیق من معناہ
صقلت فی ید التجلی مراہ فلک اطلس محا بصفاہ

عن مرایا عین العقول غبارا

ظہرت ذاتہ العلیۃ مجلی لجمیع الصفات قولا وفعلا
فغدا فی مقام آدم اولی مظہر للاسماء اظہرہا اللّٰ

ہ تعالی بنفسہ اظہارا

ہو بعض الآیات فیما تقرر بزغت فی الآفاق اللہ اکبر
بہرت رسطالیس والاسکندر حکمۃ للاشراق من جانب الغر

ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للہدی بہ قد ہدینا وسبقنا الانام علما ودینا
کیف لا نہتدی بہ ویقینا ذلک الطور لو راہ ابن سینا

باشاراتہ الیہ اشارا

اودعى جالينوس تلك المراعى　　ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى　　اوراى آفلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه ابن سارا

اوراٰهُ متّى حوارى عيسى　　ظنّه فى تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله الناموسا　　اوراته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه ماادعته النصارى

عيلم العلم موجه ليس يسكن　　بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين　　عالم تنطوى العوالم فى كنه
علاه ويستترن استتارا

من معانى البديع ابدى بيانا　　كان تلخيصه لها برهانا
ذاك يا سعد سيد عزشانا　　ذو تجل له الذوات عيانا
تترائى وعنه لا تتوارى

من يراه ولم يقل يا لطىٍّ　　اى مرءٍ جئتم به اى مرءٍ
فبمسباره المعدّ لسُبرٍ　　سبر الممكنات حتى لشىءٍ
لو لم يكن ممكنا غدا مسبارا

قلبه العرش صدره صفحة اللو　　ح واهل الكرسى من ذاك افتوا
كم عليهم املى وكم منه املوا　　خصّه الله من لدنه بما او
دع من سرّ غيبه الاقدارا

لو راه الذى على قرية مر　　لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر　　لو مع الخضر كان حين اتى القر
يه من قبله اقام الجدارا

شاهد غاب حسه عن وجود　　فى مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحدٍ مطرودٍ　　شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرفه طرفه لا يجارى

راض مهر اللجى غير مروضٍ　　بعنان فى كفه مقبوض

ونقطيه

ولتقطيع بحر كل عروض ... كم على ظهر سابح بفيوض

خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالآراء عرضا وطولا ... كل صعب منها دعاه ذلولا

اينما ينتحي تراه وصولا ... في مجال الخيال اجرى خيولا

لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها في الدجى كساها التجلى ... فانبرت من مرابط العقل ترفل

وجدت كل عزها بالتذلل ... ثم تجعل السويداء من كل

ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن ... قد جعلن القلوب منا معاطن

فاذا ما خطرن منها بباطن ... ما تعثرن بالخواطر لكن

بخطوراتها اقلن العثارا

وقعت في سماء العقول هلالا ... كلما وقعت عليها النعالا

ترعد الارض بل تخال اشتعالا ... وتمور السماء مورا اذا لا

ح كبرق عنانها موارا

كالغواني ما بين تلك المغاني ... تتهادى لها الصهيل اغاني

محرز السبق كم بيوم رهان ... شن غاراتها لنهب المعاني

فاقتناها كواعبا ابكارا

جعل الله صدرنا مشروحا ... بمتون املى عليها شروحا

كل باب منها غدا مفتوحا ... من فتوحاتنا استفدنا فتوحا

تجعل العسر بالايادي يسارا

بعموم اتى بها وخصوص ... في بناء مشيد مرصوص

كل سفر منها بثبت نصوص ... فهو لوح به نقوش فصوص

ابرزت من نصوصها الآثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت ... فهدت ملة عن الرشد ضلت

قاب قوسين من سما القرب حلت ... كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالى منارا

طوق الخافقين طوقاً مرصّع بلئالى الآيات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع دار فى الكائنات من دوره الاع
لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب للبث ولو كرٍ ما فيه ماوى لمكث
قد تمطى فصال صولة ليث والى حيث لا مكان لحيث
بجناحى عنقاء مغرب طارا

فى زوايا فصولها كم خبايا هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يا من بها ملكت الشبايا كتب ام كتائب لسرايا
ها المعانى الرقاق صرن اسارى

ملأت طوسها لعمرى برى كافيات من كل جام روى
فقد نسمت بمسك شذى نفحات لها تضوع بـرى
نفح الند من شذاها بخارا

كم تلا فى توجه اسماء فكساختمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء رشحات رفت ورافت بهاء
فاستزفت بلطفها احرارا

حضرة فى تبريزها الشمس تنضح وببذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمح كم افاضت فيما وراء النهر منح
ر التجلى فيوضه انهارا

فالو الحب والنوى الله خول وله خالصا من اللب نول
فلهذا نفعها اينما حل جاء فيما بقشره اعجز الال
باب حتى برظلال حيارى

حاله كله الى الحق منهى ما طلنا من بعضه قط كنها
فى امور كثيرة خص منها ينكر المرء منه امرا فينها
ه نهاه فينكر الانكارا

دار روح التصريف من راحتيه بعقول زمامها بيديه

من جميع الثغور في حالتيه تنثني عنه ثم تثني عليه
السن تشبه الضحاة سكارى

قيم دق في الفراش ضن نجشا ووصى لم ينكث العهد نكثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا وورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصه يا نبي حلى رسمته العليا بخط جلي
لقيام المهدي نجل علي بعده قط ما ترى لو لى
في المقام المحمدي قرارا

علم مفرد برفع منادى ومريدا اضحى فامسى مرادا
ترك الكون والفساد فنادى والى غيب الغيب جاز فنادى
يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والذي دنى فتدلى ذات عشق تقوم بالعرش حملا
من هيولاه قد تصور شكلا حامل الرفرف الذي حمل الله
عليه حبيبه المختارا

نال كل الغنا فما اغناه عن وجود في الله قد افناه
ذاك عبدا الى غنى مولاه فقره تم فاستتم غناه
عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون ادى ووفى واستحب المندوب حتى تصفى
خص من واجب الوجود بزلفى ومن الله بالنوافل كم فا
ز بقرب فاستوجب الانظارا

حرم التوحيد عز حماه اذ من الغير والسوى قد حماه
فهو دامت عين العلي ترعاه ما انتفى السوى استعد سواه
لا ولا غيره نفي الاغيارا

جامع للكيان جزء وكلا كل فرد منها به يتجلى
وعليها منه لطف الله دلا هيكل في ناسوته اختصر الله

ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات　　وعلى الحق وقفة وثبات

ظاهرات وتارة مضمرات　　خلوات من بعدها جلوات

علمته الاظهار والاضمارا

عالم الذر اذ اجاب بسره　　ملقيا نحو دعوة الرب سمعه

ذلك الحبر شرف الله وضعه　　نقطة الباء من بلى كان فيه

دالست فايد الا قرارا

كعبة البيت قابلته بلين　　اذ راته نها اجل قرين

ذلك الركن ذو المقام المكين　　المنادى يا قبلتى قابليني

بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا　　ونهارا تسيل بالسفح سيلا

طافح الشفع ليس يرقب الا　　لجج الاستغراق في لى مع الله

ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح　　وهي انجى للعالمين وانجح

ما ترى من لنا المحجة اوضح　　كم ارانا من وسع دائرة الرح

مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لا يراه بين يديه　　حاضرا يطلب الحضور لديه

مرجع الكل ان نظرت اليه　　هو قطب للعارفين عليه

فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاه　　حين وصى اسحاق اعنى اباه

ذاك للملة الحنيفة يا هو　　شيخها الاكبر الذى بعلاه

قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا　　برشاد فاوتى الحكم كهلا

ان من يقلب الحقائق فعلا　　كان قلبا للصدر والصدر لولا

ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صادر الواردات حين تفاضت　　دينها واستباحها فتراضت
غرقت فى تياره حين خاضت　　كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لا تعرف الاصدارا
خير عصر ما فيه للراح عصر　　كعروس تجلى لها العقل مهر
والذى زفها لنا وهى بكر　　هو شيخ الحان الذى اعتصرت رو
ح المعانى فى راحتيه اعتصارا
صاح هذى الخمر التى قيل عنها　　انها تامر العقول وتنهى
ان من فى اذى القذى لم يشنها　　فى اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا
طبعته يد التصرف طبعا　　قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب فى التلوين لم يبق نوعا　　حاز فرقا من بعد جمع وجمعا
بعد فرق فاستجمع الاطوارا
يجتنى سدرة المنى متكفا　　يرتجى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفح عرفا　　فى جنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا
بقدامى الاقدام لم يتاخر　　طائر يبغى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر　　وله الباز للمطار من الفر
ش الى العرش كم خوافى اعارا
جبل راسخ يفاخر يذبل　　ولواه جبلا له فى تماثل
ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل　　علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرتق قوة واقتدارا
كاليمانى بصدره مستقره　　لجميع الاسرار ما فيه نكره
بشباه والامر لله امره　　قدس الله سره فهو ستر
بمعانيه قدس الاسرارا
فاخر العرب فيه حيا نحيا　　جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الفخر حا تما وعديا　　حاتمي النجار اكسب طيبا
فوق ذاك النجار منه نجارا
بفنا هالة المريدين مبدر　　وبوجه الشفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لازال مقمر　　بدر تم قد سار في فلك العز
فان سيرا ولا نجا في سرارا
اصبحت حالكات تلك الليالي　　مشرقات بنوره المتلالي
فلك واسع المساحة عالي　　ضاق ذرعا عنه ذراع المعالي
فكساه من المعالي سوارا
هبني بالشعر في المحافل اصدع　　وبنظمي كل الفرائد اجمع
ومقامي في النعت للاوج يرفع　　اتراني هيهات ادرك من نعت
ت على ذلك المقام القصارى
كل فكري عن درك بعض مزايا　　حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذي نعوتي ركايا　　كيف يستوعب الكلام سجايا
ه وهل ينزح الركاء البحارا
كل ليل اصبو وكل نهار　　لمزار اعظم به من مزار
وافدي ما سار للشام سار　　بابي ثاويا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا
ايها المشتكي من الوزر ثقلا　　زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا　　كل من زار قبره خفف الله
ه تعالى عن ظهره الاوزارا
باذخ طاطأ العلى لعلاه　　ملجأ الكائنات تحت لواه
مدظلا ضافي الاديم تراه　　كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا
وكاين من سيد صار عبدا　　لايادله من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا　　كعلي الرضى الوزير المفدى

بجار الملوك كسرى وكدا را

اصوب التدبير من لم يهنه　　جلبه للاعتاب بل لم يشنه

مع ان التسخير يؤخذ عنه　　جذبته لسنخ قيسون منه

جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشم الغرانين قرت　　بعلى ذروة له واستقرت

واليها من جسمنا الروح فرت　　كن المغناطيس فيها تجرت

ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسى　　جاز فى الارتفاع حد القياس

ماله فى جلاله من مواسى　　ذو وقار لو وازنته الرواسى

طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى　　وحماه كهف الطريد ومأوى

فاق كل الصدور سرا ونجوى　　ذاك اسخى الملوك كفا واقوى

جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل　　وحسام غراره قط ما فل

فى علاه مهما تشا ابدا قل　　اسد الله غيرة الله سيف ال

له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا　　فترى امضى البوا تر غربا

وعلى الفرقتين عجما وعربا　　شهرته ايدى المهيمن عضبا

فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راكب الهائلات فى يوم ذعر　　سالك الموحشات من كل قفر

والخطير الذى بكر وفر　　يمتطى عزمه عظائم امر

وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته امرا لعلى عن تراضى　　امرك الامر فاقض ما انت قاض

بالعشر ومن صائب الفكر ماضى　　فى الملمات تستشير المواضى

ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس ... وبزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس ... طود حلم فلو رآه ابن قيس

لغدا احنف العلوم اضطرارا

ليس الا في ماله تفريط ... وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط ... بحر جود بالمكرمات محيط

كم وردنا عبابه الزخارا

فصدرنا والكل او قرصدرا ... من لئال بها نفاله نحرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا ... فجبانا درا نظمناه شعرا

بعلي الرضا علا مقدارا

شرف الله اهل جلق اذ او ... دع فيهم من قد علا لذرى الجو
او بدعا ونحن اولى به لو ... شرفتنا الوكة لحمى الزو

راء وافت تيها تجر الازارا

كل شخص بانمل اللطف جست ... وباشجان كل قلب احست
كسيت حلة الجمال واكست ... لو رآتها عين الفرزدق انست

• على حبه الشديد النوارا

تلك عفراء عروة بن خزام ... وبصدق المقال مثل حذام
فهي معصومة بنفس عصام ... بنت فكر تقلدت بنظام

فاستقلت زهر النجوم نثارا

تستمد الاراء من معناها ... بيد الفكر زيبقا لمراها
سل قروح الصدور عن مومياها ... تلك اكسير جابر كيمياها

جبرت من قلوبنا الانكسارا

صعدت كلما تهب في صحـ ... ن فؤادي من السقام وقدح
وبعين الرضى لك الحال نشرح ... كم لمحنا من نور كبريتها الاحمـ

ـمر مهما زاد ثابها استبصارا

في جيوب الجنوب من ذلك الرند ... حيوة القلوب قد اودعته

فشمنا

فشممنا ما ينعش الميت فى الجو ونشقنا من مسكها الاذفر العبـ
يا ح فى طيبه شذى معطارا
فنقل بها فان التنقل بالذى يشرب السلافة يجمل
ذكرها بالنهى اذا مر يغسل شقة شقت المرائر فى حل
واداها اذكررته مرارا
ومن العتب كم اذابت جمودا من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا ذكرتنا وما نسينا عهودا
فاذابت قلوبنا تذكارا
بعكاظ الوفاء رمنا لحوقا والبها ساق المشوق مشوقا
كى نؤدى من الولاء حقوقا فاقمنا المقعد العذر سوقا
قام صدق الولابها سمسارا
مزلنا فى نزول حضرة قدس عند نفس فداؤها كل نفس
تنادى فى كل مطلع شمس علوى العرفان يا من بحدس
لم يزده كشف الغطاء اختبارا
قد نظمنا الثنا عليك بسمط وربطنا عقد الولا اى ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط منك بعد الرضى رمينا بسخط
ان لبسنا غير الوفاء شعارا
وهدينا الى ضلال وتيه كبنى اسرائيل فى التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه وابتلينا بفوق ما نحن فيه
ان خلعنا سوى الجفاء دثارا
اوحللنا دارا سواك بها حل اوسئلنا شيأ ومن ضل يسئل
اووردنا حاشا اياديك منهل اوحضرنا من بعد حضرتك العليـ
ـاء معنى اواتخذناه دارا
بل بها باب حطة بعلاه حاز من جاز فيه كل مناه
انت يا من رضى الاله رضاه لست بابك العلى ذراه

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد اهنت ابن هانى　　وصرعت به صريع الغوانى
وانا اليوم تعلمون بشانى　　بان فكرى عن ابتكار المعانى

يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور　　غبت عنى بكم فما لى حضور
زال عن خاطرى لمعنى خطور　　ليت شعرى من ضل عنه شعور

كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بغداذا　　ترك النظم والقريض جذاذا
ما دعته نفسى وقد عولما اذا　　غير ان الامر المطاع لهذا

قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض　　وبراعى من روعه يتقضقض
وتحصنت من اسامة مربض　　فتجشمت نظم المدح فى حضر

ة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعز ان رمت كنزا　　وهو حرز للمجد ان شئت حرزا
فزت فى نظم مدح علياه فوزا　　دام عز المن يحاول عزا

ووقارا لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما　　وهو يولى نثرا من المال جما
ليراه للحمد بدءا وختما　　ما همى بالدموع طرف ومهما

شام برقا من الشئام استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرف صفائح بطحاء الصحاف　باقاضة سيل ما زين صفا الاوصاف المتحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف انجد ووجد الاشراف وعلى

اله وصحبه الذين يكل عن وصف مزاياهم لسان الوصاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها مليا على عرفات الاعتراف ما تليت على الاعراف
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبدالباقي الفاروقي الموصلي عفي
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نضيده حلت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سنحت بين المقام والملتزم قد غمت
لهوات ثغور وادي عقيق مبانيها اذ كرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرفت ايام التشريق بجلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هامتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الا وهي
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول على فيه
مقالة سميه وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وحجها لمقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور ونحرها يوم عيدها البدن
النذور فراحت تمشي على استحياء بحجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زرابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول وتحظى من نظاره العلية بغاية المسئول اذ
كان حدى لها خطابا لازالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سبحات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صاد من ايادية زمزما
وقصد من ناديه حطيما *

كلما رام عنك قلبي انقلابا … رجع القهقرى اليك وآبا

هبك تجني ولا تتوب عليه … فهو عن ان يتوب في الحب تابا

انت بدر وراح ريقك شمس … فادر من كواكب اكوابا

من ثناياك ليتني كنت ادري … ضربا ما رشفته ام رضابا

بعثت للالباب عيناك من سحـ … ـر المعاني ما يسحر الالبابا

تحفظك المغناطيس كم من قلوب … من حديد تقصبوا اليه انجذابا

ما على من اباح في الحب قتلي … لو عفا عن محبه استحبابا

وبقلبي من الصبابة سر … لو وعى بعضه الجماد لذابا

اين سكان سفح وادي المصلى … اي دار حثوا اليها الركابا

كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ … ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا

جثما لو رايتنا فوق اكتا … د المطايا تخلتنا اقتابا

بطلول فيها الاثافي لفت … بنؤي تظنهن حبابا

وخلت منهم الحجون رحابا … فملأنا من الدموع الرحابا

ومتى رحت سئل الربع عنهم … كان لي سائل الدموع جوابا

وخوى بعدما خوى من غواني الـ … ـفهر بؤا هدا وكعابا

حيث كانت سعدى تناشد سلمى … من نسيبي ما فيه تشجي الرطابا

بغياض محفوفة برياض … وحياض رقت وراقت شرابا

قد تقضى عصر الصبا ومن العيـ … ـب على رب الشيب ان يتصابى

ومحال من بعد ما وخط الشيـ … ـب بفودي ان يلاقي الشبابا

وبياض المشيب حكى واحدى … من سواد للعارضين خضابا

شاب عيشي هذا الزمان بهم … لو يعاني معشاره الدهر شابا

مثل ما شاب مفرقي من يراعي … دائبا يمدح الشريف المهابا

شيبة الحمد عبد مطلب المجـ … ـد الذي عز ان ينال طلابا

شيخ بطحاء مكة وحماها … قد حماها وفيه عزت جنابا

الشريف المنيف ذاتا وقدرا … يحتوي كيوان منه اقترابا

هيكل اودع المهيمن فيه موهبات ما الانسال كسابا
جعل المجد سلما والمعالى درجا فارتقى بها الاسبابا
واعار الاثير مسحة مجد فاقتضاها العرش المجيد اقتضابا
تتمنى كل العناصر ان لو جعلت تحت اخمصيه ترابا
فاخرت انجم السماء مساعيه سناء وكاثرتها حسابا
كلف الدهر حمل ما قل منها فاعد الحقائب الاحقابا
فغدت تنفض الحقائب من غير نفاد من طيبهن ملابا
قد زكا محتدا وطاب نجارا واذا طاب الاصل فالفرع طابا
وبرا انجبت عواتك فخر فافاد النجابة الانجابا
من قريش تلك التى سكنت من زاخر المجد والفخار عبابا
هم ليوث من ناجمة الفخر ثاروا فاستثاروا حظيرة القدس غابا
هم غيوث من رحمة جللوا البيت فاجرى من رحمة ميزابا
هم عماد البيت العتيق الذى كانوا قديما ببابه حجابا
يوم حلف المطيبين بطيب ضمخوه فلقبوا الاطيابا
ودعاء الخليل اذ قال وابعث فيهم قد غدا بهم مستجابا
بذخوا فى بطحاء مكة مجدا فارتنا للمجد منهم هضابا
ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقرى مجد قبابا
دعموها بساعد الجد فامتد لها طول باعهم اطنابا
انجلوا انجم الدجى بالمساعى فجلتها شمس النهار نقابا
سوروا الحرب بالعوالى نهارا وبليل تسوروا المحرابا
زججوا حاجب العلى بزجاج وراشوا لها القنا اهدابا
خبروا السوح خطة الجو بالخط الغبار فحبروا الكتابا
ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا فاعادوا نسر السماء عقابا
لفعوا الشمس فى نجاد غبار حيث منه الفوا عليها الحجابا
مارسوا الحرب فى صلابة باس فالانوا من الامور الصعابا

فاذا ما دعوا الحرب ضروس | قلعوا من نوائب الدهر نابا
ما ادبرت كاس المنية الا | وقعوا فوقها النفوس حبابا
ابحوا الحجة الدياجي بنار | من شفار واسعروها التهابا
فاذا الحمي الوطيس بحرب | سجروها اسنة وحرابا
ولنضح الارواح في مرجل النقـ | ـع استباحوا حسوا الخطابا
دوخوا في الوغى رؤس العوالي | برؤس تظنها اذنابا
ركبوا صهوة العلى واستعدوا | وهموا في الثرى لثريا ركابا
اكثروا من مآثر دونوها | فاستقلوا لها الاثير كتابا
وغدا عنصر الفخار اساس الـ | مجد اصل العلى لهم انسابا
وظباهم بها انيس غرام | ليس تهوى سوى الرقاب قرابا
وبايديهم اضطراب العوالي | في الوغى علم البروق اضطرابا
عصبة في براثن الاسد فلوا | عنوة من تغصبت غصابا
كل قرم منهم لبكر المعالي | من عوان الحرب تخذ خطابا
واذا ابرموا على حل ما قد | ابرم الدهر حالفوا القرضابا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم | كل رجس فطهروا اصلابا
منذ قالوا بلى تزكوا نفوسا | ملكت من جنى المعالي النصابا
وضعت في احضان حجر ابيهم | ذي المعالي ام الكتاب كتابا
شرف فيه خندف تتباهى | ما راينا لها به اترابا
فتحوا باب حطة تدخل النا | س به سجدا وتلوي الرقابا
وبفصل الخطاب اذ فاه منهم | مصقع سمع الجماد الخطابا
ولبرج الميزان اذ نزلت شمـ | ـس المعالي كانوا لها اسطرلابا
فجر صبح الفتوح قد صدقوه | بعد ما كان فجره كذابا
سببا للمسببات براهم | ربهم فاتخذتهم اسبابا
كم مددنا لهم وطاب الاماني | فملاتنا بالمكرمات الوطابا
ارهفوا للمحب السمال لسهم | قد نضته كفا نترنشابا

وبعزم

وبقوس الصعود اذ فوقته غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا وهو ادنى من قاب قوسين قابا
يا له من مجد وشريف بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذى له اذن الرحـ ـمن فى مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر ساقنى كى ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد قصده ان ينوب عنه منابا
فبابوابه فم لثناه كل حين يقبل الاعتابا
دام ما دامت السموات والار ض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدنى هذين البيتين الذين هما فى البلاغة والاعجاز كآيتين جناب نزهة الاحباب والوسيلة التى كانت فى الحسب الذى شرف منزلى الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ محمد آل نصر المغربى القيروانى قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذى الشرف الذى تشرف به القاصى والدانى نقيب الاشراف فى دار الخلافة العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف المجد لاحقا البليغ المصقع والمفلق المقنع الصدر الذى له فى كل ديوان لسان وفى كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاى ابو المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندى دامت حكمة عينه باشاراتها فى كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدى ولا برح متحليا برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر وزين الاعراب بيت الشعر فتجاسرت على التشرف بعدما اشرقت من قلة بضاعتى على كثرة التعسف بتشطيرهما وتربيعهما وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا النوع فقلت وقد داخل روعى من الخجل نزوع فى مدحه تشريف

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب عوارف معارفه مغترفا قولي هذا التشطير

الم تعلم بان سماء فكري — تنوب عن النجوم بها اللطائف
وعن شمس النهار لكل عين — تلوح بافقها شمس المعارف
تفرس والدي في المزايا — ورام لحوق تالده بطارف
واجرى ما تخيله بحذق — فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس

احاط بها احاطات تشير بفخري — ومن افق الرسالة لاح فجري
فيا متجاهلا برفيع قدري — الم تعلم بان سماء فكري
تلوح بافقها شمس المعارف

انا ابن المصطفى خير البرايا — انا ابن سمي من سن الضحايا
انا ابن اجل من ركب المطايا — تفرس والدي في المزايا
فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس للاصل والتشطير

اضاء بحكمة الاشراق سري — وقد وقرت هياكلها بصدري
فيا من كان بالارصاد يدري — الم تعلم بان سماء فكري
تنوب عن النجوم بها اللطائف

وحكمة عينها تجري كعين — على كبد السما بمذاب عين
فكم اثرا تناول بعد عين — وعن شمس النهار لكل عين
تلوح بافقها شمس المعارف

ربيت بحجر اعلام البرايا — فغطتني بطمطام السجايا
ومن الهام علام الخفايا — تفرس والدي في المزايا
ورام لحوق تالده بطارف

فراح يجول في طرف كبرق — ومن قدم بلا حظني لعرق
فاحرز في المعالي قصب سبق — واجرى ما تخيله بحذق

فيوم

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس البرزوازي

المرتعلم بان بسماء فكري | بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها الفاظ شعري | فان هي اشرقت من افق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين | بها عوض اذا برغت كعين
فدع اثرا فما اثر كعين | بدت لقلادة العليا كعين

تلوح بافقها شمس المعارف

تفرس والدي في المزايا | غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكر فيه تنصقل المرايا | وحثت من نجائبه المطايا

ورام الحوف تالده بطارف

واجري ما تخيله بحذق | بلا زجر لطائره وطرق
فحقق ما تصوره بصدق | وادرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقبني بعارف

هذه الخاتمة

لما انتهت هذه التخاميس التي | تحكي المثلث في لطيف النشئة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها | وتمسكوا منها باوثق عروة
سميتها بمداهن للحكمة | ووسمتها بمعادن للعصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من وشح بوشايح العصمة اوساط اولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الانبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة افلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الاحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد اوساط اولي العصمة النبوية وعين قلادة اجياد الاجساد من ذوي الحكمة الالهية بنبيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن اوساط هذه الامة

التي جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذي شد المحزم فقرض عضائد
الافك وصدع فيما امر به فهم بليوث غابة عالي الخلق والامر وسطا
وعلى آله الذين توشحوا بعبا الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها
بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كلل اكمامها طلوع
الزهر من كلل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفح
جدهم بمسك ختامه ففي كل مجال باكف الجنوب والشمال

تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قبا البسالة فاستغنى كل باسل منهم
بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد
بعنبر قتامه ونشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه
فشموا منها ذكي استنشامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كانهم في ظهور الخيل نبت ربى من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت في اثناء مطالعتي واثناء مراجعتي لكتاب التاريخ
المنسوب لابن خلدون المشهور في الربع المسكون على فن من ضروب
الموشحات وما لاهل الاندلس في ذلك النمط من الفنون المتنوعات
كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفى اثره في ذلك بل
جاد وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب
طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان
انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزري بنظم الجمان ونثر اللآل
على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من تزييف ذهبه بعين نظاره
وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالي العظام
وشيخ الاسلام ومفتي الانام وولي الفضل والانعام السيد
السند والركن الذي عليه بعد الله تعالى وجده المعتمد حضرة
السيد الحاج احمد عارف حكمت افندي عصمت زاده ابقاه الله
تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعينه من انتقد ومن فكر بنائرة ذكائه قد انعقد طبق ما سميته
بسبايك العسجد في نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت
مصارعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالعه بزواهر
سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه
على حقيقة الكيف والكم وفي سلك القبول لدى مصاقع افاضل
اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوي الاحسان من
اهل هذا الشان حتى على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه
وتقريبه بذرى هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه
ورفيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضي اليوم بمدينة
السلام المولى الافضل السيد محمد افندي الشهير بجابي زاده جعل
الله تعالى الحكمة شعاره والعصمة دثاره وعماده فقدمته وانا ارفض
من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ الناقد بصير والمقام
خطير وهيبته قد سقط في يدي فقط سقطت على الخبير فالمسؤول
بعد تشرفه بتلك الايدي العميمة الايادي وحلوله بذلك النادي الذي
تشرف به الحاضر والبادي وتسريح النظر العالي بازاهره ومقابلته
باشباهه ونظائره دخوله في حيز القبول فهي نهاية السول
من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولي العصمة مادحا احد
اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعي لحضرة مولى الموالي عبد
الباقي الفاروقي الموصلي

وهذا الموشح الذي ذكره في الديباجة قد ترشح

لبس النور وزنو بامعلما طرز تراس انو سلبها	حيك من غزل عيون النرجس رق من صنع الجواري الكنس
والربى كللها قطر الندى فاحالتها الغوادي عسجدا فهي حيث الطل فيها نضدا	وطلاها نثور الذهب مستحيلا من لجين السحب خندريس نضدت بالحبب

وبه الدين المبين اعتصما
بحماه بعد ما عز حمى
فهو في ذمة ليث اشوس
مات يرعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتي الانام
في امان الله للكل انام
عصمة ما هي من وضع عصام
عارف بالله لا رب سواه
وهو من رقد تر في اشباه
عصمت بعد النبيين اباه

اخطت المأمون والمعتصما
عصم الله بها من عصما
لخطا السهم لدى نزع القسي
من بني الزهرا كرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه
وحوى من كل شيء احسنه
كم حديث عن ابيه عنعنه
مثلما امسى قرير العين فيه
واحتمى من كل سوء وكفيه
يا ابي افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما
اذ غدا يروي حديث الرحما
ليس للحنث به من ملمس
او لا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حاولت الاطلاع في اثناء مطالعتي بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب الروض النضر في ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدي المرحوم عثمان عصام افندي الدفتري ابن ابي الفضائل علي افندي العمري على ما يعجبني فيطربني فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التي ذكرها في ترجمة صنوه وشقيقه المبرور علي افندي سليل المذكور ابي الفضائل فما تركت بها قولا لقائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

ايد مشاطة نزما الملائم
مشطت وجنة الربى بالنعائم
وتمشط قد سننته النعائم
وجنة الورد صبغتها الغمائم
وعلى عوده اسكن الورق قائم
وتبسم بها الجميل الملائم
نبه الطل نرجسا كان نائم
فنهاد في خدمة الورد قائم
وبايد تضمخت باللطائم

طرة النهر سرحتها النسائم ۝ وعلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكروم تخطب بنتا ۝ ملئت بالتغريد سمتا فسمتا ۝ كقيان باتت ترجع صوتا
قد زكت في ارومة الروم نبتا ۝ وقضت بالترديد وقتا فوقتا ۝ من نشيد القصيد بيتا فبيتا
وغدات انبرت تكرر نعتا ۝ كلما اغربت من اللحن صوتا ۝ ومتى حاولت سكوتا ه صمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى ۝ شق ورد الربا جيوب الكمائم

اترسل الهموم من كل صدر ۝ فاجل كاس الطلا على شاطئ نهر ۝ والصبا نسمت باطيب نشر
شعشعت بيد ذكا فوق بدر ۝ واشرب القلتين عشرا بعشر ۝ والدجا لف برده بعد نشر
فاشرق الراح من كؤوس وثغر ۝ وتقرب بالزق في يوم نحر ۝ ويغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر ۝ قد تعرى براحة الافق قائم

جز الليل نصله حين مدا ۝ في قراب الليل البهيم تصدى ۝ هذركا منه وقوض سدا
فسقى من دم الوريد الوندا ۝ فانجلى حينما الفتك تصدى ۝ وهو لم يستطع لذلك ردا
وفرى فروة الدياجي وقدا ۝ لا زما كان حده فتعدى ۝ فوطا عنوة من الليل خدا

وسطا في الظلام حتى تبدى ۝ فلقا فالدماء فيه عمائم

وبدا ضاحكا ولا ضحك زهر ۝ ذهب العمر مثل بارق ومض ۝ بعد بسط ياتي الزمان بقبض
من سماء تبكي بمنهل فيض ۝ ومضى الكل ما بقي غير بعض ۝ وعقيب الابرام يوفي بنقض
ان فصل الربيع المقيض مفض ۝ وبدا الشيب منذرا بمضي ۝ قبل ان ينقضي كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض ۝ يضحك الزهر من بكاء الغمائم

تنقضي ساعة الوصال وتذهب ۝ قدم الورد والكميت المجرب ۝ فالليالي ساعاتها تحت عقرب
حكمها من عنقاء مغرب اغرب ۝ ونبش انما رات [illegible] تاهب ۝ من زبانا نهاد وربلوب
فتربص وقوعها وترقب ۝ لا تؤخر دقيقة لك مطلب ۝ فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الانس وانهب ۝ صفوة العيش واطرح كل لائم

لا مرفي حب غيد ذي دلال ۝ واعتلي نهد كاعب مكسال ۝ مع ساق يدور في خلخال
بلماه يغنيك في كل حال ۝ ذات ريق ارق من سلسال ۝ من نضار مرصع بلآل
فدع الاصطباح في جريال ۝ ومن الظلم فز بسكر حلال ۝ فاجل شمسا تسورت بهلال

واجتلي كاس مبسم من غزال ۝ بابلي اللحاظ حلو ملائم

لست في قوامه الا سغنط | فوق غيني لو مشى حين يسطو | للفؤادى عليه رفع وحط

تحكي البان بان لي منه خوط | ما تأملت لا وعينيه قط | ولدمعي في الخد نقط وخط

خف روحا وما تثاقل قط | فيه قد تم للتعطف شرط | ذى شطاط عن لينه لا يشط

ما ثنى العطف كلما راح يخطو | ودّه الصب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطان تختا | ساكن من محاجر العين بيتا | عوضا ما رأيت فيه وامتا

فقطعنا فيه الكواكب نعتا | برجا الالباب قصا وشتا | لا ولا من دلاله شمت مقتا

تاه فيها للبدر لا يتأتى | كملت مهده محاسن شتى | تهتني منه المحاسن بهتا

ذى دلال تمهد الحسن حتى | قلدته زهر النجوم التمائم

قد اعارت عيناه هاروت نفسا | بلحاظ سحرن معنى وحسا | سحر ماروت اهل بابل انسى

وافادته للعزيمة طرسا | فاتخذنا تلك المصيبة عرسا | حين املى من حكمة العين درسا

فلهذا عوذت بالله نفسا | ويروع الانام جنا وانسا | في سويدا من احسن الظلم سا

نفثت مقلتاه سحرا فامسى | كل صب محلول عقد العزائم

من لقلبي كالغصن لما تثنى | مفرد الحسن قده اذ تثنى | ليت شعري ماذا يروم المعنى

لو به او عليه حام وغنى | جمع عشاق بعطفه تهنو | بهواه قوامه اذ تثنى

كم وكم في ذراه حاول وكنى | يرتجي بالمنى جناه المعنى | اتراه بضمه يتهنى

وعلى غصن قده كم تمنى | طائر القلب لو غدا فيه حائم

من له لو يجود من حول لونه | كلما تاه على نقض عهد | حول ورد يجوم ام حول ورد

قد كساه الحيا فرائد عقد | نضحت في جناه في ماء ورد | من لي مازج السلاف بشهد

وكما جال في حواشي فرند | وكماء الحسام من غير حد | وكما جال ماء ورد بورد

جال ماء الجمال في روض خد | فيه انسان مقلتي ظل عائم

يا عذولا الى لا زال يوحي | من سماء القبا اوان صبوحي | عاذلي فيه لا تهيض جروحي

زخرف القول عنه يبغي نزوحي | بعد ما مزق الغبوق صبوحي | وتحشى بالعذل متن شروحي

راح سوحي وانعقت بالفتوح | طلع المشتري فغيب نصوحي | هبك في ذا الملام كنت نصوحي

لا تلمني ان سمته بيع روحي | فعلى كل حالة انا سائم

كم سقاني كاسقي الحور من رضا   ملعب الغزلان كان مجوني   كم سقاني من مرشف الريق محيا
من ثنى يبسم حكى البرق ومضا   من دموعي سقي الحيا منه روضا   فشفاني وكم شفى فيه مرضى
وتلاعبت بالزمان فاغمضى   مذ عهدي به من التيم امضى   وتلاعبت بابنة الكرم ايضا

فسقى الله ملعباً قد تقضى   حادث الدهر كان لى عنه نائم

كم قطعناه في وصال ووده   ونديمي معي كلانا تعهد   لا يعي حيث نام نومة فهد
ووصلناه في غرام ووجد   النعامى تهتز منها بايد   بالذي ابرزناه من حل عقد
وقضيناه مع رعاية عهد   قد مزجنا لنا حديثاً كشهد   وقطعنا به ليالي سعد

بعتاب ارق من خد ورد   نبهت جفنه ايادي النعائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلا اللسانين القال والحال بمحامد لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم واصلي على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجع الشرف الاعلى لعصمتهم وال

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم   من بعد غربتها موصولة الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت   اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب المنيفة السلطانية وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانية دامت محط ارحال ذوي الآمال عبد الباقي الفاروقي الموصلي حفيد ابي الفضائل على انني منذ اعوام لما كنت قاطنا بمدينة السلام متشخصا بين الخاص والعام خاصة في هذه الايام بملازمتي خدمة شيخ وزراء العصر ممهد قواعد اعراب هذا القطر ذي الهمم الكافيه والنعم الشافيه الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومي وولي نعمتي الكاشف بمسيه من يد احسانه غمتي حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

وفق الله ما شاء لما شا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه
متوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازالت
اسمع من حضرته ما يبهر به عقلي ويعجز عنه نقلي من نعت مزايا
شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذي الشرف الاحمدي
الذي خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمحتد المحمدي
الذي مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجه ذي
الفكر الذي كانه كوكب دري يتوقد بزيت الحكمه والذهن الذي
هو نور على نور بالليل الديجوري فيستضئ باشعته اهل بيت العصمة
حضرة مولى الموالي العظام وشيخ الاسلام ومفخر الانام وولي
نعم الخاص والعام ابي المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف
حكمت افندي الشهير بعصمتي عصمه الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه
وشريعة جده واقام اليوم تحت كهف حماه امة من يقول غدا
يا رباه امتي امتي ولازلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه
لتقديم معروض يتضمن صدف درر المضامين في نعوت غرة جبهة
الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذي الاشارات التي دلت
الموالي عليه الى ان وردا لبريد وخلع برود البشارة عليه كل ذي
شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى
والفتوى الرفيعة القصوى لحضرته العلية فصدحت بلابل
القلوب في اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور في خمائل
السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وضجت
الزوراء بخالص الدعاء لحضرة ظل الله في العالم وخليفته على
خليقته من بني ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين
فصدر امر حضرة المشير المشار اليه ببنان التوقير وشرف
خطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه
المصقع مصاقع بلغاء فارس بفصل خطابه فارس ميدا نهما

الذی لو رآه الخاقانی لترجل له بعد ان تفرس به الریاسه وتخیل منه السیاسه ومشی برکابه حوبزاغا زاده ابو بکر قاصدا فندی دامر اعیان کوی سنجق الذی لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق فی نظم قصیدة مشحونة بالتهنیة للحضرة القدسیة باللغة اللطیفة الفارسیه فنظمها وختمها فی تاریخ بجوهر اهمل ذکر المزج والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فی مطالعة حضرة سنی الطالع ومبارکت قرین نظرة البهی واستحسانها لعلی المطالع تجاسرت علی تشطیرها باللغة العربیه وتصریعها وتملیعها بالسبع الابیه وترصیعها فجاءت بسر حکمة ممدوحها تبهر الناظر بتوضیحها وتلویحها حسنة السبك والضبط مستحسنة المزج والربط علی اننی لا احسن باللغة الفارسیة نطقا ولا ادریها شدقا بل اخذت بالقیاس وبنیت قصوری علی هذا الاساس

نسیت نفسی فالقتنی تهلکة — واشرف الناس من یعفون عن الناس

شکر لله حق دری رحمت بروی دین کشاد — با له فتح به الاسلام قد نال السداد
فاعترفنا حین لاحت آیة الفتح المبین — زین کشاد از مسند شرع مبین شد برمراد

وانمود خاطر الهام بخش شهریار — کوکب العرفان فی آفاق ذو انتقاد
جامعا بدأ له تصویر کل الممکنات — جم حشم عبد المجید خان عادل و عادل نهاد

خواست احکام شریعت را دهد رونق ز نو — یعنی تجدید بالبها الشرع بشرا اراد
وهو ادرك اذ تحری رونق الشرع الشریف — ازو جو سید والانسب عالی نژاد

تا شود آن شرع مزین باد در جمع علوم — جامع للفضل مقصور علیه الانفراد
فی وجود منه بل فی جوده یحیی الوجود — ملك وملت از وجودش تا ابد آباد باد

ساخت مختار بیکنا افندی شیخ اسلام جهان — سیف الله الذی ولاه احکام العباد
قل لهذا الدهر یا هذا بعین المنصفین — حق نکر زین مکرمت اسلام یکسر شد کشاد

سایهٔ یزدان اکر کفتند سلطان پر بجاست — کیف لا والظل منه شامل کل البلاد
صاحب الفکر الذی فی اعلی الرأی السدید — زین نظر مشکل کشا شد مشکل عالم کشاد

ای عماد ملك ودين سلطان عالم تاج بخش   عنده ما تاج كيخسرو وتاج كيقباد

ما رأى الدين من يحمي حماه مطلقا   غير ذات كاملت بركن نيا ورد اعتماد

انقيا د شرع پير كردى بجان نود لا زان   جاء منقادا لك العاصي على طوع المراد

والحجر من شرطها اذ كان من جنس العمل   حق ترا ورد عالم را بزير انقياد

اختلاف از چار مذهب از رفعت ميحمد   اتحاد ماله فك الى يوم التناد

فهو بعد اليوم في حسن ائتلاف بالمثال   چون عناصر ذات حق بر يكدكر داد اتحاد

بو حنيفي فقه دانش مالكى نقل وحديث   بالغ في فقهه قبل البلوغ الاجتهاد

ما تريدى اعتقاد اشعري في الشعار   شافعي علم ودرايت احمد زهد ورشاد

در محيط بحر حلت ملتقى كنز ودرر   نضدت في تاج خسرو صنا المتن انتضاد

مجمع البحرين منك الصدر يا عين الحيا   در هدايت قوت نور ابصار عباد

خامه فكرت بانكشت اشارات وحكم   الغت القانون فليك عليه ابن العماد

فهي في نقض وابرامها في كل حال   حل وعقد حكمت العين وشفا بت وكشاد

يا له سد سديد شيد بالعزم الشديد   راه بروى كى برد تا حشر ياجوج فساد

مستفيد از مهر كرمها است كون نور [illegible]   مستعار منك اذ نوري من الفكر الزناد

كيف نعرها كسوف بعد ذا اذ نورها   از ضمير انورت هر روز باشد مستفاد

جهل زاد يدم بدوران تو گريان وحزين   دائما يلقى قريح الجفن مجروح الفؤاد

كابي جهل ينادى ليتني كنت تراب   هر زمان گفتي مراى كاشكي مادر نزاد

چون قلم كيرم [illegible] سفه الايدى شوق   انقد المذ التمس النقد في النقد [illegible]

ويلك يا [illegible] ان دمت المديح   مردمك در ديده ام خواهد شد دور از مداد

منع درا وصاف تو حيران بجاى تو   كيف لا يختار من يبغي من البحر النفاد

لراطوى نظما لسن المدح من جف الغمام   گرچه در نظم سخن هستم من امروز اوستاد

وقت تاريخ ودعا آمده كرقا [illegible]   قسم واخلص بالدعا واخطب كغش في اياد

واجتهد واجهد وشمر في الدعا عن ساعد   دست برداد حق بردار هر شب امداد

[illegible] باره تا باشد وثابت بر فلك   ثابتا لا زلت يا قطبا لها فلك اعتضاد

دمت محيي الدين فيها دورك الاطي بدور ... تا بامر حق بود كرده نده اين سبع شداد

شمسة الطاف حق خرگاه باشد برقرار ... محكم الاوتاد منصوبا الى يوم المعاد

زيحي من فضل مولى رافع السبع الطباق ... تا قيامت خيمة دين قامت باد اعماد

از مجوهر بابا ريخش در زين مصرع بجي ... تلقى درافيه فوق المجد زهو بانقياد

فاز فاروقيه ارخه في يمن الختام ١٢٦٣ ... شرع وفتوى را بحكمت عارف امجد اداد

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدير المفضي للتعجيز ذو معنى بليغ ولفظ وجيز مختطف من حضن ام الاراجيز الفية الامام محمد بن مالك عفى عنه الرب المالك في مدح حضرة المولى الذي تصدر في دست الرياسه بعد ان قعدت عن اعجازها ارباب السياسه جناب كاتب ديوان الانشاء وناظر المالية في البلدة الزوراء المحمية الامير عثمان سيفي افندي دام مجده وعلا جده

على ولا عثمان سيفي الفاتك ... احمد ربي الله خير مالك

اهل ان هززت منه مرهفا ... مصليا على النبي المصطفى

نحوت منه حضرة سنيه ... مقاصد النحو بها محويه

يتلو لسان حاله لمن فهم ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم

فلفظة من فيه تستقصي الحكم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

بها سداد للعلى من عوز ... تقرب الاقصى بلفظ موجز

من الرضى تدنيك بعد سخط ... وتقتضي رضى بغير سخط

فهو على ما خصني تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

انشاؤه بداهة منذ خلق ... كانشا السائق يحدو وطفق

ها هو يمضي بالعطا دفاتره ... والله يقضي بهبات وافره

ما نال ما نال الامير من امل ... بالجر والتنوين والندا وال

اقلامه تفعل ان ما ضر عدم ... بالنون فعل الامر ان امر فهم

فالنهي في حكم النهى يكسي العطل ... والامر ان لم يك للنون محل

[illegible]

فنون هذا الحبر في التمثيل
كاشفة من شبهات الذهن
وفي براعة الحسام ما غلق
قيد به شواردا من العلى
لاقت به مجابر ليقت له
انملة براسهن دا شما
يداه في البذل وفي الاحسان
نطقي بجدوى كفه اذ وكفا
وفي نعوت ابري مثل العلم
بايعته على الولا الى الابد
وانمى لبابه اتصالا
سيفي الذي منه العزيز شحذا
ومن يكن ذا شهرة كسيفي
شعري له افردته حيث ذكر
لا كان نظمي كفرائد الدرر
به حمى الملك غدا مصونا
بجاهه كم قد حوى من معتضد
لولاه لم يبق لرسم من اثر
فما لنا اليوم سواه مقتدى
سكن اهل العلم فيما قد بنى
هل غيره آوى اليه الفضلا
وهل سواه استخلصته الوزرا
ومثل عثمان للملوك لا وزر
منتخبا للعلم والحكم نصب
به اضطرارا في الامور نقتدي

نحو فتاة وفتى كحبل
لشبه من الحروف مدني
فافتح وقل من بكسر نطق
وابرزنه مطلقا حيث تلا
حاويه معنى الذي سبقت له
تالا نهن نعضي حكما الازمه
كابنين وابنتين يجريان
بها كنطقي الله حسبي وكفى
تبيين الحق منوطا بالحكم
كنعت مذ ابكذا ايدا بيد
اختار غيري اختار الانفصالا
لقد سما على العدى مستحوذا
فذاك ذو تصرف في العرف
بذا المفرد مذكرا شر
ان في سوى الافراد طبعا استقر
وبابه الحق والاهلونا
ذا الباب وهو عند قوم يطرد
وشاع في ذا الباب سقيا الخبر
كما لنا الا اتباع احمدا
والاصل في المبني ان يسكنا
وبعض الاعلام عليه دخلا
او واقع موقع ما قد ذكرا
تنصبه كما ان سيدا عمر
وكونه اصلا لهذين انتخب
ولا يلي الا اختيارا ابدا

سن المعالى فسما التعابيا	كالمصطفى والمرتضى مكارما
فهو بعظم الباس واللطافه	كعبد شمس وابى قحافه
والجود والهمة والاحسان	كالفضل والحارث والنعمان
يرغب فى الاصلاح ما بين الدول	ورغبه فى الخير خير وعمل
كماله واف وطبعه وفى	وما سواه ناقص والنقص فى
قد تخلفا فى كل امر مشتبه	بعكس ذاك استعملوه فانتبه
لله منه در تلك الحوصله	على ضمير لائق مشتمله
عثمان والحياء قدما ركبا	تركيب مزجى كمعدى كربا
تلطيفه لمن عليه يحتسب	كمثل اما انت برا فاقترب
يجود بالفضل بلا افضل وحب	فى ما يد متصل ان انتصب
له جلال الباسل الغيور	فيما الذى غيبة او حضور
محدث كم قد تصدى مخبرا	عن الذى خبره قد اضمرا
لو لم يكن فى البحث مشغولا لما	كان اصح علم من تقدما
زره وامعن نظرا بابن جلا	لكمه ما قد كان عنه نقلا
وكن لمدحه العبق الارج	مكررا كقولك ادرج ادرج
وفه بنعته هنا او هنا	او بهنالك انطقن او هنا
وقل له لا زلت طول الاعصر	كذا وطبت لنفسى قيس السرى

وقال رحمه الله

فى واقعة المحمره حين فتحها عنوة حضرة على رضا الوزير حيدره هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها فى بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره	فاضحت بتسخير الاله مدمره
بسيف على ذى الفقار الذى لنا	لقد اخلصت صقلا يد الله جوهره
وجابرا وزناه كسرا بكعبه	وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغي النجاة بنفسه   وخلى قناطيرا لتراث المقنطره

ونجل امانيه بمكتوم خبشه   عشا كلها في غدرنا مر مسمره

فطاشت سهام بالغشا مراشة   وقوس باوتار العنا دمؤتره

على ساقها قامت لكعب قيامة   فزلت بهم اقدامهم متعثره

فلن تغني عنهم مانعات حصونهم   من الله شيا في القضايا المقدره

مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت   مساكن امست بالخراب معتبره

ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى لها   اعوجاجا ولا امتا سباسب مقفره

ترى القوم صرعى في ازقة حصنها   كاعجاز نخل خاويات مدعثره

حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر   ثلاث ليالات عليهم مسخره

غدوا طعمة للسيف الا اقلهم   فدا تخذوا من شط كارون مقبره

تمد بهم طورا ويجزر مرة   كسرب غرانيق من الورد مصدره

ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا   عليها جميع الجيش مهد معبره

على حافتيه كم قتيل مجندل   وفي جانبيه كم جباه معفره

فكارون يحكي النهروان وهذه   خوارج والغازي الغضنفر حيدره

سقى الرفض منها في الحوض كاس منية   غداة وردنا بالمسرات كوثره

ودارت على كعب دوائر نحسهم   فلا بوركت تلك الكعاب المدوره

عليهم غدا النحس المؤبد مقبلا   وعنهم غدت خيل السعادة مدبره

فوا عجبا من شيعة كيف تدعي   ولاء علي وهي عنه منفره

فهم حمر مستنفرات وليس ذا   ببدع فقد خافوا غزائم قسوره

وامست بنو النصار والرفض دينها   على ما دهاها من علي مفكره

قطعنا من الدروند حبل وريدهم   بلى واصبنا من طلى الرفض منحره

باحزاب نصر في صفوف نظامها   على صفحات الحصن لاحت مسطره

ارتنا حدود السد والردم حينما   كرصوص بنيان مشت متبختره

بنادقهم ترمي بوارق رعدها   سحائب قطر بالمنية ممطره

وظنان اسرافيل في نفخ صورها   لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه نا قور حشرهم   بنفرته قد ايقن الرفض محشره
مدافعنا كم اطلعت من بروجها   عليهم شموسا بالعذاب مكوره
وقالوا من الغرب استنارت لنا ذكا   فتوبتنا من بعد ذا متعذره
تلى سورة الدخان مدفع باسنا   تلاوة ترتيل عليهم مكرره
فلم تصغ آذان لدعوة صارخ   ولا اعين من قسطل الخيل مبصره
وفرسان روم ما تروم سوى اللقا   لهم كاسود الغاب في الحرب زمجره
ابادوا بني الغضبان في خدمة الرضى   بوقع سيوف للوطيس مسعره
يقولون عاران نخود فسميت   به فتية تدعى الغزاة المظفره
وال زبيد صولجان رماحهم   دعى رؤسا كعب جماجمها كره
وقد سال واديهم وصال بجمعه   عليهم فاصبحن الجموع مكسره
هو القلب عاد اليمن ميمنة له   غداة التقى الجمعان واليسر ميسره
وحفت به من آل حمير اسرة   فكانوا النا عن قوم تبع تذكره
قد اعشوشبت ارجاء وادي خصاصا   فاوراده في دوحة الصدق مزهره
وآل عقيل مع سليمان شيخهم   على السور قد شاهدتها منسوره
فكم نصبوا فوق الطوابي بيارقا   ورايات نصر بالنجيع معصفره
فلله كم من صدمة اثر وقفة   وكم خدمات للذنوب مكفره
واقيال نجد لم تجد كطرادها   بيوم اثار ابن المشاري عثيره
غداة غزا سباية الصحب فانثنى   عليه محب الآل يعقد خنصره
اسال عليهم من قناة وشيجه   انابيب طعن للدماء مفجره
وفارس طي في فجا قل خيله   اتى بمساعي في الحروب موفره
من البعد وافى يطلب القرب قاطعا   فدافد بيداء وسبلا موعره
وخيل بني السعدون كر طلاهم   الى اهله والخيل بالمال موقره
كفتنا جيوش النصر منه مثله   فغيبته عنا تقارن محضره
وكم مركب صعب لنا مراسه   وشاهقة في الماء جاءت مسخره
ترى الحور مقصوراتها في خيامنا   كاقمار تم في الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف فى كل كلة * بفضل ازار من عفاف مؤزره
وعادت عقيب لعفو كل خريدة * الى اهلها وهى الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة * وسوق النجاشى روح السبي مجوه
وطار بسر الباز صيت عقابنا * لهم فغدت شيراز منهم مطيره
وعن كعب لاخبار متهمة سرت * ولمبهمة فيها الرواة ومغوره
وفى مجمع البحرين آيات حزبنا * عن الخضر يرويها الكليم مفسره
وجابر فى حصن الكويت فدا البجى * ابينا وقاد الصافنات المضمره
وقد شملته من على مراحم * وخلعة فخر فيه كمل مفخره
صفوح كساكعبا ببردة عفوه * واحتق منه كم دم كان اهدره
اتت تبغى بعد البغى عفو من امرئ * اذا لقى الجانى ابتداه بمعذره
على رضا بالسيف حتم عيده * فقيل له عبد الرضى حين امره
وطابت له سكنى فلاحية الهنا * وقد حاز من رستاق ثامر اكثره
وقرلتقوالهنا بان وقومه * لعبد الرضى انحازت وكرت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمة * اتانا نلم يبق لداود تذكره
تجسم من لطف فاصبح بشكر * هيولاه من روح المعانى مصوره
فلازال منصور الجيوش مؤيدا * واحزابه فى كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والى بغداد السيوق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهى فى استدعاء المشير المشار اليه فى معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمى

الى الروم اصبو كلما اومض الخال * فاسكب معادون تسكابه الخال
وعن مدح داود وطيب ثنائه * فلا القد يثنينى ولا الخد والخال
مشير الى العليا اشار فطاطات * واصبح منذ كا هيبته الخال

مناجبها انقادت لاعتاب بابه … كما انقاد مرتاحا الى العطن الجمال
وقلدها اذاوتى الحكم حكمة … الهية فصل الخطاب لها خال
مليك ملاك الامر والنهى كله … اليه انتهى والحكم فى الارض والخال
حكى نهر طالوت ببسطة علمه … وفى فصله ذاك الفتى الماجد الخال
توسم عرافا بسيماه دهره … فحوله التمى وما كذب الخال
وصدق فيه ما تخيله النهى … وفيما سواه قلما يصدق الخال
فيا لرجال من علاه تفرسوا … اغر عليه من نسيج العلى خال
اذا اعتركت آراءهم عرضت لهم … كتائب رأى من نهاه لها خال
عصامى نفس سودد ترجودده … فلا الجد يجديه ولا العم والخال
له العلم خدن والكمال منادم … وحسن السجايا والحجا الحلى والخال
هو الصدر منه القلب كالصخر فى الوغا … اذا طاش فى غلوائها الوكل الخال
ودهم الليالى اذ تمادى جماحها … فهمته الكبرى الشكيمة والخال
توهم قوم ان يجاروه فى العلى … فلم يجدهم ذاك التفكر والخال
يشق على من لا يشق غباره … رهان الذى عن شوطه عاقر الخال
عفى الله عنه قد عفت بعد بعده … من البلدة الزورا المعالم والخال
وهيهات ما دار الرصافة بعده … وما الكرخ الا السبسب القفر والخال
ولكن بهذا العصر امست بجنة … بها تتباهى ربوة الشام والخال
ورضوانها اليوم النجيب مشيرها … يحافظها مولى عليها هو الخال
عظيم وقار لو ترائى ليذبل … تصاغر منحطا وطاوله الخال
حماها حماه الله من كل ريبة … تشين علاه فهو من ريبة خال
فلا زال كل منهما طود رفعة … يلوح عليه مع تواضعه الخال
وانى وان كنت الرديف نظامه … لمسبوق حسن الروى لها الخال
فذى معجزاتى ما ارى ابن كرامة … يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت لحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت فى خير القبول لديه
ارسل عمامة للقديونز فاخره برسم الجائزه فقال متضمنا بتشكره

قوله عمامة القليون [illegible] مصر في تركيبة البلد اهـ

الى عمامة القليون وافت … فتاهت فى محاسنها عيونى
من المولى المشير الى المعالى … بايد حطت الفضلاء دونى
فقبلها فى القفا ونادى … مفاكهة لقوم يجهلونى
انا ابن جلا وطلاع الثنايا … متى اضع العمامة تعرفونى

وقال رحمه الله

فى النصرة الخارجية عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا يسر الله لمعاليشا حين استولى على مهمات احمد باشا ميرميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت لهيبة باسك الاطواد … وتفرقت بشعابها الاكراد
وتسنموا قلل الجبال كانهم … من فوق اكتاد الجبال قراد
والرعب شتت شملهم فالوفهم … اضحت تفل جموعها الآحاد
كروا ففروا كالحمير باسرهم … اذ همهمت بزئيرها الآساد
عادوا قساعاد باخزى منهموا … لا تنوا وكل منهموا شداد
وكذا الصغار اذا تولت كبرها … بيد الكبار الى الصغار تقاد
وتقارعوا ما بينهم بسيوفهم … فتساقط الازواج والافراد
لزو وصل لشهرزور ولم يجد … عنها ولا اهلوه عنه حادوا
كفروا بنعمة ربهم فقتالهم … الله اكبر انه لجهاد
وبرسوله قد كذبوه بما ادعى … من مستهد فتخالف الميعاد
وتنبههم منه الرشاد لجهلهم … واخو الضلال يغيظه الارشاد
كادوا وقد وقع كيدهم فى نحرهم … وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا
نكصوا على اعقابهم فتحيروا … اصدار اذ لا ينفع الايراد
ومن المدافع قد اطاش عقولهم … يوم الوغى الابراق والارعاد
والله خير الماكرين بضده … فليمكر الاعداء والاضداد
والله خير الناصرين لعبده … عن نصره لم تغنه الاجناد
[illegible] عواقب نصبر لجميل ثمارها … ظفر به تتفكه الاكباد

والصبر

والصبر مهما زاد فالظفر الذي كالشهد يحلو في اللهى يزداد
يا ايها الليث المصور ومن له نثر الجماجم في الوغى معتاد
ما انت الا السيف في ثمم العدى في كل نازلة له اغماد
سيف له الحزم الشديد حمائل والنصر والفتح المبين نجاد
فتح به قطر العراق قد امتلا فرحا وفيه استبشرت بغداد
طابت خلائقك الحسان فطاب لي في مدحك الانشاء والانشاد
لك طالع والله ليس بهابط خضعت به لجنابك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعة

يا ايها الملك الذي آثاره فوق الاثير محلها ومكانها
نلت الفتوحات التي بفصوصها كل الملوك ترصعت تيجانها
وبها سبقت الاولين لانها في مثلها لم يحظ نوشروانها
وانا سبقت الاولين مهنيا بقصيدة بهر البديع بيانها
فطفقت انشدك المديح كانني في حضرة المولى تعالى شانها
فتحت ولايتشهر زور فارخوا بسديد رايك فتحت بابانها

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقرر الثاني لحضرة المشير الافخم محمد نجيب باشا المعظم

بك العراق احرز الامانيا لما تقررت تليه واليا
فملك السلطان سيف حكمه نضت فيه آمرا وناهيا
وانت سيف الدولة العليا الذي عن شاوه المريخ خرها ويا
ما ابرمت امرا لنقض مبرم الا وكنت فيه قطعا ماضيا
دار السلام انت يا رضوانها كان لك الله اليها داعيا
للعدل في الزوراء رحت ناشرا مطارفا للجور فيها طاويا
راعيتها ممتثلا لكلكم راع وفيك اعشوشبت مراعيا
نزولك بالخيرات جئت سابقا ولاحقا وان انيت تاليا
لله كم من نعمة اسديتها عمت وخصت قاصيا ودانيا
دنيا واخرى نلت من كليهما حظا وفيرا ونصيبا وافيا

فهذه انقادت اليك عن رضى ... وهذه القت لك المراسيا
ثمار عفولك منها كلما ... تعفو عن الجانى تراه جانيا
مهدت بالهندى يوم كربلا ... هندية فاندرست مجاريا
وقد تركت الرفض فيها ضفدعا ... جفت سواقيه فمات صاديا
والحلة الفيحا غدت جارية ... اذ سقت نهر الحياها جاريا
وما رميت اذ رميت مدفعا ... لكن عنك الله كان راميا
مجددى ذو سلوك طالما ... جددت ما كان قديما عافيا
وكم على ايوان كسرى رفعة ... شهرت فى تشيد يدك اليمانيا
فيك بهاء الدين ابدى طرفا ... من نقشبنده فاعيا مانيا
عجيب ذات وصفات كلها ... منتظمات تزدرى اللآليا
كالانجم الزهر سناء وسنا ... منها العلى تقتبس المعاليا
احرستها وانت حرز للعلى ... محاسنا ما فارقت مساويا
اعليت لى كعبا بمدحى مثل ما ... بمدحه كعب علا مراقيا
فخذ نظاما والدما رديفه ... فوج بفوج يفتح الصياصيا
يلوح خفاق اللوا فريقه ... يلقى لفتوح راكبا وماشيا
ودم بحكم ثابت مقرر ... يصحبك الدهر بمصافيا
تخشى وترتجى للندى والوغى ... فى حالتيك ساخطا وراضيا
تنظم احوال العلى منتخبا ... للنظم من آرائك القوافيا
والسعد دام خادما ملازما ... لبابك العالى وعبدا باقيا
ما قال ثورى الثنا مؤرخا ... مقرر رافى اليك ثانيا

وقال بعد ما استزاد ما بين حضرة احمد شكرى بيك افندى سليل المشير المشار اليه

[illegible]

حسما تجرى بى شكر الشكر نعمه	هيهات يفى
اخلاقه هى ارق السر سل بحر	بادٍ ونخفى
اعذبت اليه من معانى شعرى	آسنى التحف
يحكى مدحه بلفظه من ثغرى	در الصدف

من فاق ابوه خلفاء العصر … خير الخلف
قد عمّ فخصّ بالعطا والبر … اهل النجف
احييتني يداه بنداه الغمر … بعد التلف
علقت يدى منه بجنح النسر … من مختطفي
قد اثبت عدله بهذا القطر … والجور نفي
ان سار بجيشه فقل للزهر … بالله قفي
كم جاء باخلاق زهت كالزهر … للمقتطف
كم سال ندى راحته كالبحر … للمرتشف
فى خدمة مثلى لولى الامر … محض الشرف
من كل عدو مضمر للغدر … بالله كفي
عوذت بنيه بعظيم الذكر … بل بالصحف
بالفتح المبين دائما والنصر … لازال حفي

وقال مهنيا ومؤرخا لما انشاه جناب احمد شكري بك افندى سليل حضرة المشير المشار اليه فى قصبة كربلا فى صحن حضرة سيد الشهداء الحوض و السلسبيل وكان اتمام ذلك فى يوم عاشوراء وبحضور حضرته امتلأ الحوض وقال قطني وطرح فيه قناطير من السكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفة وقد امر بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض بالكاشي فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشا هذا السبيل … ورونق المنهل لابن السبيل
ماهو الا ذو العلى احمد … شكرى له يستقصى جيلا فجيل
نجل محمد النجيب الذى … فى الوزراء ماله من عديل
محافظ الزوراء فى حكمه … بالعدل عن طرق الهدى لا يميل
مشير بغداد بآ راثه … معظم القدر الخطير الجليل
وفى مساعيه الحسان اقتدى … مخدومه هذا النبيه النبيل
ويوم عاشورا غدا زائرا … سليل ساقى الحوض نعم السليل

مزاته بضعة طه التي … في العالمين مالها من مثيل
وجده روح الوجود الذي … تشرف الروح به جبريل
فشاهد الزوار تاوي الى … مشهده الاعلى قبيلا قبيل
فانزع الحوض لهم سكرا … مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عينه … على حسين مثل دمعي يسيل
عذب فرات ذاك لكن ذا … ملح اجاج ماؤه مستحيل
صعّده حزني ووجدي وقد … صوّبه مني البكا والعويل
كانه عين الحياة التي … لاحظت الخضر بعمر طويل
مسلسلا يروي حديث الشفا … عنه وقد صحّ شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد … منه لقد برّد فيه الغليل
كالشهد في الصحن على ذوقه … فوائد بل لصدى منه نيل
في كل ثغر سائغ سلساله … فشاع في الريّ وفي اردبيل
اجرى له وقفا وفي ما جرى … قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه … لاحمد الحوض مع السلسبيل
١٢٦٦

وقال لما صدر حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر … ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت مغتنما زيارة حيدر … بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به … على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلى شانه … قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ … رفض به وانبتّ حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا … كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه … بنجدة منك طويل النجاد
تبطئني سقمي وحظي عن الـ … خدمة للحضرة والانقياد

والكرم

والكرم المحض الذي خصني ... وعم اهل الارض رفدا و زاد

لم استطع ما عشت شكرا له ... ولو انا عشت ليوم التناد

عاد اليك العبد اضعاف ما ... عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنية لحضرة المشير المشار اليه في انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل في حضرة ساقي الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها في ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا ... حوضا لساقي الحوض يحكي الكوثرا

يروي حديثا الشفا مسلسلا ... ما كان والله حديثا مفترى

لكل صاد سلسبيل عينه ... من نقطة الباء لقد تفجرا

ما تلك الا النقطة التي سرت ... وسرها في عالم الكون سرى

ابو تراب من غدا مملوكه ... تالله في وجه الملوك غبرا

وما راينا من وزير قبله ... في حب اصحاب العبا تازرا

في الحكم والحكمة مذ شاهدته ... شاهدت رسطاليس والاسكندرا

هذي مساعيه غدت مشكورة ... عند الورى وعند خالق الورى

وليس للانسان الا ما سعى ... وان سعيه غدا سوف يرى

فلا تقس مسعاه في سعي السوى ... شتان ما بين الثريا والثرى

مستيقظ الهمة لا ينيمه ... هم يقال عنده اطرق كرى

ينفق مما تشتهيه نفسه ... وفي الغنا قصدا يساوي الفقرا

ولن تنالوا البر حتى تنفقوا ... مما تحبون به تفسرا

كانه ان قام في صلوته ... داود والمحراب قد تسورا

ومن جرى يبغي مجاراة له ... بحلبة يرجع عنه القهقرى

يا سائلا عن ما جرى انظر ترى ... تاريخه هذا ارق ما اجرى ١٢٦

وقال مؤرخا للناعورة التي انشاها حضرة الوزير علي رضا باشا في نينوى تحت حضرة نبي الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ في ذلك المقام

بدر الوزارة في الخضراء متقد … له على ابن كمال في الكمال يد

محافظ البلدة الزورا على رضى … بعدله زاغ عنها الزيغ والاود

صدر صفا بيد الرحمن من حقد … وكاظم الغيظ ما في صدره حقد

غيث لراجيه بل غوث لخائفه … ليث له حب اصحاب العبا لبد

روح قد انتعشت اهل العراق به … وهكذا الروح فيها ينعش الجسد

بالله منتصر بالله معتمد … بالله معتصم بالله معتضد

اجرى لذي النون عين السلسبيل فيا … نهر المجرة الا عندها ثمد

وقد ادارت على قطب العلى يده … ناعورة ينقضي في دورها الامد

لا تدرك العين اطرافا لها ابدا … فالراس مع ذنب بالدور متحد

من البطون ظهور في تقلبها … من غير فاصلة يبدو فيفتقد

لها الدلاء بروج وهي منطقة … او سبحة بدراري الافق تنتضد

تسبح الله في سر وفي علن … وما لتسبيحها حصر ولا عدد

فيهم تصلي لمحراب القليب وما … تخر راكعة الا وقد سجدوا

دارت سماحا ومن عين الجلال لها … تبريزها اذ حكت شمس الضحى رصد

تدق دائرة ايدى النسيم على … اعضادها فيزول الكرب والكمد

ضريرها السائرات السبع اوقفها … فكادت التسعة الافلاك ترتعد

وكل دلو له نوء يسبح حيا … اذا استهل بودق تخصب البلد

في غربها سرطان الاوج مقترب … ناء عن الاهل صفر الكف منفرد

سمي حضرة ساقي الحوض سلسها … كما تسلسل في موضونة زرد

فزمزم الماء من انبوبها وصفا … ورد لمن جاء من راو ووقتها يرد

فقل لمن راح يسعى ويطوف بها … وفي اكتساب تقى مولاه يجتهد

اسبغ وضوءا وصل الخمس وادع وزر … قبر ابن متى فنه يطلب المدد

واسمع اذا نابه ناعورة نطقت … على منار هدى للحائر الرشد

وفي ذراع العلى ومت مورخة … لصاحب الحوت بثرا قعر الاسد

وكتبت لحضرة مخدوم المشير الافخم الحاج محمد نجيب باشا مهنيا له في سد

الصقلاوية

بشراك بالفتح المبين	يا صاحب السدّ المتين
فالنصر حفّك اينما	يممت بالعز المكين
رجع الفرات القهقرى	قسراً وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حز	مك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت	فراح ذا داء دفين
ورددته قهراً عليه	بهمة الملك المعين
بغداد دجلة اهلها	من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العلية	في كل آونة وحين
الكل منك تحصنوا	تالله في حصن حصين
قطر العراق ارحته	بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره	باليسر من كد اليمين
انت المجسد من حيا	وهدى ومحض تقى ودين
كم جاد بحر نداك للـ	عافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب	في الملوك ومن فطين
لك لم نجد هيهات في	ذا القرن كلا من قرين
شكري جميلك كالنديم	يدير كاساً من معين
تجلى سلاف مسرة	منه على القلب الحزين
قد عم بغداداً ومن	فيها تبوء من قطين
فلكل صب نشوة	ولكل ذي ود خدين
لا زلت منصور اللوا	ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنيا ومؤرخا في توجيه مولوية ازمير بالتماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقا محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين	بامين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفي حمى	ولشرع المصطفى حصن حصين
حاكم وقع صك المدعى	فازدهى فيه من العليا جبين
ومنار الحق في تنويره	لاولى الابصار حقا مستبين
هو مختار الموالى تاجها	صدرها الواسع والركن المكين
رشحته للعلى اخلاقه	فهو بالمجد حرى وقمين
وخليق بالمعالى لا تُرق	من له العلم حليف وخدين
في الرؤس المجد لاقى عمة	كثرت حجابها القطن وقطين
عز اشباها باخلاق زكت	ماله فيها نظير وقرين
ثمن الافلاك في رتبته	ذلك الدرى والدر الثمين
وموالى الروم في صدق الولا	ارخوا قاض بازمير امين

١٢٦٤

وقال مادحا ثانيا ومهنيا ومؤرخا ثانيا

لمولى الموالى في القضا خير تقدير	يدبره في حكمه اى تدبير
حكيم فكم امضى من الحكم حجة	بمنشور رق بالعناية مسطور
واودع في قيد السجلات حكمه	وحررها قدما باحسن تحرير
واثبت دعوى من اتى بشهوده	عدولا فزكاها باعدل تقرير
واشغل كلا بالذى قد قضى له	فبعضا بتوفيق وبعضا بتسخير
فنحن ماموروا بخدمة آمر	ووكل ذا امر بنعمة مأمور
تعالى عن الاشباه عز نظائر	تقدس ذاتا عن احاطة تصوير
نعم الهم المولى النجيب محمدا	محافظ بغداد مدينة منصور
فقدم عرضا طال فيه ثناؤه	عليك امين الدين من غير تأخير
فحصل من مفتى الانام اشارة	لحضرة من في البأس ازرى بسابور
خليفة رب العالمين بارضه	وسلطان في ملك عالمه الصوري
فاصدر امرا طاب نشر وروده	ووقع صحا فهو نور على نور
واولاك يا مولى العلى مولوية	عليها جلال الدين لاح بمنشور
فبادر واكثر بالدعاء لدولة	مجيدية انعامها غير محصور

ودم رافيا اعلا المراتب واصلا ... لاقصى المعالى فى امتياز وتصدير
وانعم امين الدين فى مولوية ... لقد خزتها ارخ بتربية ازمير
١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد محمود افندى وقد ارسله اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكى ... بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد نمى الصبا لقد ادرك الرشد ... فاذى حق النجابة دركا
حنكته الايام فى طوق حدس ... اخلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذى ترجب عزا ... والجذيل الذى استعد محكا
وعلا محتدا وفاق نجارا ... وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوى الذى نما فى جراثيم ... التقى باسقا فاتم نسكا
ملكى الصفات بل ملكى الذات ... فى حالتيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذى دك ... ذرى الشامخات بالمجد دكا
عمر بن الخطاب من نظم الله ... به من فرائد الدين سلكا
هالة سورت هلالا فاسى ... لا ترى فى تمامه العين شكا
قد حكى خطه سواد عيون الـ ... عين قد جاء هكذا منه يحكى
حاكم الرشد فى سجل وقار ... اثبت المدعى فوقع صكا
وبراع ابن مقلة الحسن ارخ ... بصفاح الشقيق حرر مسكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد محمد سعيد افندى سبط آل حضرة الكيلانى قدس سره النورانى

وفرخ لآل البازو الفرخ فرعهم ... بقلب لعد من عرسه حل ما تم
حوى بيضة الخدر التى ان نفوقت ... بشىء فان الفرخ لا يتقوم
واقوامها نالت به الشرف الذى ... تباهى به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا صهرا كما بسميه ... الى العرب اسمعيل شرف جرهم
بغير جناح طار صيت زفافه ... وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا بزف مسرة ... ويجدع انف الخصم ارخ ويرغم

١٢٥٦

وقال مهنيا حضرة المولى العلامه والحبر الفهامه السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد حين نزوله في داره العامره بالعلوم العامره

منزل عامر وبيت مبارك ... وحمى عز شانه وتبارك
بحماه يحمى الذمار وما كل ... ديار في الكون تحمى ذمارك
هو سفح لكل معنى ومأوى ... مع كيوان في العلاء تشارك
يا مقام الهمام انت جدير ... ان تسمى ركن المعالي جدارك
ايجور الزمان يوما على من ... خاف من جوره فحل جوارك
انت للعلم دوحة يجتني الفك ... ر بايدي الادراك منها ثمارك
وبك المشترى اقام مكاظا ... فيه امسى شهابه بمسيارك
نلت فخرا اذ صرت منزل حبر ... هو بحر تعت منه بحارك
يا محل الافتاء في البلدة الزو ... راء مهلا زار الهناء مزارك
قد اعرت الاوج الصعود ام الاو ... ج طلوا سعوده قد اعارك
غرفات كانها عرفات ... فارم ياذا الشهاب فيها جمارك
من شواظ برميهن الاعادى ... كشفى حر الجوى وتطفى وارك
ترهات العداة يا اوفر السا ... دات هيهات تستفز وقارك
انطن اقتدار آصف او اح ... نف مع حلمه يحاكى اقتدارك
او نجار الاقمار من عبد شمس ... يا ابن خير الورى يضاهي نجارك
اتخاف العدى وهن ضباع ... وسباع الوغى غدت انصارك
ومن السبق حزتها قصبات ... حسدت فارس بها مضمارك
هن اقلامك التي تنفث السح ... ر فتحكى بلطفها اسحارك
فيك صدر الشريعة اليوم اضحى ... صدرة كنزها يضم نضارك
جاحظ الفضل جهبذ العلم طود ال ... مجد في طوله ابان اختصارك
كاظم الغيظ جعفر الفيض علما ... بل ابو عبد الله ابن المبارك
دمت في بيت رفعة مستقيما ... ولك الله كل حين تدارك

وقال رحمه الله مهنيا في غرفة شادها حضرة مولانا العلامه المفتي ببغداد سابقا الافضل محمد سعيد افندي واخوه الأكمل محمد اسعد افندي

بسعيد الدارين هنيت دارا … ميزتها النظاره بمزايا
ذات صرح ممرد من قوار … ير تحاكي بالحسن منه السجايا
صور الكائنات فيها تجلت … فهي للكائنات اجلى مرايا
اسعد الناس رحلها وسعيد … فامنا بها حلول الرزايا
وتباهت بذا وذا لك فالت … من قران السعدين اسنى العطايا
اين سعد السعود ان قيس منها … بمحل واين سعد الخبايا
هي والله للفضائل ما وى … كم خبايا منها تقل الزوايا
غرفة تعرف العوارف منها … عندها البحر من اقل الركايا
مجمعا للبحرين اضحت فاهدت … من نفيس الدرا لنفيس هدايا
يا لبحرين منهما كل بر … باخيه ابر كل البرايا
بهما لا تزال كعبة قصد … ولا عتابها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه برسم القدوم بجناب السيد كاظم الرشتي الحسيني واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة في الزورا

اهلا بمن قال اله السما … فوق السما لمجده اهلا
ومرحبا بابن اب كلمن … آمن بالله له مولى
ومن اتى في حقه هل اتى … نعم وفي اولاده قل لا
ذاك ابو الغر الميامين كم … من آية في نعته تتلى
ويا ابن ام هي جرثومة … للشرف الاعلى غدت اصلا
شرفت بغداد كما شرف ال … عرش بنعلي جدك الاعلى
قدستها في قدمه ودها … م الاوج لو كان لها نعلا
ان حاز قوم قصبات من ال … سبق فقد حازت بك الشو لا
ذاتك للعلم غدت مظهرا … فهي له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعاني سوى ... فكرك يا كفو العلى بعلا
عن فضلك السائر قد اجمعت ... اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة ... في عدوه ان سابق البزلا
حملت اعباء فنون سمت ... لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها ... وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذي ... كان لها الباب فكن فصلا
اوضحت بالهدى لنا حجة ... برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملي ما خطه ... ذو العرش في اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا ابن الاولى ... لم نر في الهدى لهم مثلا
مجددا دمت لآثارهم ... تبلي الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب باشا الشهير بالشامي ومادحا حضرة مخدومه نوري بك افندي

تبارك مبدع هذا الكلام ... ومنشي فرائد هذا النظام
ومالك حر الكلام الرقيق ... تحاكي مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس ... يكاد يسيل من الانسجام
وسمعي لما اليه اصاخ ... ادار عليه من الانس جام
ترى كل بيت كسحر حلال ... على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين ... ومن شطره نطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت ... تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكيم ... ترى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغواني الحسان ... غدا لصريع المعاني هيام
معانيه في جيب الفاظه ... هي الحور مقصورة في الخيام
وراويه ولدان دار النعيم ... ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المستطي ... من المجد غاربه والسنام
فما غيره راغب في الكمال ... وليس سواه به مستهام

وما ابن العميد وعبد الحميد ... سوى خادم عنده او غلام
لقد كان للبيض مستخدما ... فمنها الحسان ومنها الحسام
وقد كانت السمر قاله ... فمنها الرماح ومنها الاقلام
جوار بما شاء انشاؤه ... عليها تحكم اى احتكام
تفرس بالفارسي الصحيح ... فالقى النظامي اليه الزمام
وقد جال بالعربي الفصيح ... فالقم فاه الكميت اللجام
وراح الفضولي بتركيه ... يجر فضول كلام العوام
وسوق عكاظ المعالي به ... على السوق اذ قعد الناس قام
نجين اديم سماء الجلال ... فلم تقبل الخرق والالتئام
بنيه تنبه حتى انام ... بحضن الامان جميع الانام
واسهم آرائه في الامور ... اذا ما رماها تصيب المرام
فما هذه الانجم الهاويات ... سوى انهن نصول السهام
لقد كان شمس بروج الكمال ... وقد كان بدر سماء الكرام
له الفخر ان قال يمحي الضلال ... بطلعة نوري ويجلي الظلام
وذلك مخدومه ذو الفخار ... وذو الاعتبار وذو الاحتشام
سليل الوزير المشير الخطير ... ونجل العصام الامام الهمام
تنقل في الرتب العاليات ... الى ان رايناه بدرا تمام
فاشرق فيه العزى البهي ... مقام علي عليه السلام
ومشهد سبط النبي الحسين ... سليل الكرام قتيل اللئام
واجرى انابيب احسانه ... على القاطنين بذاك المقام
كفاهم مهمات ما يبتغون ... كفاه الاله جميع المهام
بطيب ائتلاف وحسن امتزاج ... كمزج القراح بصرف المدام
وجيه يواجه كل الوجوه ... بوجه له من حياه لثام
وسيم يجليه ثغر بسيم ... اطار الزمان العبوس ابتسام
بطبع سليم كلطف النسيم ... طوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن برّه بابيه الوزير | ابي الفضل رب الايادي الجسام
تاهب للجمع من نظمه | قصائد تزري بزهر الكمام
ورتب ديوان اشعاره | بخط يحاكي على الخد لام
على ورق كصفاح اللجين | ادار النضار عليها حزام
بجلد حكى قطعة من غدير | به خاض انسان عيني وعام
ترف عليه نقوش الزهور | كما رف حول الغدير البشام
فمن سنبل زاهر كالنجوم | ومن نرجس عاطر في المشام
ومابين فاصلة الدفتين | عقود الدراري ذوات انفصام
تصور في صفحتيه الامير | على هيئة يقتضيها النظام
ترى اذا لاحظته العيون | فلن تستطيع اليه اقتحام
كتاب كتائب اجلاله | تدفقن كالبحر والبحر طام
فما قد احاط بعنوانه | محيط الكمال ولا بالختام
فلله من اثر ساطع | على جبهة الدهر منه ابتسام
اذا ما تلاه اريب تلى | كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب الاشراف السيد على افندى كيلاني زاده

بشرى لكم آل طه صفوة البشر | وخيرة الله من فهر ومن مضر
بعرس اشرف سادات الورى حسبا | نقيب اشراف اهل البدو والحضر
الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغرر
عرس به الغرس ينمو بالبنين كما | تنمو مباركة الاشجار بالثمر
احبب به من زواج فالحبور به | له رواج كسا الايام بالحبر
ويا له من زفاف فيه قد صدرت | ارادة نفذت بالورد والصدر
اشارة من مشير لو اشار بها | يوما الى الفلك الدوار لم يدر
على علي سليل الباز قد سمحت | انظاره فازدهى في عيشة النضر
لقد سمعنا باكسير النضار وما | يوما سمعنا باكسير من النظر

بلحظة منه للاعيان يقلبها ... كانما اعطى التصريف في الصور
هو الوزير الذي اضحت مآثره ... تالله في عين هذا الدهر كالحور
خليفة العصر في بغداد منه لقد ... امست جبابرة الدنيا على حذر
سفاح بذل ومنصور اللواء هو ال ... هادي الى الحق مهدي الى الظفر
رشيد راى امين الجار معتصم ... بالله مامون ساحات لمعتذر
عمت مكارمه الدنيا ولا عجب ... فقد يعم السحاب الارض بالمطر
تكاد تدرك الهاماً بصيرته ... ما ليس يدركه الراؤن بالبصر
في حكمه جبر الله القلوب وما ... رايت قلباً كقلبي بمنكسر
وذاك من سوء حظي والغنائم في ... هذي الحظوظ ولا عتب على القدر
وليس غيري في قطر العراق ولا ... لعمر جدك في بغداد من عمري
عساه يجبر كسري في مراحمه ... فليس عنها غني نفس لمفتقر
فليهن حضرة مولانا النقيب بنا ... من المسرات لم يبق ولا يذر
من النساء تمشي فازداد ثنيت ... له الوساد على الاعلى من السرر
وحاز بيضة خدر طالما رمقت ... باعين الباز تحميها عن الفكر
يا ويل حاسده المقطوع دابره ... سر بالسبب اقباله قد قد من دبر
بغيظه مات بل قامت قيامته ... واليوم قبل غد آوى الى سقر
ولم يفد مكره شيئاً فحاق به ... وكيف يمكن حفر البئر بالابر
على يد الخضر لو كان القتيل لنا ... قام التشاجر من موسى مع الخضر
برغم كل حسود يا مؤرخه ... قد وفق الحكم بين الشمس والقمر

١٢٥٥

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظامية ببغداد المحمية

بارك الله تعالى ... في علي ظل الانام
كهفنا عبد المجيد خان ... الهمام بن الهمام
ناشر العدل علينا ... نشر جلباب الغمام
بفيوضات اياد ... غمرت خاصاً وعام
عمت الاقطار حتى ... حصحصت دار السلام

منه تنظيمات خير … اعطت الدنيا نظام
بمشيرين عظيمين … رفيعين المقام
ورئيس ما ابن سينا … عنده الا اعلام
شمروا ساعد جد … واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في … امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط … بمزيد الاحتكام
فزهت بغداد ارخ … برباط للنظام
١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا … من بعد ما ليل الصدود عسعسا
فرحت من راح الهنا مصطبحا … بعد اغتباقي من عناه اكؤسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب … هيهات ان الثم ثغرا العسا
ذو طلعة كالشمس حسنا كلما … وجهت طرف الطرف عنها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا … بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه … لما خياله عليه انعكسا
طرف السهى لولم يحيا ولان يرى … منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطاس مما وجهت … له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا … لذاك سموها الجواري الخنسا
وما رنا الاصباح من غبغبه … اذ نشق الكافور حالا اعطسا
من نوره لو استعارت نورها … شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح الـ … وهم وحق عينه لانطمسا
والصبح لو لفت على ودا جه … تلك العقاص لسود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون عينه … هاروت علم سحره ما اختلسا
لا في الهلال عكس واو صدغه … فلاح مثل شكله مقوسا
وفي شغاف القلب شخص حبه … قبل تشخصي به تدلسا
وما اكتسى من شعره بوفرة … الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرجل الشعر يعني حسنه   الراجل من تخيلي تفرسا
وجال في ميدان خيلان لها   في الخد طلاع الثنايا كردسا
قد لان بعد ما قسى وما ذلى   بجنبه من بعد ما لان قسى
وجاد بعد بعده بقربه   دهري وغب وحشة لي انسا
تسعرت بخده النار التي   منه استعار فكر موسى قبسا
ان كنت لا تدري وما يدريك من   موسى فخذ عني الكلام الانفسا
فهو الذي التي له المجد العصا   اذ منه قد حل المحل الاقدسا
وهو الذي وادي طوى الفضل   لا بل بوطي نعله تقدسا
حياه مولاه وبياه لقد   احيي من الفضل لنا ما اندرسا
سما فخارا وتعالى محتدا   وطاب صلا وتزكى مغرسا
ما قام عن مقامه ذو مسند   الا وفيه غيره ان جلسا
ذو ادب ارق من دموعه   اذا بكى تلك الرجال والنسا
باللطف اذا طاف بهم عدوهم   وما سوى الله بكى من الاسى
فكم له من غرر في مدح ال   غر الميامين الوصاة الرؤسا
كساه ثوب الحسن والاحسان من   اقامه حسان اصحاب الكسا
نسيج وحده غدا بنعتهم   من غزل فكره يحوك السندسا
يا عمه لو رام ان يفترس ال   عنقاء في مخلبه لا افترسا
جسر باعرا الذهن بنص العلي   فكان جسمه في اذنه الاسى
رقى [illegible]   درك الاوهام منها طلسا
احسن في جميع ما جادت به   افكاره بداهة وما اسس
آنست من فكرته نارا ومن   طلعته نورا يشق الحندسا
اذ جاء اهله باسني قبس   منه هداه كل قلب آنسا
في يده البيضا اعاد ليلنا   صبحا متى منه الاديم لامسا
الى احتساء الحبس من انشاده   كم قد صاحبته فهي فاحتسا
روحي الفداء لمن شعار شعره   لما لبسناها خلعنا الانفسا

اهدى لنا قرطى حلى ماريه ... من نظمه فخلته المفوقسا
عما يزين طالما تحسسا ... وما يشين عنه ما تحسسا
سل الاصم عنه والاعمى وان ... شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا ... ما يسكر الفكر صباحا ومسا
نال به اهل الغرى انعما ... فانشدوا عسى الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه الفائيه متغزلا فى معارضة بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا ... بالجفن كان مغلفا
وسطا فجاوز حده ... فى القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو ثنى ... لحظة وتوقفا
عن فتكه فى مهجة ... ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه ... ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى ... قلبى ولا وهى انطفى
وقف التصور والتام ... ل للعقول استوقفا
عن درك معناك الذى ... بالفكر لن يتكيفا
ويلمع برق الثغر كا ... د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظماى الى ... تلك الشفاه على شفا
ببيان منطقك الذى ... جعل المعانى احرفا
وادار فيها من لما ... ك على الندا ما قرقفا
صرف تحكم فى الرؤ ... س وبالعقول تصرفا
قد مازج الارواح حتى ... فيه ذبن تلطفا
وبعارض باللام قد ... عرفته فتعرفا
بسوى انامل فكرتى ... ثمامه لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته ... فنونه فتثقفا
من لينه اخشى اذا ... ما اهتز ان يتقصفا

وقوله

ونوا وصدغ ما علي … غير الخدود تعطفا
عطفا على دمق امرئ … غادرته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه … وعلى المنية اشرفا
رفقا بقلب متيم … عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا … ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربما … غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة … والآن قد برح الخفى
ونشرته نشر العبير … وكان قبل ملففا
وتسامرت بين الجحونة … به القوافل والصفا
شغب العذول على تعنـ … دك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من … جهل الغرام فعنفا
لو كان يدري ما الهوى … وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذي … بغيا هب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا … كي وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى … ثوب الجمال مفوفا
وكسا الذي خلع العذا … ر بحبه ثوب الجفا
كن لي عليك مساعدا … وعليك كن لي مسعفا
اوما كفى ما قد جرى … ما قد جرى او ما كفى

وقال شعر الاوما دحاجنا اللوذعي الاديب الشيخ عباس النجفي

بروحي غزيرا بالرصافة قلبه … لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
وقالـه بالكرخ علم اهلـه … فنون جنون وهو في غيرهم جنا
له في الهوى العذري عذر ذالوى … لبان الهوى عطفا وحن الى المغنى
تشبيه شعد والرباب وانه … يحاول ان يقضى الماتم من لبنى
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفا … رجوت فؤادي ان يكون له جفنا
فعلته تلك المصيبة انما … لاثم الدواهي والدواهي لمن اضنى

ومن قده واللحظ ان ماس اورنا ... يقاسي كقلبي قالبي الضرب والطعنا
تميت ويحيي هجره ووصاله ... فلي قربه ابقى ولي بعده افنى
يعيد ويبدي من طوتريد النوى ... واخنى عليه ما على لبد اخنى
تكلم عيناه القلوب بغمزها ... وتتلوا الى السلوان ان عدتم عدنا
تثنى فاودت بالقلوب طعانه ... فما ضره لما تثنى لو استثنى
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه ... وقد صار منه قاب قوسين او ادنى
يغادرنا والغدر ملؤ جفونه ... ويتركنا ما دام منفصلا عنا
نحور ابلا عقد كؤسا بلا طلى ... جسوما بلا اروح حروفا بلا معنى
تغيب به عنا اذا كان حاضرا ... وان غاب عنا مثل غيبته غبنا
ترينا نعيما بعد بؤس شؤنه ... فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا
ومن قسوة لينا ومن سخط رضى ... ومن كدر صفوا ومن بخل منا
تعلمت الحرباء منه تلونا ... فتاخذ عنه كل آونة لونا
يروح ويغدو والقلوب بكفه ... فآونة ليسرى وآونة يمنى
هو المشتري الارواح في نقد وصله ... فهل مدع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذا ما اهتز ظبي اذا رنا ... سنان اذا ما لاح سهم اذا رنا
بغير جناح طار عني وانه ... لحروشان الحران يا الف لو كنا
على تجني قبل ما ناظري جنى ... ورود خدود في يد الفكر لا تجنى
اذا قلت قلبي اين حل اجابني ... فهل لك من كم به تعرف لا اينا
ويبسم عن برق فابكي بمدمع ... اذا شمت ذاك البرق تحسب ذا غرنا
لقد زارني والليل زنجي بوبه ... علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه ... فلله ما احلى ولله ما اهنى
الى ان راينا الليل غطى ذراعه ... ضياء نهار صبحه شمر الردنا
ومد يدا تجنى من الزهر نرجسا ... حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
تباشيره لاحت فصاحت بلابل ... وغنا هزار الدوح في الروضة الغنا
وسل الدجى من غمده باتر الضحى ... تبسم عباس ومطلعه الاسنى

بديع معان ذو بيان بسحره … تفنن هاروت وما اتقن الفنا
لى الله من ذى منطق اعجز الورى … والسنة الافصاح عنه غدت لكنا
لقد رق بشرا مثل ما راق منظرا … وقد دق معنى ان تشخصه معنا
حبيب اذا انشى صريع اذا انتشى … بديع اذا وشى غريض اذا غنا
ومقتفر معنى اللبيب للفظه … يعلم فى اعرابه معبدا اللحنا
ترعرع فى حجر النجابة وانثنى … من المجد قبل المهد متخذا حضنا
بلاغته قبل البلوغ قد انتهت … الى غاية سل عن بدايته منا
تسامى على الاقران فهو اجلهم … واكبرهم عقلا واصغرهم سنا
واكثرهم فضلا وافرطهم ذكا … وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا
والطفهم وجها واجملهم حلى … والطفهم طبعا واحسنهم حسنى
فانى لهم ادراك شاواه فى العلى … وقد قعدوا من ذاك انى لهم انى
مراث تبعت لآل آل محمد … له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا
وتستوقف الافلاك شجو نشيده … وتستصرخ الاملاك والانس والجنا
فيبكى الحيا والرعد ينذب والسما … تمور ووجه الارض يملأه حزنا
وينشق زيق الشيل للذيل حسرة … ويقرع ثغر الصبح من اسف سنا
فحياه مولاه وبياه من فتى … عبير الثنا من لفظه قد تنشقنا
ولا زال معشوق السجايا محببا … كما نحن عشاق المحاسن لا زلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات وهى من اختراعاته الغريبه

علينا اهلة هذى الشهور … عدت محصد العمر فى منجل
ودأست بيادرا تا مه … بنات لياليه بالارجل
وقد نثرته مذارى الخطوب … كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات … دقيقا فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود … اكف القطيعة فى الموصل
وقد خبزته سليمى الهموم … بسجور تنورها المصطلى
وقد قورته رغيفا رغيف … فقلنا لام الدواهى كلى

ومرّ الصبا كنسيم الصبا ... ومنه الشمائل كالشمأل
وطار الى ما وراء الخافقين ... يرفرف في خافقي اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه ... ندور من الشيب في مشغل
وقد خضبته اكف الغموم ... خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد قرابا له ... فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر ... كما الطفل يبكي على المطفل
ولا بد من بعد هذا البكاء ... سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه ... فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندي جامع اشتات الفضائل وابن جابيها وقد ولي بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهالي الزوراء قاصيها ودانيها وقصدت مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية بالنثرة تنسيقا جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولي نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدي على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي عنه مولاه العلي

طهر الدين طالعا من اكنه ... كهلال لعنه اميطت دجنه
وجدنا عند الصباح سراه ... حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق ... وقعه آرائه كوقع الاسنه
ولاهل الزوراء من غير زور ... كم وكم منحة اتت اثر محنه
فاذاقت قطر العراق على مر ... الليالي احلى من المن منه

وقضت حاجة ليعقوب كانت ... من قديم بنفسه مستجنه

بقضاء المولى محمد هذا الـ ... عصر لما ترتب بث حزنه

وشقيق النعمان جاء من الشا ... م فخلناه شامة فوق وجنه

واذا جاء الحق من بعد يأس ... ذهب الباطل المورث هجنه

يا لندب ردّ الشريعة بكرا ... فغدت شنة وكانت مسنه

جبر الكسر من قلوب اليتامى ... فهي لم تخش بعد ذلك وهنه

وقد انتاش الشرع شرع ابيه ... من يدي هاتك من الشرع صونه

ثاقب رأيه بنصل حجاه ... شاهد الزور ليس يأمن طعنه

غوث اهل الكمال بل هو غيث ... كم يسوم النوال جاد بمزنه

خلقه كالنسيم والعقل منه ... مستقيم ونفسه مطمئنه

حسن كله تقول المعالي ... لا تلمني اذا تعشقت حسنه

لم يخف وهو عند نام من سوء سحـر ... عيون المها لك الله فتنه

بيض الله وجهه ما ازدهته ... من سواد العراق خضراء دمنه

اخذ الزهد والتقى عن اويس ... والهدى عن سفيان بن عيينه

صام عن اكل السحت حتى وقاه ... شر يوم الحساب والصوم جنه

شهد الحق انه مثلما قد ... قلت فيه ويشهد الله انه

ويح قوم من قبله سجنوا الحق ... وفيه قد اطلق الحق سجنه

وتساطى اظهاره من خفاء ... بعد ما ادغموه من غير غنه

فيه شيخ الاسلام ما ضن بل كر ... ظن خيرا فاحسن الله ظنه

تارفا يوم وضعه لقبوه ... فطنة منهم وآية فطنه

قمصته ام المعالي قميصا ... طاهر الذيل راح ليحيي دنه

كنز فقه بصدره درر البحـ ... ـر الذي فيه غيبه مستكنه

بخلق الدهر تالد المجد منه ... مثلما اخلق المهند جفنه

في حواشي الآفاق ابدى طرازا ... شرح الله بالهداية متنه

ذو فنون افنان دوح علاها ... فوقها العندليب طير فنه

معربا عن صفات حضرة مولى   دام في مدحه يردد لحنه
منطق الطير في بيان معانى   وصف هذا البديع عاقد لكنه
بيته بيت عصمة وفناه   حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله   على عاتق السموات ركنه
هو للدين حصنه وحريّ   بالمعالي من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى   طاولت منه قنة العرش قنه
مفخر اكسب الوجود فانسى   فخرا بنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصله الصح   ن ملتا المن لها هدّ صحنه
واشاراته العلية تكسو   شامخات الرؤس اسنى منّه
يم اوصافه كبحر عمان   بلثاليه اشحن الفكر سفنه
خصه الله بالكمال فاعطو   للزبرقان ليلة التم يمنه
هل له من موازن لنعيم ال   وزن بالقسط كي يرجح وزنه
ام له من نظائر ليراها   ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جن ليله سلسلته   عينه بالدموع اذ فيه جنه
شكر الله سعيه حيث ولى   قاضيا منه صادق الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر   خ ازدهى دوحه فرنح غصنه
وانبرى الفاروق يخدم بالمد   ح على سيد غدا السعد قنه
ويهنيه قائلا بدعاه   اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كرامت بهذا ال   قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق   شغر قد اضحك البشر سنّه
من بدى قاضي التار بشراه ارخ   انجد الحق حكم قاضي الجنه

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من الشام ١٢٦٦

يا من دمشق الشام بارق بماضر   فادحض داجي الظلم اية ادحاض
خبير بحال الخلق بالحق صادع   بصير بامر الشرع كالصارم الماضي
به نطق ... تشريف مصرها   بغير كنايات تشاب باعراض

ومن كل وجه طابق العدل حكمه | فارخ بوجه العدل قد حكم القاضي

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عباس البخي مع خالد نظما

اتحفنا خالك في خطك | ايه فقد وفيت في شرطك
قربت لي ما ارتجي من منى | مهلا فقد ابعدت في شوطك
برح بي تسخطك عني الا | لله ما قاسيت من سخطك
عزى اصطباري منك قد حطها | في الرسم ما اودعت من ربطك
ومهمل الدمع بالمحجا مه | خدي حكى الخيلان من نقطك
ادرت اسفنطا على ناظري | فراح نشوان باسفنطك
شردت لكن ليس عن فكرة | خيالها يعجز عن ضبطك
عن جانبي ارحم كنت الذي | نحالك لولا الخوف من رهطك
اسخطك العاذل بعد الرضى | اوقعه مولاه في سخطك
اوريت سقط الزند في مهجة | تقتبس النيران من سقطك
ارجو من القائم بالقسط ان | يجزيك في الحب على قسطك
افرطت في البعد وفرطت في | فالدمع يحكي النثر من فرطك
فقلتي تنثر دمعا حكى | نثر عقود الدر من سمطك
هيهات ان اصطاد من بعدما | شط النوى بطك من شطك
ناداك بالرفع لساني فلا | تخش الذي يطمع في حطك
في يدك الحجة اعطاكها الله | حق وغير الحق لم يعطك
وصالح اياك نعطيه من | سدرك او اثلك او خمطك
قبضت مني القلب رهنا فدم | يا راحة الارواح في بسطك
وقل لموسى بن شريف اقم | في التيه واخش الغدر من قبطك
انت الذي تبرم في خيطه | وهو الذي يبرم في خيطك
ولم تزل تضرب في وسطه | ولم يزل يضرب في سوطك
لا زلت كالخضر لموسى ولا | زال هو الواقع في خبطك
فكن كهارون له ماحيا | عنه دواعي الوهم في كشطك

ودمت يا كفو العلى ترتجى | منك العلى التسريح في شطه

وقال رحمه الله متشوقا للوصل هذه الابيات المستحسنات

لام لو يبعين حث الركاب | وروح بي لتلك الربى والرحاب
ولا تثني عنها عنان المطي | الى غيرها رائد للخصاب
فما لسواها تشد الرحال | ولا عن حماها يحل الذهاب
مغان بها عن سواها غنى | اليها اليها الاياب الاياب
يحن اليها حنين العشار | تزيح بها ضربه الاغتراب
تحل النياق عليها الرفاق | تحاكي الاهلة فوق الهضاب
من الوبل لا زلن يرشقنها | نبال براهن قوس السحاب
فتبدي شقائق نعمانها | جروحا تسيل عقيقا مذاب
وحاذر سيوف لحاظ الخشوف | فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرني العهاد لهم عهودا | ومثلي لا يضيع لديه عهد
فاسكب في معاهدهم دموعا | يطول على العهاد لهن بدّ
اسائل عنهم من لم يجبني | وليس لسائل العبرات ردّ
وقد حلوا عرى صبري بايد | لمنطقة البروج بهن شدّ
وهل تلك البروج سوى جمال | تبيت بها تناغي الزهر دعد
ولم انس الرواحل يوم سارت | بها للخيف ارقال ووخد
وشادي الحي بالالحان يشدو | وحادي العيس بالاضعان يحدو
ويعذلني هذيم على اميم | ويعذلني بحب سعاد سعد
احن لاهل نجد كل حين | كما حنت لورد الماء ربد
وهل يدري العراق وكيف يدري | بقلب الصب ما فعلته نجد
ولي لعساء ذات لمى شهي | قد امتزجا به خمر وشهد
ومالي عنه من صدر ولكن | لثغري كل آن منه ورد
تعاتبني فانثر من عيوني | جمانا لم تنظم منه عقد

تشكّل في القلوب إذا تجلت … وان ماست لها خد وقد
ومنا ترابها عرب ولكن … قد اشتهرت بطبع السيف هند
كما اشتهر الشهاب بنشر علم … تالق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجا للغوير وتلك الطلول … وبنا سلام شوق طويل
لقد جد وجد الغواني به … فطال البنا حوزا دا العويل
وشام البروق تحاكي خفوق … فؤادي المتيم يوم الرحيل
فاجرى الدموع ليسقي الربوع … ويشفي بتسكابهن الغليل
تخلو البنات عليها الرفاق … تحاكي الشموس غداة الاصيل
تلف السباسب في وخدها … وتطوي الفدافد ميلا فميل
فقد شاقه المحمي شائق … فجدت لمغني يقرا النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح … فلا يطعم الغمض الا قليل
فهل من عدول لنا عن هوى … ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل … وخد اسيل وطرف كحيل
تلك القدود وتلك العيون … فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحا جناب العلامة السيد محمود افندي الالوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود … ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم اويقات اللقا … وقضت بالموت ايام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم … من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن ان تراهم في الكرى … مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا ان لو تعد منهم خلف … رب برق ما به غير الرعود
اين آرام المصلى والنقا … من وفي عهد وانجاز وعودي
انكروا دعوى صبابتي بهم … وشذوذ الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا … نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال حر وجدي ينطفي … بسوى رشفي لثغر برود

كيف اختار رشد وري عن لمى ... حف كالروض بانواع الورود
تركوا الملعبة في حزوى ومن ... مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري ... فغدا بعضي على بعضي حسود
ساهرت عيني لشهبي حتى سها ... طرفه معتجرا ثوب الرقود
والسواري السبع بانت هجدا ... فهي احرى من وجودي بهجودي
وضنائي في الهوى اطمعني ... از اري سلكا لها تيك العقود
كم هزبر طاح في احبولة ... غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده ... فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا وانتحبت ... للعيون السود بيض غير سود
ونأت عني اللواتي كن في ... خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالي في هوى ... كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى ... يا لياليناً بطيب الوصل عودي
ومتى روض الاماني قد ذوى ... بثنا المولى الشهاب اخضر عودي
وغصون القصد فيه ازهرت ... بورود كقدود وخدود
فانثنى ينظم منه قلمي ... دررا تزري بقرطي كل خود
قبله ما نظرت عين ذكا ... سيدا في قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت ... فاتى خير وليد من ولود
وورت فكرته زندا به ... الفهر فاخرت كل الزنود
فلقت اقلامه صبح هدى ... رفعت فسطاطه فوق عمود
جند الارواح في تحبيره ... فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلما ذكى مصابيح الهدى ... وتجاري الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها ... الحق الاباء منها باجدود
عين ذي النون حكى مزبره ... فانبرى مخضوضعا غب السجود
تاليا تسبيح باريه بها ... عاكفا بين ركوع وسجود
شيبت لمته الآي كما ... شيبت خير الورى سورة هود

والطباق

والطباق السبع قد طبقتها   رؤية فسترها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها   ذلك الطمطام في سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت   ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف في تفسيره   يا له فخر على كشف الحدود
حجة بالغة برهانها   قام من غيرة فوع وردود
نشر العلم الذى كف البلى   قد طوته تحت طباق اللحود
وفد السعد وللسعد الى   بابه والفخر من بعض الوفود
لا اجد لى صلة من مدح من   صلة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سلما   لصعودى فوق غايات سعود
فحبانى منحا منها انا   وكسانى من حلى اسنى برود
دام من غير جمود لطفه   سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا فزان التلاد   وزان العباد وزان البلاد
واهدى لنا البشر ميلاده   سيهديه ربى سبيل الرشاد
به قد تقرب ما نرتجيه   من الخير والبر بعد البعاد
به راج سوق عكاظ الكمال   فهل تختشى بعد رواج الكساد
حكى كوكبا فى سماء العلى   له فى بروج الفخار اتقاد
ولاح يحاكى عمود الصباح   فكان لبيت المعالى عماد
على وجهه لاح سعد السعود   فولت نحوس عظام شداد
هو الجوهر الفرد فى حسنه   به انتضد المجد اى انتضاد
وام المعالى له مهدت   من العبقرى رفيع المهاد
وغذته فى درها المكرمات   فلله درا لكريم الجواد
تعلمه فى كيف ترقى العلى   وام السعود بابنت سعاد
واضحى ابوه ينادى بناد الـ   عميم الايادى وفى كل واد

لكل الصيد ورائى شارحا	فارخ غلامى محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا وورود الرؤس الهمايونيه فى تدريس مخدوم قاضى بغداد جابى زاده

ما الذى يبدى لسان الواصف	من تلاد المجد او من طارف
لابنه جابى العلى جاء به	من ايادى كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالى الذرى	فضله دانى الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه	اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم	قد طمى تياره للغارف
عصمة الاشراف فى ابوابه	فهى والله امان الخائف
ذو اشارات بها خرق العلى	رافدا كرم به من رائف
اوقف المجد عليه جده	فاكتسى الفخر بشرط الواقف
ايها المولى الذى فى حكمه	اضحت الزوراء كروض وارف
والذى ان ازمة حلت بنا	غيرة ليس لها من كاشف
والذى انتاش لنا الحق به	حق كل من اكف الخاطف
قد عينا معالى رتبة	قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا من الصرف له	لم نجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم منا به	ما حملتم قط من العاتف
كم هلال صار فى انظاره	بدر تم ماله من خاسف
ما ترى نجلك هذا قد رقى	للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتى الحكم صبيا ارخوا	عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكرى بك نجيب باشا زاده

اممت يا كعبة المعالى	فى ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكرى	فى ذلك الركن والملتزم
فراح خطى ينوب عنى	وعن لسانى يقول القلم
شافاك مولاك يا ملاذى	من كل ما تشتكى من سقم

فانت

فانت شمس متى توارت | امست جميع الورى في الظلم

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة حفيد المولى الوسي زاده

تهني شهاب الدين يا قمر العليا | بكوكب سعد لاح من فلك العليا
حفيدا اليه المجد يحفد مثلما | لباب ابيه الفخر قد بلغ التعيا
رعى ما سقته الطلّ لله دره | فروضا لها رعيا وسقيا له سقيا
وروح معانيك التي قد تجسمت | هياكل اعطتها الملائكة الرئيا
وما هم سوى ابنائك الانجم التي | ترى كل هاد منهم اليوم مهديا
طووا طيب نشر في نواشئ فخمهم | كما نشروا ما كان في الكتب مطويا
وحازوا من الآثار كل نهاية | على ابن اثير المجد تدوينها اعيى
حفيدك هذا آية قد تنزلت | عليك ستلقى عنده الامر والنهيا
توشت به ديباجة الشرف الذي | اعار طراز المجد من حسنه وشيا
نماه ابشهر الصوم انزله الذي | على جدكم في الغار قد انزل الوحيا
فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا | بطفلك زين الدين زينت الدنيا
١٢٦٦

ان هذه المقطوعة في قالب لواعج القلوب مطبوعة وبرسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعة بل بالرثاء مع العزاء مشفوعة نظمتها ايدي الاشجان في اسلاك الاحزان فازرت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل عاض ما نثرته العيون من الدموع وهي من نفثات الصدر الذي هو عن السلو ابعد من عهد قرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قبط وارغب نديم في اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط في سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها ويقدمها حين يسديها

الى الدر اليتيم سلام صبّ | تصبّ دموعه الدر اليتيما
فتنظمه من العبرات ايد | بسلك من ضنى عقدا نظيما
وفي وادي عقيق الدمع عيني | من الاجفان سورت الحطيما

وزمزم بالمقام ابو قبيس ... فؤادي يسمع الصوت الرخيما
واشواق توجج نار وجد ... بمدية حزها تفري الاديما
وانفاس تصعدها نفوس ... تغير نفاسة الطبع النسيما
وشكوى من حوادث موبقات ... لقد جددن لي الحزن القديما
فكم سهم تفوقه المنايا ... فتصمي من كل المجد الصميما
وكم سلب الحمام كرام قوم ... فلم يترك لهم علقا كريما
وكم رزء كسا الدنيا سوادا ... احال نهارها ليلا بهيما
وكم ميت قضي وبكل حي ... عليه ماتم الدنيا اقيما
وكم ندب عليه الندب فرض ... قضينا ان تاركه اثيما
وكم باكفه لطم الثريا ... فتى بيد الردى اضحى لطيما
وما من مغرم بالمجد الا ... راينا للمجد كان له غريما
واي زعيم قوم ما تصدى ... له حتف فكان به زعيما
ومن منه اصاب الضيم ضيم ... يضيم الناس طرا حيث ضيما
ومن قد خلف العباس فينا ... لعمري خلف الملك الكريما
ابر ابن غدا باب رحيم ... نؤمل منهما البر الرحيما
اعزيه لفقد ابي ابي ... وخال يملأ الملوين خيما
ببر ابيه اعددناه ممن ... عشية امطروا دخلوا الرقيما
سقى الله العلي ثرى علي ... سمي المرتضى غيثا عميما
وخال تحت عارضه تواري ... فعطل من حلي خد وسيما
فكل منهما اذ صار بدرا ... عشية تمه للخسف سيما
اغاضتنا منية ذا وهذا ... وكم قد غاض ذو سفه حليما
وهب ان العلي غدا رميما ... فقد احيا من الفضل الرميما
بقا ثم وقيه العباس من قد ... غدا لقواعد العليا مقيما
فيا من ساءني منه مصاب ... برزء شيب الطفل الفطيما
تعزى فالعزاء على عظيم ... ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن كنت ابنه تكفيك منه هدايتك الصراط المستقيما
فمن تحكيمه كنت الحكيما ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما للمعالي فنك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات النفيسه

تولت بهجة الدنيا وعبس وجهها الطلق
هي الخرقاء منخلقت فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم ومان الندب والخرق
وقلت فيهم ثقتي فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله
مهنيا في قدوم حضرة المشيرنا موباشا من الشام الى مدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق طبق في ضوئه المشارق
يبرق في لمعه فخلتنا من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب ومن سماء العلا رطارق
يدس في مهجة الاعادي للدين من شعلة مخارق
كانه البدر فيه حفت كواكب تملأ الطرائق
في سلك آرائه تبدي نظامها في العيون رائق
عطارد من ثنا على ما فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقه الدرارى ويحسد الدر منه ناسق
برمق طرف السهى علاه اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر في دم الاعادي | يغسل ايديه للمرافق
وكم له في الوغى زئير | ابطل من اهلها الشقاشق
غدا لأمر العلى عشيقا | وهولها لا يزال عاشق
يثير في الحرب نار باس | تشيب من هولها المفارق
زواجر للعدى عليهم | رعودها تنزل الصواعق
رقائق البيض قد اباحت | ابكار امر العلى رفائق
مزمجر في الوغى حرود | زئيره يبطل الشقاشق
كم راش يوم الوغى سهاما | غدا بصدر الجيوش راشق
منها سحاب الدخان يهمي | على رؤس العدى بنادق
اشكال تاسيسه المباني | تبني على اسها المناطق
آراؤه اظهرت عيانا | من جيبه غيب لنا الحقائق
في حلبة المجد والمعالي | نعرفه سابقا ولاحق
براعه صامت ولكن | بحكمه لا يزال ناطق
العفو والصفح كل حين | يجريه على صفحة المهارق
قد جاءنا للعراق هادي | بالله مستنصر وواثق
رشيد رأي امين سرب | كاظم غيظ بالوعد صادق
عن نيل ما تقتضي علاه | ما عاقه في الانام عائق
خيام اجلاله عليها | مسدولة للعلى سرادق
ميثوثة حولها زرابي | مصفوفة فوقها نمارق
للفتق والرتق قد تصدى | فاعجب له فاتقا وراتق
نظام دين النبي فيه | منه زهت في الطلى مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المطبوعة

وعفراء سكرى المقلتين كانما | سقتها الندامى من سلافة اشعاري
تمرمع الاتراب بالخيف من منى | مرور المعاني في مغاوز افكاري
وما خطرت الا تذكرت في الوغى | بهام خطير القد رميلة خطاري

ومن

ومن ضيمها كادت تبيح طرفي … من الضيم ما اخفيته تحت اضماري
فرحت اليها اشتكي مضض الهوى … كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها … على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب … كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها … سميرا اناغيه في معاتبة سماري
على قربها مني اذا هي اسفرت … يباعد منها الحسن ما بين اسفاري
لنفثة سحر بينتهن لحاظها … والفاظها تغري لرقة اسحاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ … بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بسمو نسج … لكواكب الجوزا يناغي
وعلى بني الآداب من … يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة … وقعت على ام الدماغ
ولقد اراني صبغة … منها اقتبست سنا انصباغي
فوردت منهل فضله … ووجدته عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبـ … ـل قراضة اي انصياغ
وبه لقد الغي الفتى … عبد الحسين فعاد لاغي
ودعي ابن يحيى جلدة … قد اسلموها للدباغ
لم اعطه حق الثناء … وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغى اليراع … بنعته فيقال طاغي
لا زال ينشد والاثير … بما حواه اليه صاغ

وقال رحمه الله
معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

اعزيك مولاي عبد الحسين … بفقدان صنوك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون … ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فتى جامعا للفنون … لهذا فدتك بهذا الفنن

لئن كنتما توأمي مفخر | فمن بعده صرت فذا الزمن
منحت اصطبارا على فقده | وكم منح نتجت من محن
ولا زلت والصبر في حلبة | تلز كما نخوة في قرن
فيحرز منه رهان السباق | وتملكه مع ما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

قد استحال العراق مفسدة | ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالانعام عاث بها | اذؤب والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها | وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت | من اين لي ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فئة | احسنها في الخلال اقبحها
في كل يوم من شر طائفة | تطوف من حولها يصبحها
صدورها كالاعجاز خاوية | على عروش قد ساء مطرحها
لكنها والاطماع مديتها | اشرهها في الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية | آماقها للدموع تنزحها
تحير الشاعر الفطين بها | يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة | عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة في التوحيد المنسوبة لابن ابي الحديد

قوم بحانة سرهم | دارت سلافة ذكرهم
وبهمه من فكرهم | تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحي القوم عربد
لم يدر شرب مثلث | وبحانه لم يلبث
قد راح غير ملوث | فنجا من الشرك الخبيث
في مجرد العزمات مفرد
فهو الموحد من السـ | ـت لكنه ذات لا تحصر

ابدا

ابدا يناجي في الغلس　يا بادع الاكوان لست
ت لسرك المكنون اجحد
لك ذات قدس في العلى　عن كنهها عجز الملا
حتى اولو العزم الاولى　تالله لا موسى ولا
عيسى المسيح ولا محمد
الا لذاك قد انتبه　وقد انتفت عنه الشبه
هذا وما غير الوله　علموا ولا جبريل وهو
والى محل القدس يصعد
خاطبت اولهم بلن　صعقا فخر من الفتن
فكر الجميع لقد حرن　عن كنه ذاتك غير ان
ك اوحدى الذات سرمد
والكل منه الحدس كل　عن درك كنهك في الازل
وبفقد تفصيل الجمل　وجدوا علامات وسل
با والحقيقة ليس توجد
بمجازها الملك امتحن　ولهان في ذاك العطن
فدخر كل للذقن　فليخسئوا الحكماء عن
حرم به الاملاك سجد
حارت فلاسفة الزمن　وعقال عقلهم واوهن
هيهات تدركه الفطن　من انت يا رسطو ومن
افلاط قبلك يا مبلد
ما شدتموه قد اندرس　اثراله لا يلتمس
فمن الذي رصد الحرس　ومن ابن سينا حين اس
س ما بناه لكم وشيد
اعشى له الضوء انبرى　قد ظنه نار القرى
فلقد عراكم ما عرى　ما انتم الا الفرا

ش راى السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه … بيد النهى ما مسّه

جهلا اراد مجسّه … فدنى فاحرق نفسه

ولو اهتدى رشدا لابعد

وقال رحمه الله

وقاضٍ بجور ماله من مضارع … على انه بالعسف اقطع من ماضر

قضى ومضى لكن الى كل غاية … من الخزى لا يخطى بها ابدا قاضر

يقولون يقضى قلت لكن بباطل … وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعه المنسوبه لشيخ الاسلام طارف بك

لعمرك يرمى عن قسى حواجب … حرابا تثير الحرب من سمت محراب

وما البيض تحكيها اذا هى فوّقت … سهام لحاظ ريشها سوا اهداب

ولاهى تخطى فى اصابتها ولا … فؤاد المعنى عن مواقعها صاب

ولا يستوى مسبار هاروت سحرها … جراحاتها فى القلب تبرا با حقاب

تصيد المها حول الكناس بلحظة … تعيد قلوب الوحش بائع عناب

وفى قربه يحمى المنية جفنه … وفى بعده يصمى ضيا رمة الغاب

هو الغصن لكن لا يميل تعطفا … على من به اضحى حليفا لاوصاب

وفى هالة الحسن التى حدقت به … هو البدر لكن ليس يبدو لاحجاب

هلال يعيد العيد بعد ترقب … ويخرو اشينا بشفرة قرضاب

ومن فلك الديباج يبدو محجبا … لاعين نظار باحسن جلباب

وكم ادهش الاسماع طارق فرحة … ازال بها الازال وحشة الباب

وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا … رجاء قدوم منه فى دقة الباب

فمن لى بظبى عيد ذى نوحش … من الانس فى غزلان بان الغار آ

لا عتاب من جوره بعد ما حشى … حشاى باقدام الاسى جيه جابى

وقال رحمه الله

تمدح حضرة الامجد مرتضى خان مجد وحضرة نظام الدوله
وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه
على موشح ولد اخيه احمد عزت افندي وكان ذلك في النجف الاشرف ١٢٦٧

ايه فروض الفضل قد روّضا ... وكان قد صوّح فيما مضى
وقد غدا منتبها طرفه ... وكان منه الطرف قد غمّضا
وهبّ من رقدته صاحيا ... من سكره والادب استيقضا
وعنفوان الفضل ويلي على ... اربابه كيف مضى وانقضى
لكنه من بعد فقدانه ... عن شرخه الدهر لقد عوّضا
واقبل الحظ ومن قبل ذا ... قد كان عن دولتنا معرضا
ان حاولت من نرتضيه لنا ... فابن نظام الدولة المرتضى
ذاك الذي قلدنا صارما ... من باسه ماضي الشبا منتضى
لقد غدت آثار آبائه ... حاشا لان تحمل ما انقضا
وصرّح الفضل لنا باسمه ... من بعد ما كان به عرّضا
له يراع يلقف السحر من ... هاروت فوق الرق ان نضنضا
بيّض ما سوده دهرنا ... والدهر ما سوّد ما بيّضا
قد محّض الفخر له زبده ... ومحّض الاجلال ما محّضا
من اسرة قد ذهّب المجد من ... آثارهم ما الفخر قد فضّضا
على العلى قد حرّضوا طفلهم ... في مهده وهو لهم حرّضا
اذا اصاب دهرهم نكبة ... بعض مواليهم لها استنهضا
لهم على الدهر ومنه الغنا ... دين ليوم الحشر لا يقتضى
واستقرض العيوق منهم على ... فعاقه استيفاء ما استقرضا
من عزهم ما نزلوا ساحة ... الا وعنها الذل قد قوّضا
بلى ملاك الامر والنهي مذ ... قالوا بلى اليهم فوّضا
قد نزلوا في حيّ ماء السما ... وانزلوا الشمس بوادي الغضا
وكم صدورا قعدوها على ... عجز فلن تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير اثير العلى ... لهم وهم اسد الشرى مربضا
وكل فرد فى الوغى منهم ... اذا التقى الجمعان سيف القضا
وكل من طاولنى فى الثنا ... عليهم لهتكه استعرضا
نحن بنوا الاداب والحق ما ... تقوله امض او امرضا
من يعرب ماجاء ذو طلعة ... يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس ... يسبق كل لاحق مركضا
قرض فى مقراض تقريضه ... لسان معنى كل من قرضا
على موشح بتحسينه ... قد حكم العقل وعد لاقضى
ارجوه من اذيال افضاله ... على ان يسبل ذيل الرضى
لا زال مع والده دائما ... وعمه فى نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت ... قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى ... قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى فى المناظرة

لا تسلم لمن طلته نفسه غاية الكرونهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولو كان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشارح لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدية الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شافى الجدال ومادة الخصام ومناقضة مادون وبين فيه من اداب البحث فى مناظرة ارباب النظراء الاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستقرائى المؤدى بعد الالزام للتضمن والالتزام فياله من شب شب من توقد نار قريحته الضرام فاجج فى كانون افئدة ذوى المعارضة بالقلب فحمة الافحام ووقدح زند

فكرته

فكرته بمرج المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر
كالقصر فقلنا يا نار كونى بردا وسلاما هذا وقد اوتى الرسالة
الولدية قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فبالله دره
لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة
احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام
كما كاد حضرة سميه ابراهيم عليه الصلاة والتسليم وفاء بالاقسام
اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم
ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة
من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام
وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للناضلة
وامتطى غارب المجادله واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صح
له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام
واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوال من وقت حام
على انه الشبل الذى قد ترعرع فى بجبوحة الغاب الحيدرية ونشأ
فى احضان البزاة الصفوية فربض ربضة الضرغام وتشعشع
كالبدر التمام وكبت الخصم الالد بما منع وردع ودفع ورد
ونقض وابرم وقوض وهدم وفتق ورتق وحل وشد احزم حزام
وكتب ما اثبت برحقية مدعاه سلطان دليل الغاصب من
مخلفات ابائه ذوى الابوه واولى الفتوه اشرف المناصب كانه
اتخذ من اظفاره التى لم تقلم المحابره الاقلام فملأ الاقاليم السبع
بزئيره والجهات الست بهمهمته فى الآجام واملى فافنى
سرا لم يسر تثليث الاقانيم الثلاث من غير لثاث ذلك اليراع
بصريفه وصريره فاسمعت كلمات باريه الصم الدعاء للاستسلام
وغسلت ذياب المعارضين عن الاقعاء بفناء اجمة هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلسة لعرفضله
بباب غاب هذا الغشمشم القمقام فمتى شاء قال للسعد او اشار
للفخر طي ساق العبودية وقدم الرق بساحة اعتابنا الصفوية
الفسيحة المساحة وباحة ابوابنا الحيدرية الغير مباحة ثم قام
وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله
مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذي شرحه طه افندي السنندجي

طاها على رغم حاسد نكد ... فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قاطبة ... لازلت حيا كالروح للجسد
ينشدك العلم كل آونة ... قد زلت النعل بي فخذ بيدي
بي انت يا ابن الهمام بل بابي ... بل بالذي ابتهجت بهم بلدي
لولاك علم الكلام كان لقى ... مطرحا قدره الى الابد
اخنى عليه ريب الزمان كما ... اخنى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف ... اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه المرؤس من صبب ... صوبت فيه الرئيس من صعد
حللت منه ما كان مرتبطا ... قد سيم خسفا كالعير بالوتد
مقاصد السعد يا بن بجدتها ... تدعوك يا سيدي ويا سندي
شرحت تهذيبه فكنت له ... يا عضد السعد ساعد العضد
وفي هدى الناظرين جئت وقد ... ابرأت ما في العيون من رمد
عقائد قد احكمت عروتها ... حللت عرى النفاثات في العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما ... ازحت ما في القلوب من كمد
عذيق فكري محككا ورقا ... منه غدا في محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كرى ... في اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه حكى ... سجلا في اكف مرتعد
ابو معاذ ابوك احمد بل ... ارسخ في هذا العلم من احد

وجدك

وجدك الفاضل القسيم هو الـ بحر وكل البحور كالثمد
فار وحديث الكمال في سند معنعن ينتهي الى ا د د
اثقلت من ذا الزمان كاهله بالعلم حتى استعان بالكتد
وغاية العلم يا ابن باسلها ربضت فيها كربضة الاسد
من كل علم احرزت زبدته فللسوى ما تركت من زبد
ولو اردت ازديادمعرفة فوق الذى قد عرفت لم تزد
دمت لقطر العراق من كنزه ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

مقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه مهدة المواقف طاها فالسعد في تهذيبه وطاها
والجد نقحها بتدقيقاته لابيك وهو لنجله نقاها
اوضحتها سبلا يضل بها القطا لو اتها تركت لنا مرقطاها
فاسحب ذيول الفخر في مدحوة عضد الجلال بساعديه دحاها
وامش الهوينا في مناكبها التي فرشت لو طئك اعينا وجباها
فلقد وقفت من المواقف آمنا من هول موقفها على نحو بها
ولقد انخت على العلوم بكلكل رزن فاعيا القطب ورد حاها
ومحاكمات القطب عطل حكمها سريان حكمك في مدار رفناها
وطوالع مطالع كوكبتها بكواكب حسد الاثير سناها
ونشرت للعلامتين علامة فطوت فلاسفة الدهور لواها
واقمت اقوم حجة برهانها كالشهم في لهواتهم امضاها
ما انت الا حجة الاسلام في احيائه لعلومه اخياها
لك سلم التطبيق اذ رقيته اوفى الى الابعاد ان تتناهى
فاخذتها لله فيها واصلا حكما تدل بها على ابن عطاها
وحديدة التجريد قل بنصرها اذ فل عضب الحو منك شباها
ونثرت للنظام عقد قلادة فتعذرت ان يلتقي طرفاها

والصدر بالإسفار زاد والاولى ... قد حملوا التورية قد حاكاها
فكيما لهم بجواره ملأ الخلا ... وكفيتهم بضلاله قد تاها
ويل لاهل الاعتزال عن الهدى ... عميت فضلت عن طريق هداها
واجلة الحكماء في قانونهم ... اسقمت حكمة عينهم شفاها
ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفي ... نادي علاك لنفسه ألقاها
تلك الاشارات التي اومى بها ... لعيون حكمته بعثن عماها
فواى هدايته الضلالة عنها ... وتجاترها الاكه امسلاها
طوبى لناجية من الفرق التي ... للنار اسلمها اتباع هواها
فعقيدة الاسلام عقد بنانك الـ ... حالي النظام بعقده حلاها
وشرحت تهذيب الكلام بمدية ... لا يبلغ الهندي حد مداها
شرح لمتن السعد ألبس حلة ... وبوشي تعليقات حشاها
قابلت منه قبلة فيها هدى ... للناظرين فراق لي مرآها
وصرفت وجهي نحوه اذ قيل ... لنولينك قبلة ترضاها
ذهبته بحقائق هذبته ... بدقائق ظهرت كنوز خفاها
ووسمته باسم المليك المرتقي ... من كل ذروة مفخر اعلاها
سلطاننا عبد المجيد وقاه ذو الـ ... عرش المجيد بحرز سورة طه
ظل الاله على الانام لملة الـ ... اسلام اي رعاية يرعاها
عم العباد بفضله عم البلا ... د بعدله فالظلم لا يغشاها
وممالك الاسلام في ايامه ... بالبشر باسمة الثغور زراها
هو خادم الحرمين وهو خليفة ... عن سيد الثقلين فليتباهي
لما اطاع الله في احكامه ... القت بساحته الملوك عصاها
وعلى المنابر كلما ذكر اسمه ... ضجت لحضرته الورى بدعاها
ما أوى الجهابذة الذين علومهم ... راجت بسوق عكاظ فخراها
فتجارة العلم الشريف لديه ما ... اعلى بضاعتها وما اغلاها
ملك خزائن مجده مملوءة ... كتبا بتهذيب الكلام حلاها

لازال

لا زال للعلماء كعبة قصدهم من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها صح القبول يلوح من مضاها
حيث اتخذت وسيلة في عرضه هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامي حمى قطر العراق منيره قمر الرصافة بل وشمس ضحاها
في حكمة الاشراق ازرى نوره شتان بين ضيائه وضياها
هو شيبة الحمد الذي بوفاره قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذي منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها بل ذو حياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لا فاضل محتاجة للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها نجحت مقاصدها بنيل مناها
اني سألت الله طول بقائه نولا ثم اني سألت الله
ما انشد العمري او تال تلا طه ممهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندي المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الى عذرا فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه بقدومك الميمون سرا
والوقت يا ما قد حلا من بعد ما كان لكم مرا
كم اطلعت من بعد ما غامت سماء المجد بدرا
ولرب صبح غائب قد شق عنه الشرق فجرا
هذا ورب مصادف من كاسر للعظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طب لهجري لعمر منك اجرى
انت الامين على جميع خزائن الاسرار طرا
تدري بانك في الجلا وظهرت للاعيان سرا
والنفي بعد النفي اثبا ث به الاعلام ادرى

فاجر على نسق به … جرت الاولى وهل يجزى

والدهر عبدك فاعف عن … حدثانه اذ كنت حرا

اغناك فقرك للاله … فعزبه دنيا واخرى

لله فقر يشتكي … كل الوجود اليه فقرا

وثبات جاشك منك كالـ … جبل العظيم بك استقرا

تجرى عليه الحادثات … ضئيلة وتروح حسرى

هل تستفز زعازع الـ … امداء اخا الخنساء صخرا

نسب الفساد اليك قو … م هم به حاشاك احرى

فجلاك عن بغداد وا … ليها جزاه الله خيرا

وادامه وافامه … فى خطة الزوراء دهرا

فلكم تبين اذ يصيب … جهالة بالقوم غدرا

ولوانه يصغى لما … قالوه عنك قللت صبرا

لكنه لازال يعمل … بالذى القوه فكرا

وغدا لديه كلما … قالوه تزويرا ومكرا

فعفا وشفع فيك جد … ك شافع الاكوان طرا

لنوله ماعشنا فى … نعمائه حمدا وشكرا

هل تذكر دجلة ماقلـ … ت قد اقلت منك بحرا

وركبت فلكا قد علا … بك هامة الافلاك قدرا

فشحنته بفضائل … وقرنته بالعلم وقرا

وجرى بسم الله لا … كن للعيون عليك اجرى

لاضقت صدرا مثلما … ضاق الصدور عليك صدرا

بكت السماء عليك عن … خاف ان يبكيك جهرا

كادت تشقق بالغما … م كما تشقق طاق كسرى

فى ليلة ولدا لنبى … بها ابوك وقيل بشرى

ورحلت للفيحاء ليلا … بها ثرى نعليك عطرا

ولنحوها سافرت لم ... تحمل من الاسفار سفرا
فطفقت في درج بلا ... درج بها ترقى وتقرا
وبها الكسائي لو رآ ... ك مشمرا للذيل فرّا
وطويت سبعة اشهر ... فيها نشرت العلم نشرا
للخضر كنت بمجمع الـ ... بحرين عش ما شئت خضرا
ولكم جدار قد اقمت ... وما اتخذت عليه اجرا
لك كم رأينا للعلى ... مدا وللبحرين جزرا
والمربد الاعلى ملأت ... رحابه مجدا وفخرا
والبصرة الفيحاء اهلو ... ها وقاها الله شرّا
كادت تعدك للغنا ... كنزا وللحدثان ذخرا
واني بريد العفو عمّا ... قد جنيت بحث سيرا
فرجعت للزوراء تنظر ... العدى بالعين شزرا
وتودّ من حنق تشق ... قلوبها غيظا وقهرا
اني وقد جاءت لدا ... رك جملة الاحباب تترا
مستبشرين بمقدم ... قد اعقب الضراء يسرا
مستأنسين بطلعة ... تحكي انفلاق الصبح فجرا
متفكهين بصحبة ... من راحة الارواح امرى
مترددين ترددا ... انفاس والاكباد حرى
كل يبل غليله ... مما به البلبال يبرى
وقد انبرى الداعي لقو ... م يشعرون يقول شعرا
لم ينشه متكسبا ... لكن ابتغى للشعر سعرا
لكنه هو مغرم ... في اهل هذا البيت مغرى
يا آل جعفر كم اسا ... لت كفكم للناس نهرا
شرفتم الحسب الذي ... كنتم له نسبا وصهرا
حسانكم ماذا يقول ... بنعتكم نظما ونثرا

والمجد احمد والوصي   لكم اب والام زهرا
لازال نفسكم يقي   افعالكم بالحزم كسرا
ما اذهب الرجس المطهر   عنكم واذال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريدية مؤرخا عام ولادة مخدوم المومى اليه واعظ افندي

هل هلال المجد من افق العلى   فاقتبست شمس الضحى منه السنا
واشرق الكون لدى استهلاله   فاختالت الدنيا بجلباب الضيا
والنجم الجوزاء قد قلدته   تمائما تزهر منه بالبها
ومهد العرش المجيد لوحه   مهدا تهزه به ايدى الهدى
وحيثما امتطى على ذروته   نال ارتفاعا منه افلاك السما
وحنكته بالحياء ظئره   وارضعته من افاويق الندى
ورتلت آيات نعت جده   فاهتز مرتاحا الى ان قد غفا
واتخذت من سندس الفخر له   ابهى قماط قد من تلك العبا
وقد بدا في غرة تحسبها   طرة صبح تحت اذيال الدجى
يبزغ بدر السعد عن طرته   والنجم من غرته اذا بدا
والليل من لئلائه لاح على   ارجائه ضوء صباح وانجلى
اذا نظرت في محيا وجهه   قلت سنا او ومض او برق خفا
فيا له من ولد به ارتضى   من كان ذا سخط على صرف القضا
ينمى الى مجد اثيل لاح من   عقاب لوح الجو اعلى منتمى
من معشر يتلو لسان فخرهم   نفى امرئ فاخر في عفر الثرى
راحاتهم على التوالى لم تزل   هامية لمن عرى او اعتفى
وكم مرت صعادهم لمعتد   افاوق الضيم ممرات الحسى
وكم على العجز صدورا قعدوا   وقوموا من صعر ومن صغا
واذ لجوا سيوفهم يوم الوغى   في ظلم الاكباد سبلا لا ترى
اطواد مجد قد رست احلامهم   والناس دخال سواهم وهوى

والكل يروي فضله عن جعفر / والناس صحصاح ثعاب اوضا
حبي لهم ذخيرة يوم اللقا / اعددته فليغنا عني من نأى
وكل من لم يرو فرضا حبهم / كان العمى اولى به من الهدى
وما انبرى لناظري من بعدهم / شيء يروق العين من هذا الورى
لهم ايادٍ جمة كم اسبلت / علي ظلالا من نعيم وغنا
كم روقوا لي منهلا امره / صرف الزمان فاستساغ وحلا
وكم سقوني الودق من خلالهم / فاهتز غصني بعد ما كان ذوى
وكم اقروا عيني بودهم / من بعد اغضائي على وخز القذى
وشيدوا لي بعد يأس دارسا / من الرجاء كان قدما قد عفى
ومهدوا لي للمعالي سبلا / اشفين بي منها على سبل الهدى
هم آل طه والانام كلهم / يطفون بالآل اذا الآل طفا
اني وجدتهم لغيرهم / ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا
انعم بابناء لهم قد نمت / مآثر الآباء في فرع العلى
فمن اراد ان يمد الى مجدهم / تقاصرت عنه فسيحات الخطى
ان امحلت ارض الرجا فانهم / قوم هم للارض غيث وجدى
او طمحت كفهم بوكفها / تملأ ما بين الرجا الى الرجا
وان تعاصت ازمة اتى بها / مخضوضعا منها الذي كان طغى
قد طبقوا كالغيث في قطر الندى / جميع اقطار البلاد والقرى
هل تطبيهم عرض الدنيا وهم / من جوهر منه النبي المصطفى
وهل يميلهم اليها طمع / اذا استمال طمع او اطبى
وكل قرم منهم بصبره / يساور الهول اذا الهول علا
يرتهن رضوى بثبات جاشهم / اذا رياح الطيش طارت بالحجى
ومن كسوه بحلي انظارهم / كان الغنى قرينه حيث انتوى
لو كان غير الله اغنى منهم / شاركهم فيما افاد واحتوى
ولاؤهم احسن شيء يقتضى / وانفس الاذخار من بعد التقى

وكم منارا رفعوا لي فاوه / من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى صح

وبغضهم هيهات لا يختاره … لنفسه ذو ارب ولا يجي
انى بنسبتي الى اعتابهم … اصون عرضا لم يدنسه الخنا
لم لي قيام بقضاء بابهم … وموقف بين ارتجاء ومنى
لم آل جهدا في الثنا عليهم … حتى اواري بين اثناء الجنى
فمن تقضى عمره بنعتهم … احرز اجرا وقلى هجر اللغى
لو قرنوا شكري على افضالهم … لشكر اهل الارض طرا ما وفى
ما ذل من لاذ له ولائهم … وعز فيه جانباه فاحتمى
لا سيما الروح الامين من به … الى طريق المكرمات يقتدى
ذاك الذي قد قرنت اقواله … بفعله حتى علا فوق العلى
بحر علوم كل بحر طامع … من غمره في جرعة تشفي الصدى
ما جاء صاد نحوه وعينه … لشكوا اواري صيم الا ارتوى
مد الى زهر المعالي كفه … فاحتط منها كل عالي المنتمى
وما ومى لطيح الا رنت … اليه عين العز من حيث رنا
وفي النهى ارأش سهم حدسه … حتى رمى ابعد شأو والمرتمى
من لك يا من تبتغي شأواه في … مستصعب المسلك وعر المرتقى
يمم حماه واكتف عن غيره … تلق امرأ حاز الكمال فاكتفى
فما بغير جوده وجوده … ترى اخا الاقتار يوما قد نما
ان سجاياه اذا ما نشرت … كانت كنشر الروض غاداه الحيا
ومن مزاياه الحسان للهدى … نعتا دلك البيض اقتادا لمهتدي
حلو الفكاهات بثغر الذوق ان … ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى
تراه من رقته وبأسه … لدنا شديدا غمزه لمن عسى
فمن تحلى بحلى اخلاقه … لم يستلبه الشيهاتيك الحلى
فسيح بيت المجد مهما جئته … ما ضاق في جنابه ولا نبا
تبدو المعاني الغر من الفاظه … ناقبة البرقع عن عيني طلا
يبتهج المنبر في خطبته … مرتجلا او منشدا وان شدا

ويفخر الكرسي والعرش بما | راح به الواعظ يوما او غدا
فهو الذي شرف كرسي العلا | وجده شرف عرش الاستوا
الى نفس في العلى محكم | ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى
بنفي الثنا على مدحي بعده | والمرء يبقى بعده حسن الثنا
ويجلبا المعنى لفكري نعته | من حيث لا يدري ومن حيث درى
ما ترى قريحتي بصوبها | اصبحت اخا الحلم ولما يصطفى
ومن غرائب المعاني نارها | يدعوا العفات ضوؤها الى القرى
فكيف لا الهج في مدح فتى | لم يجد الذم اليه مرتقى
وحيث ارضاني بمحض وده | اصفيته الود بخلق مرتضى
هيهات ان ابلغ حد وصفه | وكل شيء جاوز الحد انتهى
نفسي له ولابنه الفدا ومن | تحت السماء لا ميرى الفدا
في مهج الاعداء مني لا تسل | عن ولد يوري به ويشتوى
يشتعل الغيظ بقلب ضده | مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اضاء في نادي الامين ارخوا | المصطفى مصباح مشكوة الهدى ١٢٦٢
وانتعش المجد به فارخوا | بالمصطفى مجد الامين انتعشا ١٢٦٢
وشرف الزورا فقلت ارخوا | شرف احياء العراق المصطفى

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقام ولداخيه محمود افندي ١٢٦٢

هذا بديع الزمان قد نشرا | ام ذا حريري الوقت قد ظهرا
ما كنت ادري اني الاوقفه | يحيا به الفضل بعد ما اندثرا
عمره الله من على رضا | حاكى بفصل خطابه عمرا
ابدع فيما قد صاغ من درر | بها وها العقول قد بهرا
تزهو عقود الجمان ان نظما | يهزو بسلك اللئال ان نثرا
مقامة قد اقامها علما | شب عليه ذكاه نار قرى
نضارة ما لنا بها نظر | لكن بها عبرة لمن نظرا
اطار من قدح زند فكرته | بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت | فسال منها نضار ها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته الـ | خضرآء في شطها اذا افتكرا
لو لذعت نار فكره جبلا | لعاد كحلا بعين من نصرا
قطر الندى من انبوب مزبره | في كل قطر بنداه قد قطرا
من حبره في الطروس اسطره | قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته | من صدف اللطف اخرج الدررا
تصور جل من يصوره | لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا | مني لمدى الابعاد قد ظفرا
سحر وروح الكمال بكله | رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها | فاستوجب الحمد من بها سكرا
اخوه لو رام شركة معه | بالله في ذا صنيعه كفرا
وعمه لو نوى معارضة | له وعيني ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك | مجسد تحسبينه بشرا
ان شئت منه قومي اجتلي قمرا | اوشئت منه روحي اجتني ثمرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي
يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعم سفر القمر الباهر | فها هو في افقه زاهر
سما دله قد غدت دجلة | وبرحا له الكلك الماخر
فطار يمينا بجنح الشمال | وهل يسبق الشمأل الطائر
اذا لك فلك على ما جرى | لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في ورد | به بشر الوارد الصادر
بقل بحفظه من فخار | لنا نابه جوهر فاخر
وحظا شريفا به قد جرت | يد بحر احسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد | عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت نجيبية | واثنية مجدها باهر

بتابيه

بتاييد حكم بقطر العراق وتسديد راى له عامر
ووالده ذو النوال المديد عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولاة حميد الصفات نقي الردا الطيب الطاهر
تقلد هذا الشأن الذى به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلاله وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب نشأته مثالا لاشذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله وامن في المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه وليس لعاذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال لطي النوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب يقال له الكاشف الساتر
افاخر في مدحها العرقيين فهل منهم احد شاعر
فلا من تسنن لى ضاير ولا من تشيع لى غاير
ولا ناثر ما انا ناظم ولا ناظم ما انا ناثر
واحمد شكري على فضله ومثلي جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه هناء به يشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص سرور على كلهم ظاهر
لكل بانصاره محصة يساوى بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل في لحظة كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واعتدوا اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفاق الفسوق به كاسد ما له تاجر
اما قد سمعتم ببيت قديم رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يافكون ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال في دهره نادرا كما انا في زمني نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تاليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب ... من محكم الآي وامثال العرب
وسمت طرف الطرف في شطوره ... يمرح مرخي العنان واللبب
فراح يمشي خببا وهل سوى ... طرف في مضمار العلى يمشي خبب
وبازل الفكر اناخ كلكلا ... بسوحها وعنه قد القى القتب
والحدس ادلى دلوه في جبها ... فامتلأ الدلو الى عقد الكرب
كل غدا مستنبطا من غورها ... ضروب معنى هي احلى من ضرب
لله در ناظم بيانه ... مرعى له در المعاني وحلب
فاعجب لتعريفات تعبيراته ... من فضة كانت فعادت من ذهب
انشدت اذ طالعت منه طلعة ... وقد قضيت من نهى القاضي العجب
روح حياتي الشرف الخليل قد ... ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل كمال باشا نجل المرحوم حضرة وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال ... ازرت مبانيه بنثر اللآل
رقت معانيه والفاظه ... من دونها رقة لطف الشمال
وطرف طرفي حين طالعته ... قد جال منه بفسيح المجال
وشمت برقا ساطعا يهتدي ... به الى الرشد حليف الضلال
تجسمت روح المعاني به ... لما حوى روح بيان المقال
وسورة الاخلاص فيه ازدهت ... كما ازدهت وجنة خد بخال
شاهدت منه روح علم نما ... من طيبه بنفح نشر الغوال
داني قطاف الفضل مع كونه ... على اولي الفضل بعيد المنال
الفه اكمل اقرانه ... السيد اسمعيل صادق كمال
من اوتي الحكم صبيا ومن ... اعطي قول الفصل قبل الفصال

على الجلالين علا قدره | فجل عن تشبيهه بالجلال
لو لم يكن مزبره ساحرا | ما اودع القرطاس سحرا حلال
اجمل في تبييض تسويده | من ادعى ما في السويد ارجال
والفخر والسعد باعتابه | قد حط هذا مثل ذاك الرحال
نجل الوجيهي الوزير الذي | اراؤه في الحكم تحكي النصال
ما آصف في الرأي ما احنف | في الحلم ما يحيى ببذل النوال
ان قال لا تسمع من غيره | في ساحة الديوان قيلا وقال
تسمع من صرة اقلامه | زئير ضرغام تخطى فصال
يغنى لنا التقرير تحريره | ويسبق الاقوال منه الفعال
ما صح عنوانا بتوقيعه | الا وامضاه كوقع النبال
صح تسمى البدر لو ناب اذ | حرزه عن رقعة العرض خال
في انمل التدبير كم مشكل | قد حله فتيسر الحل لعقال
اعطى هيولى الحكم كم صورة | صورها الفكر بايدي الخيال
فتاه افلاطون في حسنها | وتيمت رسطو بذاك الجمال
لا زال مع قرة عين العلى | مخدومه في حرز من لا يزال
بالسعد والاقبال والعز وال | اجلال في الحل وفي الارتحال
من بعد ما غاب لقد ارخوا | تفسيره اعاد بدرا الكمال

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على المثنوي الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في مرابين اعين العراق فملأ الافاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واوخر اخرى بجناب من هو بين البق واجدر واحرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كلت

صفحة من صفائحها من صفيحه الجميل سرادق وقلت مادحا
حضرته العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفه
وذلك في سلخ شهر ربيع الثاني من شهور عام الالف والمائتين
والثمان والستين من هجرة من نزل عليه القرآن والسبع المثاني
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه في كل وقت وحين

لله تحبير وتنميق ... فيه من الاسرار تدقيق
تحبير سفر مسفر اقد غدا ... منه لذى العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته ... بالهدى اذ قامت له سوق
متسقا لاح على لبة ال ... افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى ... وهامها جمع وتفريق
ما خفف السير به ناظر ... الا وعنه ند تعويق
تبرك في اعتاب بوابه ... من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمقتفي ... منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه ... اذا به تغمت تصفيق
منه جناني ولساني لقد ... حير مفهوم ومنطوق
عطارد اذ بجلاه ازدهى ... وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نثه ... منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح في وقده ... بالوجد نارا فهو ابنيق
كم حار في خطبته مصقع ... وحاز بالابواب منطيق
وكم لذى جهل بالفاظه ... لم يدر ما معناه تشديق
في قلم المولى النيازى له ... في صفحة الافلاك تعليق
حد اول التبر باطرافه ... قد احدقت فهي له موق
يلوح للعين على جلده ... غدير سحر وهو مهروق
ان رمقته الشمس في عينها ... مال على اشداقها ريق
من جلد لم يبق لليل اذ ... لاح فاودى فيه تمزيق

من غير تفكيك غدا يزدري … من ذاك بالافلاك تلصيق
اذاك تابوت به ادرجت … سكينة امر ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى … فهو على الاسرار مطبوق
وفي يد الرحمن عن منكر ال … اسرار مقفول ومغلوق
والبحر من صفحته ان بدت … للذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذي … له على الاقران تفويق
ومن بد البصرة قد نصرت … بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوي المعنوي الذي … به لاهل الله تصديق
في حلبة الفضل فلا مثله … كلا ولا امثاله مسبوق
ما شاقه لو لم يكن لاتقا … به الى عليائك تشويق
كان مع المختار في غاره … يدرس في معناه صديق
فجاء مولانا به مخبرا … فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى … فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به … طرفا فما في وسعه ضيق
كاتبه الجمن بتحريره … قال لاقلام العلى ليفوا
من عمره في كل بيت قضى … شطرا وعندي ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة … وغص فكم في ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم … فان من لامك زنديق
كم جاثليق بسناه اهتدى … وانقاد للايمان بطريق
في طيه لله عشق زها … كالروض منه النشر منشوق
انا ديت اذ حررته ارخوا … احرز عشق الله معشوق ١٢٦٨

وقال رحمه الله

مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندي الوسي زاده

حرف لام قد حرروه بمسك … فغدا نزهة لعين الرائي
امر عنبر به تضمخ خد … فازدرى بالشقيقة الحمراء

ام هو الآس قد احاط بورد … لاح يغني عن روضة غنّاء
ام عباب لما طمى قذفت ام … واجه عنبرا على الارجاء
ام هو النمل دب يوسف في كبـ … ـل من الند حول ضحضاح ماء
ام لوت بانة على الورد فرعا … ام عذار قد حف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار … فارانا الاصباح في الامساء
وبه عبد الله حاز وقارا … حار في وصفه نهى الشعراء
من ابيه ابي الثناء شهاب الد … ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا احواها … فترائي نتيجة الكبرآء
ومن الكليات حدا ورسما … حاز كلا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركز الحسـ … ـن فابدى العذار خط استواء
يا لشمس على الوجود افادت … لا عراها الزوال بالافياء
وعلى الظل حيث كانت دليلا … قام برهانها بغير امتراء
حسن وجهه اكتسى بشعار … حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذي قد كساه … عرض الغارضين ابهى حلاء
فوق متن التوضيح منه حواش … مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهادى … فتاة تمشي على استحياء
بعذار حكته اذا زخوه … هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار (٦٩)

اهلا بمن هو اهل … للاعتنا ومحل
ومرحبا بابن قوم … لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا … فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب … وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ … ـحد الذي لا يفل
وهم لعين العماء الـ … ـمحض الالهي كحل
وما سواه لهذا الـ … ـجزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد	ام قبل ذلك قبل
فخار هم وعلاهم	ضخم الكراديس عبل
وظل كهف ابيهم	ضا فى الاديم مطل
به جميع البرايا	يوم اللقا نستظل
وما باب سواهم	للناس يحطّ رحل
صلى الاله عليهم	يا ايها الناس صلّوا

وقال رحمه الله مثمّناً ومخمّساً والاصل له

جالت مسبحتى فى درج ارقامى — ما بين انملتى الوسطى وابهامى
فقلت اذ يراعى مسن قدامى — بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بجزوى تهادى بين آرام

عروس روح المعانى مع عقائلها — دعت مبانى بيانى من معاقلها
فهل تلام النشاوى من شمائلها — واحرفى والمعانى فى هيا كلها
كوس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمى مسك بذائبه — قد ضمّخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتى عن غرائبه — والسطر من قلمى فى رق كاتبه
سمط به درر فى كفّ نظام

ان البيان الذى ابدت مفكرتى — عن هتك هاروت لا رضية معذرتى
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتى — وسحر بابل ما تحويه محبرتى
سل عنه من قلمى الهامى بالهامى

فى مدين الفضل كم ادركت من امل — وكم سرحت بسرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل — انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصا والمعانى الغر اغنامى

انا ابن همام قومى من دماثته — يغيث كل صريخ فى اغاثته
كم قال لى وهى من اسنى وراثته — ما كل حارث قوم فى حراثته
يدعى لدى آل حرث بابن همام

دارت سلافة اسلافی معللة　تحکی المصابیح فی المشکوة مشعلة
فرحت من حسبی المرفوع منزلة　اروی احادیث ابائی مسلسلة
کما روت نشوانی بنت بسطامی

آثارهم فی جبین الدهر قد طبعت　وفوق دیباج خدیه سنا سطعت
من کل وجه له الحسنی قد اجتمعت　خیلان وجنة هذا الدهر ما رفعت
من المخیل اخوالی واعمامی

فهم اساطین مجد طاولت زحلا　وشرعت فوقه من مفخر کللا
وفی ید لو اشارت زلزلت جبلا　کم قام بیت فخار فی فسیح علی
علی قوائم اجلال لاقوامی

کم بردة ذات اطراف محبرة　بانجم من مساعیهم مزررة
منها قد انتسجت من کل ماثرة　فوق المجرة لی اذیال مفخرة
علی الاثیر اناطت فضل اکمامی

وفی الوغی عزماتی حسن موقعها　تحکیه نار قراهم فی تشعشعها
فما انا غیر نفح من تضوعها　وما عزائم نفسی فی ترفعها
الا کنیران قومی فوق اعلامی

لی دارة تنزل العلیا بجانبها　ولا تزول امیم مع ربائبها
ایا انف المجد مشیا فی مناکبها　والمجد فی خطة عیری اقام بها
کطیف میتة لم یسنح بالمامی

حب المعالی لقلبی عنوة ملکا　ولم یلحظ غوانیها به فتکا
فللغوانی تروعی للغوا دنکی　وللمعالی غدوی والرواح حکی
بحب اسماء امجادی وایامی

کم من صیاصی نواصی لم تطاولها　رضوی جعلت عالیها اسافلها
وکم صدور رانا ختلی کلاکلها　فی الکر والفر هامات اکاملها
وقع الدخیل علی اقدام اقدامی

نبلی کانیاب اغوال بکف فتی　قسیه عنق العنقاء ملتفتا

فالطرف تحتي يحاكي قسوراهرتا والعضب في راحتي يحكيه منصلتا
ناب تكشر عنه شدق ضرغام
يوم الوغى رف من فخر على لوا نصر لاعطاف رجاف العشي طوّ
ثغريه وسيفي ولمع البرق فيه سوا وما ارتجاج قناتي بالسنان سوى
ايماض بارقة من ثغر بسام

وقال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا في الحماسه

لمجدي حمى لا ينبت اللؤم روضه ولا وطئت في خمص اللوم ارضه
فقلت وفضفاضي تسلسل حوضه اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
ولي نفس حر تمنع العين نومها وتعتاد عما يوجب الذم صومها
وليس الفتى الا من اعتاد لومها وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
لنا من عدي ما نكيد الاعاديا به من فخار ونفيد المواليا
فكم قائل في غيرنا راح هازيا وقائلة ما بال اسرة عاديا
تنازي وفيها قلة وخمول
يعد بالف من شيوخ وليدنا اجل ومن تحت السموات صيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
لئن زورت اعدادنا فتزارنا حبانا بما تحمي به الجار دارنا
فعز على كل البرايا جوارنا وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
بقايا في شيوسا عد المجد سلتنا ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلي وكهول

نجير شبيرا من شبور يضيره   وحما الدينا من حلوم نغيره
كفى الاوج فخرا ان نقول نظيره   لنا جبل يحتله من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

انوق المعالى قد تمهد وكره   عليه ونشر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ماشاع فيره   هو الابلق الفرد الذى سار ذكره
يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه   تعدو مجرى نهرها من شعابه
فيا لاشم مع علو جنابه   رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لاينال طويل

سوانا يعاف لقتل فى العيش رغبة   ويزداد منا حيث تغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة   وانا القوم لا نرى القتل سبة
اذا ما راته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا   وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لا عشنا نوى ان اهالنا   يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لتفريق صفه   دعا الضرب منا الا لفصعوا بكفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه   وما مات منا واحد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا   وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا   تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا   وخندف كا زوج الياس ضئرنا
وانا بمن صفى لمن حج بئرنا   صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول

اقمنا باصلاب لاكارم ازمنا   وفى اطهر الارحام وقتا معينا

وفي سبب عال ومن سبب لنا   علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول

غمائم جود صعدت من عبابنا   فصوبها صوب الحيا من سحابنا
فلا تعجب من سيبنا وانصبابنا   فنحن كماء المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينا يعد بخيل

بفرق ليالينا هلال علونا   غدا مبدرا ينبي العدى عن نموّنا
فاعوامنا موسومة بسموّنا   وايامنا مشهورة في عدوّنا
لها غرر معلومة وحجول

ظبى وقنى قد مزقت كل فيلق   وخاطت من الآفاق ساقا بمفرق
فارماحنا كم فرجت ضيق مأزق   واسيافنا في كل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعين فلول

قبائل شتى قد ابيحت رجالها   لنا والملوك الصيد دان قذالها
فنحن سيوف الله طبعا خلالها   معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قبيل

اذا فاه منا مصقع قل نولهم   بفصل خطاب فيه يبطل حولهم
نقر اذا شئنا ونثبت طولهم   وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول

مواقدنا من فوق شم شواهق   تلوح كتيجان زهت بمفارق
فما حمدت قوم سوانا بلائق   ولا خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل

لسان لنا بين الملا ولنا يد   لقول وفعل كل عضو مؤيد
كواكب مجد نحن والكل فرقد   اذا سيد منا خلا قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول

تقاس بنا هيهات عاد وجرهم   وما هم لدى المقياس الا توهم
فان كنت ممن عنده الفرق مبهم   سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زويناسلو لاعن حنايا نوسهم ... فطار مع الارواح عن سطح الطمم
لئن دار قوم حول محور نومهم ... فان بني الديان قطب لقومهم
تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجه اذ لم يات بشئ تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عائب اضعف حجه ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر وليته لم يقدم بخفي حنين لكن قد خلا له الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة تاره الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين ليرشف اهل الذوق منهما الالذ الاطيب ويعلم انما بعدهما في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحمية نفس الابيه واخذت انشد بلى كان للقوم في الزجاجة باقي انا وحدي شربت ذاك الباقي وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث وابن تلك المثاني من هذه المثالث

فقلت

لي منهل عذب الموارد طيب ... منه سواي مقرب لا يشرب
فلذا اقول وثغر قولي اشنب ... ما في المنا هل منهل مستعذب
الا ولي منه الالذ الاطيب

ومكانتي عن شاوها منقوصة ... رتب العلى ونعوتها منصوصة
ما للكمال قواعد مرصوصة ... او في الوصال مكانة مخصوصة
الا ومنزلتي اعز واقرب

جافيت عيني عن مضاجع غفوها ... ممن يرجي عفوه عن هفوها
ومن الليالي اذ خطيت بجفوها ... وهبت لي الآمال رونق صفوها

فحلت منا هلها وطاب المشرب

انا كفوكل جميلة ووسيمة بمكانتي انى الاحق عليمة
كم رحت مطلوبا لكل قسيمة وغدوت مخطوبا لكل كريمة
لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب

قومى الذين محرب تنفيسهم للكرب عمن حفهم تانيسهم
انا غوث اهل بطانتى ورئيسهم انا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

للعالم العلوى عزت نسبة بهم وهم يوم التصادم عصبة
وبجدهم للعرش باهت تربة قوم لهم فى كل مجد رتبة
علوية وبكل جيش موكب

جعلت لى العلياء وكرا صرحها فملأت من طرب وصيد سوحها
وددت حمائمها فالغت نوحها انا بلبل الافراح املأ دوحها
طربا وفى العلياء باز اشهب

اما الهوى فبنوده فى قبضتى منشورة وجنوده بمعيتى
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتى اضحت جيوش الحجب مشيئتى
طوعا ومهما رمته لا يعزب

اعطانى الرب الكريم عطية دعت المطالب كلها ملغية
وبا ثرما كنت الملح عشية اصبحت لا املا ولا امنية
ارجو ولا موعودة اترقب

انى اتخذت حمى الرضا لى مربعا وسرحت فى ناديه لما روضا
وبهمة اليعسوب المرتضى ما زلت ارتع فى ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب

ايا منا كفرائد منظومة فى الحسن او دبياجة مرسومة
ونبا لساحة محشر معلومة اضحى الزمان لحلة مرقومة
تزهو ويخزلها الطراز المذهب

بزغت ببرج عبا الرسالة شمسنا | فمحت مآثر كل نفس نفسنا
وبأفقها لما تعذر طمسنا | أفلت شموس الأولين وشمسنا

ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره | فاصبح عندي شهده مثل صابه
يروق لعيني ما يريق مدامعي | ويعذب في قلبي اليم عذابه

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبة لحضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره

على غير سيدنا بالفخر سيرة | اجرنا بها من دهرها كل جيرة
ومن رفعة عزت بنا الاوغيرة | اذا كان منا سيد في عشيرة

تراءت نجوما وهو بدر سماها

يجيب من الداعي اذا استصرخ الندا | ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحلق ان سامي ويلحق ان عدا | وفي مرتقى العليا وفي ملتقى العدى

علاها وان ضاق الخناق حماها

لنا همم لا يحسن الدهر فسخها | وآثار مجد ليس يسطيع نسخها
بنات على ما قوم الكون فرخها | وما اختبرت الا واصبح شيخها

ولارشد من بعد الضلال هداها

فكم سنة غراء للمجد سنها | وكم غارة شعواء للحرب شنها
لمنه سراة يجتدي البحر منها | وما اعتبرت الا وكان اسنها

وما افتخرت الا وكان فتاها

خطا اثر قدس طال فيها قيامنا | اقام بها البيت العتيق دعامنا
اينكر بين المازمين مقامنا | وما ضربت في الابرقين خيامنا

واضحى مقيل المجد عز خباها

الى بيتنا حجت حجاج عصرنا | وحجت فلبتها غطاريف نصرنا

فما استلمت ايدى العلى ضرايحاً ... ومارفعت استاركعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضاً بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف فى هذا الاسلوب المرغوب وهى كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة فى بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود ... فى حبب اللؤلؤ المنضود

فخيمت فى عقود الدر ... انمل ايدى العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكرى ... ومن معانى غوانى شعرى

توشحت فى وشاح الرود

منها المعانى انبرت ارواحا ... لما بيانى غدا اشباحا
ومذ ادارت لنا اقداحا ... بنا نهار التصابى صاحا

فامتلأ الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس ... ماهو اسنى من النبراس
فخلتها فى يد الشماس ... شمس نهار بدت للناس

فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكى المنقودا ... جلت وهمى لها راقودا
لما دركيفا لها محدودا ... معدومها علم الموجودا

من عدم علة الموجود

فمن راى الزق والصهباء ... كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء ... وحلت غنجها اسماء

فاثرت فى قوى الجلمود

قد يتراءى لعين الرائى ... من فوقها زيبق الآراء
حكت بورى وفى ارواء ... جذوة نار لوت فى ماء

فالعقت الوهم فى اخدود

في العدم المحض كانت قبلا والآن بالزعم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا فلبة الكاس منها عطلى
ترى وكم عاطل من جيد

كم ذقت منها زلالا لا صافي يحكي برقراقه اوصافي
اما ترى اعين الانصاف تسلسل المجد من اعطافي
في حوض اسلافي المورود

تبدو باقداحها للساقي كالنور في بؤبؤا لاحداق
تظن من شدة الاحراق معصورة من لظى اشواقي
لرشف راح اللمى المبرود

لما انجلت من فم الابريق تحكي بقرطاسه تمنيقي
شقت قميص الدجى للزريق فهي على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد

فما حلت قط الا مرت تلك الليالي التي قد مرت
بنا خيول التصابي فرت باثرها ما الينا كرت
وهذه عادة المطرود

في الحي كم انعشت من ميت ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعني من قول كيت كيت من دم اعداء اهل البيت
ترشف لا من دم العنقود

مواسم للهوى في نجد كانت طرازا لبرد المجد
لقد طوتها النوى في ايدي وانهال من سلكه كالعقد
اذا سلمته الى التبديد

بنجد وهل نجد الا معني تقضي اللبانات فيه لبني
كم قد حوى ذات عين وسنا كانت بام الدواهي تكني
وتنتمي لليالي السود

وقال رحمه الله

موزها

مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذي عمره سليم باشا الفريق

فريق جند النصر سمح اليدين ... اعني سليم القلب من كل رين
آثاره انوارها قد بدت ... باهرة تزهر بالقبتين
اد شاد ما كان بها داثرا ... فاشرقت في حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجي ... سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد ... اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا ... بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا ... ببذله التبر ونقد اللجين
فاخلص النية يرجو بها ... من ربه القربة من غير مين
جزاه ربي منهما خير ما ... جزى به مستوجب الحسنيين
بعون اصحاب العبا ارخوا ... شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به في قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى ... كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذلك استواء لائق بجنابه ... وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الفلك كان استواؤه ... على قنة الجودي من شاه قهوى
فلم اقل استولي ولست مكلفا ... بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي ... به فتنة او يبتغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه ... بشيء سوى اني اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق ... تمن علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى ... ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه ... وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذي ... قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في … نطاق عدل يا له من نطاق
سباق غايات المعالي التي … علم اهليها سياق السباق
كم جندت للنصر آراؤه … جندا جديدا وخيولا عتاق
وكم جني ممن جني بطشه … غلائظ اعناق بحد الرقاق
حمي حمى الاسلام عن كل من … اراد في اهليه سوءا وما ق
كم عض ثغر بجيوش له … جاشت فاودى بلهاه الفواق
جاد على بغداد في ماجد … رشيد راي ذي معاد فاق
آصف تدبير صفا ذهنه … من كدر فرق لطفا وراق
رزين عقل خف نقل العنا … عنا به من نقل حمل المشاق
غواص فكر طالما استخرجت … اراؤه در البحار العماق
بصفحه الشامل لا رمحه الـ … عامل قد شق اديم الشقاق
للرفق والرافة واللطف والـ … رحمة والحلم له اشتياق
ومن تكن هاتيك اوصافه … على علاه يقع الاتفاق
فالصفح يغني من صفاح لها … في صفحات المارقين اختراق
واللطف كالماء به تنطفي … شرارة الشر لدى الاحتراق
وكم اتت بالراي منقادة … شوس وفي الاعناق منها رباق
والسيف مثل الكي ما بعده … طب به يقمع داء النفاق
للراي بالشورى يصح البنا … ان كان صدق المستشار الصداق
والصدر مهما كان ذو رحبة … واسعة اذ لكوا لحقد ضاق
للدولة العلياء صمصامها … به لياقوخ الحصون انفلاق
جرده السلطان من غمده … فهابت الاقطار منه اندلاق
امضى من البرق اذا ومض الـ … برق ويحكيه بحسن ائتلاق
صان به الاسلام من وصمة … وكم دم من نحر كفر اراق
واستخدم البيض وسمر القنا … فهي دقاق ما بها من اباق
يسقي العدى من ماء افرنده … من غمده ان سال سما زعاق

وان سطا فوق مطي طرفه — لا يستطيع الطرف منه اللحاق
شدت به الزوراء ازرا فان — ضاق خناق حل منه الوثاق
لا زال مرجعا لمحو العدى — ودام بدرا سالما من محاق
بشرى لبغداد فقد ارخوا — الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة مجيبا

للمعاني على ذبالة مصبا — ح افتراحي تهافت كالفراش
قد احاطت نفوسها حيث سالت — كلما في مطرزات الحواشي
فهي حور مقصورة بخيامي — وكلا مي مرخ عليها الغواشي
ودواتي نضاخة بمداد — منه في عينهن بعض رشاش
منتش من سلافها راح فكري — وعجيب من منتشي الفكر ناشي
ان يكن بابنة الدنان انتعاش — للندامى فبالمعاني انتعاشي
قلمي قيصر المهارق يلفى — داخلا منه تحت حكم النجاشي
رب ملك من المعاني حواه — وهو في خدمتي على الراس ماشي
كم توشت به صحائف مجد — هكذا فليزخرف القول واشي
فيراعي بذات خال طروس — بعصاه كما ساق منها المواشي
فاذا ما تعطشت لارتواء — بل اشبو به غليل العطاش
صور في هياكل من بياني — للمعاني تزهو بحسن انتعاش
تبر شعري محكه نقد فكري — هل ترى فيه وصمة الاغتشاش
ثبت جاشي مجرد من شبير — من شبير مجرد ثبت جاشي
كل طود اذا تجلى عليه — شر في عنده يرى متلاشي
كل شيء ما فيه شيء يروق الـ — عين في حسنه بعيني لاشي

وقال رحمه الله

مهنيا ومؤرخا عام ورود نشان الافتخار لحضرة والي القطر العراقي الذي افتخرنا بامه على كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير علي رضا باشا جعل الله له الرضوان وبنا

والعفران فراشا

وافى نشان علاشان المبرات | الى على الصفات لجوهر الذات
كانه البدر زاه فى تشعشعه | او الثريا انجلت فى سطح مرآة
اعطته صورتها احسنا وسيرتها | معنى بتثبيت الملمام الملمات
فذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت | عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها | وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محا وهما نصورها | يا حسن محو نشا من عين اثبات
عقوده تحسد الجوزاء هيكلها | به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله | وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم | تتلى فتنداح ابواب الفتوحات
فرائد احدقت فى عين عسجدها | كالنرجس الغض يزهو فى الحديقات
منها النضارة فى لوح النضار حكت | آيات نور على الواح نورانية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره | وتلك غايات برهان النهايات
وحكمة العين من قانونه بشفا | قد لاحظتها لطيفات الاشارات
برق تألق ام نجم تحلق ام | زهر تأنق فى وجه الخريدات
كانه الكوكب الدرى يوقد من | زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير حجى | تعشو اليه السوارى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة | بقلبه فهو قطب للمحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى حائرة | من حوله بليا ليها البهيات
قلب من الجوهر الحساس قد نشرت | منه الحيوة تحفى الظلمات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلـ | ـطان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرتها الغزنوى اتى | بزتها فهو فرد فى المزيات
امامنا الملك العدلى مخلصه | يغنيه عن لقب بل عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت | فاعجب لرفع مباد فوق غايات

لقد

لقد تقاصر عنها قيصر وهوى   كسرى وقد باء خسرو في الخسارات
اسكندري على آتى يقاس به   كل الملوك بانواع القياسات
خليفة الله في الدنيا اطاعته   فرض تقام به كل العبادات
حامي حمى الدين حتم الحماية في   سر بها اعترفت اهل الكرامات
نظام مملكة الاسلام رتبه   صفا نصف كرصوص البنيات
اشكال تاسيسه جائت مهندسة   من شوكة البأس لا من نحت نحات
يعدو الى الغزو كرارا له شغف   ورغبة في اقتناء للمثوبات
لله بنيان صف بالرجال غدا   فعدوه للاعادى خرق عادات
فرق وجمع فناء المشركين به   باق على طول ازمان واوقات
من سورة النصر والفتح المبين له   حظ ينال بجد المشرفيات
محمدي نظام ملكه مذ د   من المهيمن منضود السريات
يا حبذا ذلك النظم البديع غدا   مستحسنا عند ارباب البريات
مذ رتبوه بدين الله قد دخلت   طوائف الناس في اخلاص نيات
اسرار آية اني جاعل ظهرت   بعدل منشيه في كل القضيات
ظل افاضت شموس العدل منه على   وجه البسيطة انوار الفيوضات
ايه لظل اله يستظل به   ويستضاء بديجور المهمات
ذو شوكة اردت الملك العضوض وما   شادت امية من تلك المشيدات
ودولة عمت الدنيا بنائلها   اذ خصها الله في اسنى الخصوصات
وصولة قهرت كل الملوك بما   ابدته من حسن آثار سنيات
فانظر لآثار ما ابدته من تحف   من العقود الصحاح الجوهريات
اعلا واغلا لنشان عز مرسله   مع العزيز الى عز الولايات
شمس الخلافة منها يستفيد ضيا   بدر الوزارة حسب القابليات
شريف خط استواه في حكومته   مقرر جاءه مشحونا بآيات
خط يؤكده صح يؤيده   نصح يؤيده رفع الجنايات
به الرضى فاز من سلطانه رضا   اقامه في ذرى اعلا المقامات

رضى الخليفة حكما والخليفة فى — الطاعة اوجبت طيب للوالات

هو الرضى وسمى المرتضى فلذا — ارضى الانام باخلاق رضيات

اعطى مقاليد احكام الامور له — من كف يديه مقاليد السموات

رقى الى الشرف الاعلى فشرفه — بالاسم والجسم مرقات بمرقات

صفح جميل وعفو شامل وندى — عمت مبراته كل البريات

بالحرب كم فل من جمع وشتته — وكم بسلم تعاطى جمع اشتات

عليه صح اتكالى حيث كان به — منه اليه له فيه مباهاتى

لاهم تطفا به لاهم عنه رضى — لاهم عما مضى لاهم فى الآتى

على العراق استوى لبشر منصبه — فقيل قد صح فال بالبشارات

لكل ملك نشان يستدل به — على التصدر فى دست الامارات

وذا نشان على يا مؤرخه — بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابى

كمل حقيقتك التى لم تكمل — وعن ارتكاب لنقصكن فى معزل

وابغ لنفسك ما ترقيها به — والجسم دعه فى الحضيض الاسفل

اتكمل الفانى وتترك باقيا — تكميله اولى بحق الاكمل

فهو الذى لا ينبغى لك تركه — هملا وانت بامره لم تحفل

فالجسم للنفس النفيسة آلة — تقضى المرام بها اذا لم تكسل

ولكم طلبها من حقوق للعلى — ما لم تحصلها به لم تحصل

تفنى وتبقى دائما فى غبطة — ان فارقته ودولة لم تنقل

وسعادة ابدية لا تنقضى — او شقوة وندامة لا تنجلى

اعطيت جسمك خادما فخدمته — واحلت حكم معزز لمذلل

وجعلت شيئا هوا علا دونه — اتملك المفضول رق الافضل

شرك كثيف انت فى حبلاته — قيد الحيوة اسير قيد مثقل

منه وانت به بآية حيلة — ما دام تمكنك الخلاص فعجل

من يستطيع بلوغ اعلا منزل — متدرجا فوق السماك الاعزل

ويرى الثريا تحت اخمص رجله   ما باله يرضى باد نى منزل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه المقطوعة المختارة في تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الارذل   وسها عن العلق النفيس الافضل
ان كنت تخشى حظ نفسك من علٍ   كمل حقيقتك التي لم تكمل
والجسم دعه في الحضيض الاسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا   وبما يؤول الى البلى متلاهيا
اذ هبت نفسك في اقتنائك فانيا   اتكمل الفاني وتترك باقيا
هملا وانت بامره لم تحفل

فهي المليكة والوجود ايالة   ولها اطاعة ما حواه مجالة
فاستعملنه لاعرتك ملالة   فالجسم للنفس النفيسة آلة
ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة   منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارمى في حفرة مبخطة   يفنى وتبقى دائما في غبطة
او شقوة وندامة لا تنجلي

دبرته من قبل ما استخدمته   وهو المؤخر رتبة قدمته
يا ليت ما عمرت منه هدمته   اعطيت جسمك خادما فخدمته
اتملك المفضول رق الافضل

فاربأ بنفسك من تهاويلاته   قبل انتزاعك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوي على صلاته   شرك كثيف انت في حبلاته
ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحل ترحل   عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جحفل   من يستطيع بلوغ اعلا منزل
ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة لبعض شعراء الاندلس

طلّ على خده العذار ... وحفه الرند والعرار

ونم نمام عارضيه ... فافتضح الآس والبهار

واسود هذا وابيض هذا ... فلاح كيد ربه سرار

وحل الغرق منه فرع ... فاجتمع الليل والنهار

وقد جرى للنعيم فيه ... ما منه في مهجتي اوار

وجال في روض وجنتيه ... ماء باحشائي منه نار

يروق من فوقه حباب ... كاعين مالها اشفار

فاعجب لراق ماء حسن ... يطير من تحته شرار

اغض طرفي عنه لاني ... اخاف ان يعتريه عار

وحب صوني له دعاني ... عليه من مقلتي اغار

رشا اعار الغزال جيدا ... ومقلة جرحها جبار

ولفتة واهتضام كشح ... فحسنه منه مستعار

شربت من خمر مقلتيه ... راحا باقداحها تدار

وخامرتني اذ تولتني ... كاسا بعقلي لها خمار

ان رمت سلوانه نهاني ... اليه من صبوتي اضطرار

وقادني والهوى زمامي ... غنج بعينيه واحورار

عذاره قائم بعذري ... عليه انفاسنا غبار

اوجب خلع العذار فيه ... فليس لي في الهوى اعتذار

حكى غزال الفلا نفارا ... نقله البيد والقفار

فكيف يرجى الدنو منه ... والظبي من شانه النفار

وقال رحمه الله مشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق ... والغدر والحقد والشحناء والحنق

فهم بكف وطرف من مارسهم ... شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم ... ورحت من نكرهم للعرف تنتشق

وهيجت نار غيظ منك شوكتهم ... فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مخمساً لهما

الناس من قبل كان الخلق والخلق | منهم مع الحسن والاحسان متفق
والآن اذ لنفاق مهد النفق | لم يبق في الناس الا المكر والملق

شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

كم شائك شاكي سلاح من مسبتهم | شوك به الورد يزهو من محبتهم
فادع نزولك في افناء رحبتهم | وان دعاك الهوى يوماً لصحبتهم

فكن حريقاً لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات وهي لبعض الاندلسيين

علقته شادناً غريرا | فزاد في حسنه اغترارا
وقد تعشقته صغيرا | وكنت لا اعشق الصغارا
اعادني سقم ناظريه | فخفت من رد ما اعارا
وغاب عني به شعوري | فاستشعرت نفسه حذارا
يسفر عن وجه مستنير | لم يخش من بدره سرارا
وثغر صبح الجبين منه | يرد جنح الدجى نهارا
لم ار من قبل ذاك ماء | لم يطف من مهجتي اوارا
ولاحتراق القلوب يا ما | اضرم فيه الحياء نارا
افديه من شادن شرود | لم فلم استطع قرارا
فكيف ارجو الدنو ممن | حكى غزال الفلا نفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قلبي انا بشر جابر | ولكم اتاني بالحبيب بشيرا
واداري لا تفض فوه مروقا | من لفظه وافادني اكسيرا
فغدوت منتشياً براحته كما | قد صرت مغتنياً وكنت فقيرا
بلسان النضاح في بلسانه | قد راح يجبر قلبي المكسورا
فغنيت عن تصعيد نيران الجوى | دمعاً يصوب لوعة وزفيرا
وطفقت منقلباً لاهل مودتي | جذلا لان قلبي ضاحكاً مسرورا

وملئت عقوة منزلي من طيبه ... اسداه جابر عنبرا وعبيرا
انى واخبرني بمقدم اكرم ... سل عنه مثلي بالكرام خبيرا
قمر من البحر المعلي مذ بدا ... اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلايع بدرها ... فدعت ابا جهل الدجى مدحورا
وغدات شنت خيل غارتها ضحى ... تركت ابا لهب الضحى ماسورا
القى على الزورا اشعة وجهه ... فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبي لدى تشريفه ... ولى وشمر ذيله تشميرا
وكؤس افراحي انجلت بيد الهنا ... فغدوت يا صاحي بها مخمورا
سكنت اناسي العيون والبست ... لما تجلي جنة وحريرا
قرت به عين المعالي مثلما ... طرفي بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرايت اذ عاشرته ... نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعد ما مارسته ... فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته وبمدحه ساجلته ... ارايتم الوطواط والشحرورا
لو كان ذيك الجن ثمة حاضرا ... بعد الاذان لاعلن التكبيرا
في نحره للفضل عقد ما اكتسى ... طفل بها لا انشا نحريرا
في كل ديوان يحرر نعته ... وتقررت اوصافه تقريرا
ام العلى ربته في حضنها ... وعليه لفت جيبها المزرورا
شبل ترعرع وانتشى في غابة ... ملاثه ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم ماثرهم كواكب سعدها ... كم اثرت بقرانها تاثيرا
سبر الممالك جده في فطنة ... انست متى ذكرت لنا سابورا
واتى نظام الدولة العلياء وا ... لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا اوصيت فخاره من قبل ما ... بلغ الاشد كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا ... طفلا ترقى منبرا وسريرا
لا زال ذيل رداء رفعته على ... هام المجرة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

مخمسا قصيدة عبد الرحمن ناجم افندى التى مدح بها حضرة صبحى بك

ارى لك فضلا لا تعيه الافاضل   وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروى الفضائل   افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند   فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع فى كل مشهد   احاديث مجد ام روايات سودد
لها الطرس راو والسطور تناقل

بمجدك قد روجت خير بضاعة   من الفضل كانت لا تسام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة   براعة كف ام قناة براعة
ترى الجهل منكوبا بها ام عوامل

بطولك طول الملك غض كرضه   وكل خطيب كل عن عد بعضه
افضت عباب الفضل من بعد غيضه   لك الله فضلا لا نفاد لفيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود فى حبل وصلكم   وصلت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما احلى النعيم بظلكم   ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها   سحائب يرجو من على الارض منها
ويا لسجايا ينهب الروض حسنها   ويا للمزايا الاكملية انها
شواهد فى فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنور ساطعا   واقمار آفاق المعالى طوالعا
وبعد الذوى روض الفضائل يانعا   لذا حضرة الصبحى اصبح طالعا
الى افقه السامى تسمى الفضائل

علا وفريد المدح فى نعته غلا   وطوق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا فى فواضله الملا   فتى قد سرى فى جسمه الفضل والعلا

فاضحت به الارواح طرا تكامل

به للعلى يا حبذا همم سعت فكم بالردى راعت وكم بالندى رعت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت

للثم مواطى اخمصيه الافاضل

تفرد فى الراى المصيب فلا يرى سواه بصيرا فى الامور مدبرا
الى ترة بالراى ان فادح عرى يدبر كل الامر فى الملك والورى

وليس له شغل عن المجد شاغل

يفاوضهم حلو الحديث فكاهة كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بداهة بصائب راى لا يبارى نباهة

فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل

ومقفل رمز ما وجدنا مفاتحا له بستان الفكر ما زال فاتحا
فيا الفتى ساس الرعايا مناصحا حذاقته فى الملك ايدت مصالحا

به الدولة الغرا ازدها ها محاصل

تملك تنظيم الممالك فارتدت ملابس عز حين رثت بجدة
على انه فى كل نائبة عدت مجدد قانون بها الروم قد غدت

تباهى على الدنيا علا وتباهل

فيا لك من جد عن المجد ما لها ومنه النهى يوما عن الجود ما نهى
جواد يرى ان اللهى تفتح اللها مجد لتعمير الممالك بالنهى

ليحيى بها حق ويهلك باطل

ـتبا انه قد نالت مناها وافلحت حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
هيامر به الدنيا اذا ما دجت ضحت امان لسوق العدل وزنا فاصبحت

الى الدولة العلياء تطوى المنازل

فكم نال فيها اليمن والامن خائف وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم ينهدم بها قط طائف فمن كل قطر استدارت طوائف

اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم في عقد الامور وحلها فريد بني العلياء جامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها يدير رحى قطر الاقاليم كلها
باقطاب اقلام براها الاناملِ
مطوق جيد المجد والمجد عاطل وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه مقيم وراحل فعمّ الورى من فيض نعماه نائل
وخصّ الندى من جود كفيه وابل
باحيائه دوح الفضائل اثمرا واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولا زال حياه حيا اللطف ممطرا باحيائه علم التواريخ في الورى
وارابعها من بعد قفر واهل
تسامت له فوق الاثير مآثر وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر اجاد بما قد اعجبته اواخر
وجاد بما قد افقدتها اوائل
لقد كان من قلب الكمال مراده ومن عينه انسانه وسواده
وفي دهره ابدى الذي قد اراده اعاد بيمن ما الزمان اباده
وابدى بذهن ما به الدهر باخل
تفرّد في ارشاده وسداده بجمع علي لامنتهى لعداده
فتى من ذوي بفضائله ووداده اقام على رغم العدى في انفراده
شواهد فضل صادقتها الشمائل
فضائل كم منها استمحنا فواضلا تجيب سؤالا وتفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا واعلى لارباب المعالي منازلا
وفي ظلها اهل الفضائل قائل
تجلى به عني دجى كل غمة وجيدي تحلى منه في طوق نعمة
عديم مثيل في اهتمام وهمة اذا رمت منه عند دفع ملمة
مثالا لما في عصره من يماثل
نضته يمين العدل سيفا مهندا تميت به بخلا وتحيي به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا　　كما خلقه الممدوح وشيا مجددا

من المجد ما لا يهتديه الشمائل

اذا انهمرت بالجود انواء كفه　　كفتنا من الغيث المطل بوكفه

بكل صفات المجد اثناء صنفه　　يغازل كل في محاسن وصفه

اذا الورق في حسن الرياض تغازل

فما للمبادي ما حواه نهاية　　ولم تعده في حلبة الفخر غاية

ولم ترووا الا عن علاه رواية　　وآيته في الفضل والمجد آية

على طيب اصل طاوعته الاماثل

اما وعلا الفت بالمجد شمله　　وفصل خطاب لست احصر فضله

لك المجد اعيى حصره المدح كله　　امولاي مولى الاكرمين ومنزله

براعات فضل جزؤها الكل حامل

ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا　　به التام شمل الفضل يوم تشتتا

ومن اسند العلياء عنه واثبتا　　ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى

بامر ولم يسبقه في القول قائل

فلا زلت ماضي الحد مهما اهزه　　اذل به من تبتغي واعزه

فيا من به مدحي تبين عجزه　　اليك التي هذا الكتب تعزه

فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل

شمخت فخارا الا بمجد وسوددا　　وطلت على من طال في مجده يدا

ولا غرو ان اصبحت بالفضل مفردا　　وانت الذي في الفضل والعلم والندى

حويت بحارا ما لهن سواحل

بآدابك الآداب يوم تبددت　　اعيدت علينا غضة مثلما بدت

فانت الذي عنه الفضائل اسندت　　وانت الذي للآداب في الناس قد غدت

وليس لها الادراك وسائل

لبيتك زفت والسعود خدينها　　عروس ثناء فيك عز قرينها

لتقبيلها يمناك مدت يمينها　　فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بداوة لالحانها فى كل ذوق حلاوة

تروق اذا ما رتلتها تلاوة لها الحرف حلى والمعانى طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت قواف اذا مرت على مسمع حلت

ترجى قبولا منك اذ هى اقبلت وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولا شئ عن تقبيلها قد يعادل

سرت مثلا حسنا فعزت مماثلا ونالت فخارا عز فيك تناولا

وانى لارجوان تفوق تطاولا اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفزعا لها ولاشتات المكارم مجمعا

فقم بمقام لم يزل مترفعا ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعود تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندى آلوسى زاده

ان السؤال والجواب مثلما قد قيل فى التمثيل انثى وذكر

وهذه اسئلة عويصة عن حلها كلت انا مل الفكر

ابكارها ليس لها من ثاقب سوى شهاب الدين محمود الاثر

علامة الدنيا مع العليا له كم طاب فى محلوك الليل سمر

فحل يراعه له شقشقة يروع الرعد بها اذا هدر

بحر تباهت المعالى مثلما بجده تفاخرت عليا مضر

سحاب فضل من حديث جده اذ سح صحّ انه مثل المطر

روح معانيه التى دونها فى اعين الاعيان تزهو كالحور

فيالها مسائل منها انبرت وسائل برهانها لنا ظهر

اماط عنها ببنان حدسه مرطا فلاحت من حجابها غرر

واستخرجت فكرتي من كنزها الـ ... مرصوده في واح نفيسات الدرر
فانهتكت استارها واقتضيت ... رموزها واتضحت لمن نظر
لها معان خفيت عن كل من ... كما اختفت جذوة نار في حجر
اظهرها ما اودع فيها اهلها ... من عجر مخفية ومن بجر
الله منه اشربه غنى ... عمن اليه افتقرت كل الفقر
اقسم انه ذكا فضل كما ... اقسم بالله ابو حفص عمر
خشها اجوبة نيا قها ... ما مسها من تعب ولا دبر
اقلامه كم خفرت من زمة ... في سيرها الذات دل وخفر
بحر علوم ما لها من ساحل ... قد غشي الدنيا واهليها غمر
ترى العقول العشر في تياره ... من غرق طول المدى على حذر
آمنت بالله وايقنت بمن ... في فضله من شك بالله كفر
يغنيك عمن ناب من افاضل ... ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر
لا زال في حل العويصات له ... انامل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله

مصدراً اعجاز ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الالوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يسلك سبيلا الى الثنا ... فليس الى حسن الثناء سبيل
فما بال اقوام على درجاته ... تعيرنا انا قليل عديدنا
تنازى وفيها قلة وخمول ... تقول العلى في الفضل لم قل مثله
فقلت لها ان الكرام قليل ... لئن تزرت اقرانه فجواره
عزيز وجار الاكثرين ذليل ... وكم من بنيه في تدريه لهم
شباب تسامى للعلى وكهول ... رفيع ذرى العليا على كل رامق
منيع يرد الطرف وهو كليل ... وان طاولته الشامخات فانه
يعز على من رامه ويطول ... ومن اصله الزاكي لاورمة كم علا
الى النجم فرع لا ينال طويل

وما هو ممن يرتضى الذل خطة | اذا ما رأته عامر وسلول
سوى قومه من يانف الحتف فى اللقا | وتكرهه اجالهم فتطول
فلا حل منا عقد بند بنصرهم | ولا طل منا حيث كان قتيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم | وليست على غير الظبات تسيل
حريون ان قالوا زكونا لانها | اناث اطابت حملنا وفحول
صدورا قلتنا اناث وحطنا | لوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الا سحب جود وما بنا | كهام ولا فينا يعد بخيل
وما عابنا من راحل عن ديارنا | ولا ذمنا فى النازلين نزيل
وخيل خيال الندب محمود عندنا | لها غرر معلومة وحجول
وننكر قول العاذلين لنا به | ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا فى ذبها عن حياضه | بها من قراع الدارعين فلول
تعودان لا ينتضى فكره ظبى | فتغمد حتى يستباح قتيل
مؤيدة اقواله بفعاله | قؤول بما قال الكرام فعول
فلا تسئلوا عن علمه جاهلا به | فليس سواء عالم وجهول
فان ابا النعمان قطب بنى العلى | تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف فى بيان الاعتراف بمزية الخط المثنى المرسوم بلغراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذى العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران بمنه تعالى.

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقى | ابن سليمان سليل الراقى
الى مراتب المعالى احمد | ومثله من للمعالى يصعد
نجل ابى الفضائل المفتى على | العمرى الحنفى الموصلى

احمد ذا العرش المجيد الباري ... على عميم فضله المدرار
مصليا على نبي الرحمه ... محمد ذي المعجزات الجمه
وآل بيته اسود الغابه ... جميعهم مع جملة الصحابه
بقولهم وفعلهم من اقتدى ... من غير ريبة الى الرشد اهتدى
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... جواهر الحمد بها مكنوزه
واننى ان قلت اما بعد ... كان لقس عن مداه بعد
نظمتها في نعت من امدنا ... بما به كل بعيد قد دنا
من مدد مسلسل الامداد ... يلوح مرفوعا على اعواد
تهتف فوقها هواتف الثنا ... على امير المؤمنين علنا
خليفة الله على العباد ... عبد المجيد خان ابي الامجاد
رب المساعي الغر فيمن قد دعي ... وليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه غدا سوف يرى ... واليوم قد شاهدته مكررا
فكم له مآثر عليها ... دار الاثير فانتهى اليها
ودوره مسلسلا لا زالا ... يقطع الآباد والآزالا
قابل بالمثل وزاد فوق ما ... يراد فاستعلى على من قاوما
وسنصلا قولا وفاق فعلا ... قيل له انك انت الاعلى
من بعض تسهيلاته الجزئيه ... وهي لعمر جده كليه
صدور امره الشريف العالي ... بخطة الزوراء بلا امهال
في مد خط التلغراف المستوي ... على قواعد باحكام قوي
من اسكدار وهلم جرا ... الى العراق جاز قطرا قطرا
فاتصل البعض ببعض منه ... سل بصرة الفيحا قريبا عنه
فقلت اذ امعنت فيه النظرا ... وشاهدت عيناي منه الاثرا
مشبها له بتشبيهات ... قد انتهت لغاية الغايات
قد طويت على مضامين اذا ... ما نشرت فاح من المسك الشذا
مصدرا اعجاز ابيات خوت ... الفية ابن مالك لها حوت

وذاك من مخترعات السابقه ... فخذ تشابيها بهن لاحقه

واصغ لما اقوله باذن ... واعية واسمع رخيم رن

للتلغراف لمع برق خاطف ... في لمحة يفعل فعل آصف

قبل ارتداد الطرف يأتيك بما ... قد كنت جاهلا به لتعلما

ذو احرف من ابجد وهوز ... تقرب الاقصى بلفظ موجز

اثمل من يغدو ولهن راقما ... ثلاثهن تقتضي حكما لازما

تنفي باثبات بلا تأني ... لشبه من الحروف مدني

والحرف بالحرف غدا مطربا ... ولا يلي الا اختيارا ابدا

كم منه لفظة بها المقصود تم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

يتلو شفاها للذي يعي الكلم ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم

فصبه على عموده ظهر ... ورفعه ينوي كذا ايضا يجر

منه ثوانيه بلا توانى ... كابنين وابنتين يجريان

تخبر بالجزء منه الفاعله ... والخبر الجزء المتم الفائده

ولا يجيء الحرف منه متصل ... الا مع الحرف الذي به وصل

يوصل للاسماع من بعد المدى ... ما ناطق اراده معتمدا

احرفه افرادها بالجمله ... حاوية معنى الذي سيقت له

تجيب عما قد سئلت مخبره ... مفردة جاءتك او مكرره

وكم وكم بسرعة قد اخبرا ... عن الذي خبره قد اضمرا

وكل حرف نطقت به الشفه ... حقيقة الحال به منكشفه

وكم غدوت عن مهم عزل ... مستغنيا به ولم ينفصل

كم اذن اصغت له اذ نقرا ... فاعطيت ما اعطته خبرا

يقول مقصودي لسائر الامم ... تبني الحق منوطا بالحكم

يعطيك ان اصغيت للكلام ... ما تستحق دون الاستفهام

منفصلا تراه عمن فعلا ... والاصل في المفعول ان ينفصلا

ما جوزوا اتا خير حادث طرا ... وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهمة عند كل ذي نظر
ملتزم فيه تقدم الخبر

يأتي الكلام منه في تدرج
مكررا كقولك ادرج ادرج

فاستغن عن اسقاط حربا وخر
اذ المراد مع سقوطه ظهر

خط على خط استواء ركبا
تركيب مزجي كمعدي كربا

قد رفعوا منه المثنى بالالف
في مضمر الاسرار لما قد وصف

كالباسليق واحد خلا لا
وآخر يشاكل القيفالا

وكل عرق منهما اذا نبض
دل بجسه على اصل المرض

وافهم الحاذق تشخيص العلل
من الاطباء لسائر الملل

اونة ينبض منه الاكحل
وتارة صافنه بململ

توحي اليك القول منه الاحرف
وما بها من المقال زخرف

ممدود على اساطين لها
شغل مع العيوق او مع السهو

يهتز كالافعى اذا ما نضنضت
اوكبروق من فروق اومضت

قسطنطينيه

يدخل في اذن من الفغفور
بياضها انقى من الكافور

كذاك في اذن كاذن النوبي
سوداء قطرية الشحوب

في بكرات تستقيه دائما
بجدول يجريه وما هناك ما

حديده مموه بالسحر
ام بنقيع الغنج لست ادري

يحير السحر بكل عين
من اعين الانسان في ميلين

مجاوبا عن السؤال سائلا
عن الجواب ليس ينفي خاملا

يحكي الصراط المستقيم مدة
لقد تساوى عكسه وطرده

في الحال منه تبرز البدايه
فتنتهي فورا الى النهايه

ومستقيما تارة تراه
وتارة منحرفا تلقاه

ذو نقرات تسمع الصم الدعا
وكم بها من عبرة لمن وعى

نهاية الايجاز في تقريره
وغاية الاعجاز في تعبيره

اجماله يغني عن التفصيل
بل اختصاره على التطويل

مسافة العام مع العامين
يقطعها كطرفة بالعين

والختام

في لحظة من مركز الخلافه … يسري فينتهي الى الرصافه
وسيره في سائر الأقطار … الطف من طيف الخيال الساري
وينهي ما ينهي بآن واحد … كما هو المشهود في المشاهد
جن سليمان بن داود له … قد اذعنت وقد عراها الوله
ان الذي ابدعه تخييلا … مستوجب ثنائي الجميلا
ابرزه من قوة للفعل … فانفعلت نتيجة للشكل
بزيق الفكر طلا السجنجلا … من فكرة عنها الصدى قد انجلى
بها استضاء فغدا مبتكرا … من صور الحكمة ما تصورا
ومن هيولاها تراءت صور … شاهدها من قبله الاسكندر
فانطبعت منها له اشياء … حارت بدرك كنهها الآراء
لا تحسبوا الناس ابتعت هيبني … في وصف ما ابرزه لكنني
لا يستفزني الذي ابدعه … من حاذق وما ابرا ودعه
انا ابن من مع الرياح السارية … سرت حروف قوله يا سارية
فقرطت في الحال منه الاذنا … ومن نهاوند استباح الحصنا
كرامة هانيك فاروقيه … وهذه صناعة برقيه
وخير ما فيه النظام يختتم … وفي صحايف الدهور يرتسم
بث الدعا لحضرة السلطان … عبد المجيد خان العظيم الشان
ايده الله بحزب البر … على الاعادي وبحزب البحر
ودام ظل عدله ممدودا … وبحر جود كفه مورودا
ما انشد الشهير بالفاروقي … يخاطب الساكن في فروق
على اعادي الدين سلطان الورى … الله ارخ دائما مظفرا ١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا في الخط المسطور بداهه

الا ان خط التلغراف الذي جرى … مثيل لحظ في براعة ماشق
فذكرنا مجراه فوق قوائم … مجر عوالينا ومجرى السوابق

وقال رحمه الله مخاطباً جناب
نجف قلي خان فرمان زاده معرضاً له في طلب سبيل الشرب
الدخان مداعباً

الى حضرة المولى نجف قلي خان من
لنا قد حكت منه الشمول الشمائل

ابث قوافي مدحة طاب نشرها
وسارت بها بين الانام القوافل

واشكو اليه ما اكابد مهجتي
من الهم ان الهم للمرء قاتل

واسئله هل من سبيل لدفعه
نعم ما له غير السبيل وسائل

ودود همومي ما لها غير دوده
يحصها عن خاطري وزائل

فارسله لي وانشد اذا لام لائم
الا في سبيل المجد ما انا فاعل

وقال رحمه الله

مقرضاً حل اللغز الذي حله ابراهيم افندي حيدري زاده

افصحت ابراهيم عما
قد غم من هذا المعمى

وحللت منه مشكلا
وفضضت عن فحواه ختما

وازحت عنه بمسحة
من نور فكرك ما ادلهما

للمهتدي اطلعت منه
في سماء الطرس نجما

وجعلته للحائرين
هدى وللقالين رجما

ولكم بهمه حله
قد ضيع العكاز اعمى

فغدا يجوس خلاله
في خبطه ويجور وهما

انت الحري بقول من
في نعت غيرك قال قدما

لو شاطرتك الناس علـ
ـمك ما رأو للجهل رسما

او خاصموك على العلى
حسداً لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اغيدت الى الزوراء روح معانها
فكادت ببشراها تفوه مغانها

وردت اليها الشمس مشرقة الضيا
ومن حكمة الاشراق نالت امانيها

وقامت

سبيل شرب الدخان

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا ... ودجلة قد سالت بصفو تهانيها
تواست نواحيها صفي فطلعت ... كما قد تساوت من ضلوعي حوانيها
وقد شملت أرض العراق مسرة ... فعمت أقاصيها وخصت أدانيها
وأسحارها عن رقة السحر قد روت ... كما قد روت عنها لحاظ غوانيها
وفي الروضة الغناء غنت حمائم ... فأطربنا ترجيع لحن أغانيها
بأوب شهاب الدين محمود سيرة ... مروقة تحكي الطلا في برانيها
بتشريف مولانا الأجل إلى الشمال ... منمنم من أم الكتاب مثانيها
كساحمرة التوريد وجنة عصره ... وأحسن ألوان الملاحة قانيها
فكم من يد فيها لروحي راحة ... بمقدمه كف الزمان حبانيها
لي الله من ساعات غيبته التي ... دقائقها أيام حشر ثوانيها
فكاهته منها العقول كم اجتنت ... ثمارا بأيدي الفكر طابت مجانيها
وكم ليلة سامرت منه أخا حجى ... تكذب عند المانوية مانيها
فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها ... كما بالقوافي الغر فقت ابن هانيها
فتى عزوان للعلى نهضت به ... عزائم نفس لم يعقها توانيها
بروح المعاني فضله ملأ الملا ... فما الكون إلا من صغار أوانيها
وفازت بلاد الروم منه بحضرة ... عطارد يخشى في العلى أن يدانيها
وأحيى رميم الفضل في عرصاتها ... وشاد بإحياء العلوم مبانيها
وفي دست ديوان الصدارة حرمة ... له الصدر أضحى للوسادة ثانيها
وعاد ولا عود الهزبر لغابه ... برفعة شان أرغمت نفس شانيها
ولا ارتاح مرتاح برجعة مجده ... كما ارتاح من حمل المشقات عانيها
أولاه مع عقباه لا زال عالما ... ليذخر باقيها ويهجر فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون المحفوظ بعين عناية المبدي المعيد عبد المجيد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسمات بالمجوهرة

تألق نجم فات [١٢٦٣] في الوصف كيوانا ... كسى [١٢٦٣] وضعه هام الأكارم تيجانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة ١٢٦٤ … فلاحظ منه الجفن للسعد عنوانا ١٢٦٤

يناغى دراري المجد فى فلك العلا ١٢٦٤ … فتهوا الى اذعان علياه اذعانا ١٢٦٤

تجليه يجتبا الاشعة كلها ١٢٦٤ … وعن كل نجم لاح للعين اغنانا ١٢٦٤

تورك فى حجر السيادة ناشيا ١٢٦٤ … على حسن خلق توج الحسن احسانا ١٢٦٤

غدا الجد فى ميلاده رائق الهنا ١٢٦٤ … وراح على ما ساعد الوقت جذلانا ١٢٦٤

فانشد شعرا من لطائف جوهر ١٢٦٤ … ونظم فى اسنى الجواهر عقيانا ١٢٦٤

وقال وقد جادت قريحة ناقد ١٢٦٤ … فرائد اجياد تحير اذهانا ١٢٦٤

بجوهر نطقى كلما قلت ارخوا ١٢٦٤ … غلا فى نجيد انه من سليمانا ١٢٦٤

وارخ على القاعدة المعروفة

بدا مثل بدر التم يسطع نوره … ببرج العلى ارخ غلام سليمانا ١٢٦٤

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامي بك افندى نجل المرحوم عثمان سيفي بك افندى

مبشرا بالخير جاء البريد … من قيصر الروم بوقت سعيد

يبشر فى بغداد من صحفه … طيب شذى من نشره نستفيد

وكادت الزوراء اذ زارها … باهلها من طرب ان تميد

وافى لشعبان الامير الذى … عاد لما ابدى ابوه بعيد

من سود دعبل ومن مفخر … ضخم ومن مجد طريف تليد

لله من سيفى عزم به … كنا لعنقاء المعالى نصيد

حميد اثار له منبر … صحت برجعة عبد الحميد

فاق على السعد بتهذيبه … فما ابن عباد وما ابن العميد

له الجوارى المنشآت التى … غص بها بحر المعانى المديد

ما حاد يوما عن طريق الهدى … ابناؤه هيهات عنه تحيد

على ابنه لله كم نعمة … عنوانها تشريف هذا الوليد

براعة استهلال ابداعه … اعادت الايام ايام عيد

سليل حامي الجار سامي الذرى | قد سله الحق لسيف حفيد
اشرق فازداد به غربه | حداحديد افيه باس شديد
بوضعه نال عصام الورى | ابوه رفعا ما عليه مزيد
تربعت اركان مجد به | كانهم اركان عرش مجيد
نخل اما يبنا به اينعت | باسقة تزهو بطلع نضيد
ينيمه من نعت اجداده | اذا امتطى المهد سماع النشيد
فذلك المهد حوى من على | فذلكا ليس لها من عديد
بات يناغى البدر فى لوحه | واتخذ الجوزاء عقد الجيد
لازال عين الله طول المدى | ترعاه من عين حسود عنيد
ودام فى جلباب اقبا له | يرفل جذلا نا بعيش رغيد
وراح مرتاحا ابوه بما | اعطاه ربي من نعيم جديد
هنيت نفسي ثم هنيته | بخير مولود امين رشيد
مكملا تاريخ ميلاده | بمفرد زاه كعقد فريد
يعلم من حاول نقدا له | من غير شك هو بيت القصيد
فى فلك المجد بدا مشرقا | كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندي الروزبهاني

فازهذا الضريح فوزا عظيما | بتقى يحكي الملائك سيما
هو حبر وصدره الرحب بحر | اودع الله فيه قلبا سليما
ماراى قبل لحده الناس لحدا | صار كهفا لينه بل ورقيما
بعده ام الفضل امست كما انه | حي ابو الفضل عاقرا وعقيما
فبكته من العلوم يتامى | بعيون ينثرن درا يتيما
يا البحر منه فقدنا عبابا | زاخرا بالندى وغيثا عميما
فترضوا عنه اذا زرتموه | كل يوم وسلموا تسليما
فبدار السلام قد ارخوه | حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخاً ثانياً

انت يا قبر مركز الحسنات ... وركازاً لمآثر الصالحات

بك عبد الرحمن حل فحلت ... معه فيك جملة البركات

وانطوت في ثراك منه علوم ... زاخرات تربو على الطيبات

قد قضى عمره بزهد وتقوى ... وصلوة مشفوعة بصلات

ببنان البيان في البحث كم قد ... حل للطالبين من مشكلات

وبقطر العراق محور فضل ... مثله لا اتى ولا هو آت

بعده اضحت المدارس حتى ... من حلى كل فاضل عاطلات

رجعت مطمئنة منه نفس ... وتسامت لارفع الدرجات

وترقى بسلم العلم ارّخ ... شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخاً وفاة علي افندي كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر علي ... وفخار يشبه الصبح جلي

فلقد كان على علاته ... من خلال حسنت غير خلي

ذا لسان وجنان كان بالـ ... ذكر مشغولا وبالفكر ملي

قلد الرحمن من رحمته ... جيده العاطل في اسنى حلي

راح للغفران منه آملا ... وانا بالله هذا املي

فهو لما جاوز الباز الذي ... لاذ في اعتابه كل ولي

قلت من غير جناح ارّخوا ... لاذ في الدارين بالباز علي

وقال رحمه الله مقرضاً نثراً ونظماً على نبذة من ديوان شعر المعلم ناصيف اليازجي اللبناني ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التي

بها ناصيف جعفر كل فضل ... تطوّل فاستطال على الجميع

والخوذة التي

كست هام الافاضل تاج عزّ ... ومغفر قمة الشرف الرفيع

والعوذة التي

بها عاذت قرايحنا ولاذت فاعنتها عن الحرز المنيع

والفلذة التي

دعت افلاذ اكباد المعاني مفتتة بما يد من ولوع

واللذة التي

وجدنا في مذاق الحب منها حلاوة شهد وصل من قطوع

والجذوة التي

بها قدحت زناد الفكر منه فخفت من الشرار على ضلوعي

والجلة التي

اتت مطبوعة لفظا ومعنى على الاحسان والحسن البديع

فقرضتها بهذا التقريظ الذي وهبه روح قدس الطبيعة الابيه لابنة عمران القريحة العمرية فحملت به حملا خفيفا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها واتت قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت فيه مشيرا اليه صلوات الله عليه حملت بر الطهر البتول فعندما مخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان يتكلم في المهد وفيه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر ظئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشى بين سحر النباهه ونحر الاصابه واشرق ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الآفاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشى ببركة حكمته الالهيه ومسحة راحة يده المسيحيه يبرى اكمه القلم المكفوف من بطن امه ويشفي ابرص الكلم الملهوف من اثر وصب وسهم ويحيي موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصات الطبايع فيبرئ ما يتخذ به من طير ويريش وبعد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما غلب غي معارض رشده حاول الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتي ساعة توديعه ... تفرقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها ... فذاك موقوف على الاجتماع

وذهب لمسح الغبار عن وجه الغبراء فبارك مسيحا قائلا اني ذاهب الى ربي وربكم ذي العلاء قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا ... فاوحى الى القلب المعذب او وحى
فياخاله قم فوق كرسي خده ... مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا ... ويا شفتيه ملي الجنبا لفتحا
به الميت يحيي عيسوي مزمر ... على خده ما مر موسى وما محا
اذا قام للانجيل في الدير تاليا ... بدت نغمات الديك في ديره بحا

فكاني به وقد نزل بعدما رفعه الله اليه من كنيسة السكينة منزلا مباركا كريما وجاور بحرا بالفضائل زاخرا وغيثا بالفواضل عميما فاحترمه جناب المنعوت برواكرم مثواه فيا ما بولجبه وحرمة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهداه والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا قد البسته امه قريحتي ذات التصيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لا اذا فما ذ بجنابه ولا اذا

على بنذة من شعر ناصيف ذي الفضل ... وقفت مهى العين في موضع الرجل
وطاطات اجلالا لها راس شامخ ... لاخمصه هام العلا موطئ النعل
فرحت لدى الامعان فيها كاني ... وعقلي عني ذاهل من بني ذهل
وشمت سنا فجر المعاني يلوح من ... خلال المباني وهي ليلية الشكل
محاظل وهي حين اشرق نورها ... وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة اتت ... فوافقت الطبع السليم من الغل
وقد رفرفت بالخافقين صحائفها ... وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واورافها في الكرخ وردقاتها شذت ... فقيل اعطاف الرصافة ما تملى

وبثت من السحر الحلال ببابل ... لها نفثات اوهنت عقد الحل

وقد ملئت اقداح احداقنا طلا ... من السحر تمشى في العقول على مهل

فتسكر الالبابا بنقل حديثها ... وشارب صرف الراح يحتاج للنقل

وكم دندنت من حول كورة مسمع ... لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل

وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها ... فساغ شرابا في لهات فم العقل

قصائد تحكى في الطروس خرائدا ... وقد نزلت من سفح لبنان في السهل

تهادى بجلباب من الفضل كرله ... فواضل اكمام ترشح بالدل

وتعطو كما تعطو المهاة بجيدها ... وترنو كما ترنو باعينها النجل

قد اكتحلت منها العيون بنظرة ... فسحقا لما في اعين الحور من كحل

مرايا عقول المتصور زيبق ... على سطحها ينساب من جودة الصقل

ترى في سواها الناظرين باعين ... غشاها العشي كالعاكفين على العجل

هياكل عرفان معاقل حكمة ... خمائل احسان مناهل للفضل

اقلت محيطات على شرفاتها ... نمت كرما بلت صدى ايما بل

معادن اجلال معاطن سودد ... مكامن افضال مواطن للبذل

وعت كل اعظام تحرجل مفخر ... زكت مغرس الجدوى طوبقة النجل

فما نشئت من فحم الكراديس من حلى ... وما رمت من جزل وما اخترعت من هزل

وما اشتقت من صيد المعاني رقيقة ... يغص لها ساق من اللفظ في حجل

تفوق منها العين عن قوس حاجب ... نبالا اراشتها النبالة بالنبل

مقيدة من اسطر بسلاسل ... تكاد على القرطاس ترسف في كبل

يغل على بعض الترائب نشرها ... ذوائب من وحف السطور ومن جثل

تدل على طيب الفروع اصولها ... واصل زكاء الفرع من كرم الاصل

لقد فتحت اكمام اسماعنا لها ... كما فتحت زهر الربى انمل الطل

وجادت بوبل بعد طل ربا بها ... فاحيت موات الفكر بالطل والوبل

سموات علم في طيبي من اهلة ... تشق شعار الجهل معطا الى الذيل

حيا من رياض في فياض تدفقت ... بما رق من نهل وما راق من عل

بصرصرة البارى هاجت بلا بلى ... وهمهمة الضارى وشقشقة الفحل

اذا انكرت دعواه فى الشعر قية ... اقام عليها شاهد العقل والنقل

وان رام شعرى ان يبارز شعره ... يقول شعورى اننى عنك فى شغل

لمخفض الوطواط والببغا معا ... كذلك ديك الجن اجنحة الذل

حقا مسا قطر الشام من مثله خلت ... فدلت على توحيد من جل عن مثل

وكم بكر فكر منه عذراء انجبت ... بنسل وما قد مسها قط من بعل

تحدى بها لو صح لابن كرامة ... تمسك لدعواه بمعجزة الرسل

ارى الجزء منه ناب عن كل غيره ... فيا من راى جزءاً ينوب عن الكل

صحائفه تحكى الصفاح حروفها ... تكاد بلا ارجل تدب على النصل

رحى الفكر من هذا الحوارى نقحت ... دقيق معانيه فما احتاج للنخل

واقلامه لاقت محابره التى ... لادهمها لاقت مطاردة الخيل

جرى نهر طالوت الذ من مدادها ... فاربى على النيل المبارك بالنبل

وفى نعته اجريت ذا النون مزبرى ... فما انفك حتى منه اصبح ذا الكفل

عسى مجمع البحرين بيروت لا ناءت ... تكون قريبا لى به مجمع الشمل

لاحظى ببحر زاخر بفضائل ... وغيث بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرضا على نسخة الفها الاديب محمد فهمى افندى العمرى

اما والذى بشكره تدوم النعم وتزيد انى ما سمعت اذنى بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد باصدق ما اودع هذا الحرمن الكلام الرقيق فى هذا القصيد المزرى نثره بنظم العقد الفريد الحالى به من الموالى غبغب كل جيد الخالى من عويصات التعقيد فقد لاحت لنظرى من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه واشارات اعجابه ودلائل اعجازه انى وقد اعجز شارحه الصدور فى الورود والصدور بايجاز قوله وتلخيصه ما حبيه من بيان معان بديع شكره فى نظمه

ونثره سعاهد تصيصه فانشدت عن لسان مخاطبا حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولى شعرا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا … وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

شفق الرسائل غير مجد نشرها … بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيه شفق المراحل في يد … كانت انا ملها خفاف ركابه

وقال رحمه الله مادحا الشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر وراض … قريحة هي نار
منها بجزل المباني … كم للمعاني استعار
تورى لنا قبسات … يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا … وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان … به تشق البحار
لا سيما ان علاه … من افتكار بخار
به اصطكاك المعاني … شعاعه مستطار
يصبح في جزئيه … بالمدلجين نهار
فتستضي اذا ما … منه تجلى المنار
ويجلى بسناه … من الديا بحي اعتكار
الى سماء المعالي … من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا … له الهلال سوار
بلطه الافق يلفى … بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر … له اليها ابتدار
يسير للمجد لكن … لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

امهدى الورى صبرا على فقد فرقد … تنقل من برج لاشرف منزل

كانى اذا اجرعت صبابة مضنيه
وسيل دموعي من عيوني لقد جرى
ومنه اقل النعش ربوة سودد
رات مقلتي دمعي تعثر بالاسى
فيا حسراتي من فؤادي تقربي
ويا كبدي ذوبي عليه صبابة
وقد حرمت من بعده النوم مقلتي
واجرت فجرت يوم تشييع نعشه
وان كنت يا نفسي سمت رفاقتي
اغاضك من قلبي سلوا حبتي
وعينيك يا ام الدواهي لغدر
فلله ايام مضت لي بقربه
وما كنت اخشى يوم كنت جواره
تعرض من دمعي على الخد عارض
عليه المعالي طاب خلع عذارها
فيا دهر فاتتك الهداية بعده
فلله نعش من جنازته انتحى
يقول من العليا ستبدي نواحها
وكم من صدور غيرتها مصيبتي
واضحى قلوبا كان من سحب كفه
وام العلى راحت تلاحظ نعشه
وجيدا اليه يلتوي غير منثني
وقد نكثت من شعرها اي مغدق
اذا نثرته في العزاء يد الاسى
وكم جعفر من مدمع لا بنجري

لدى سمرات الحي ناقف حنظل
على النحر حتى بل دمعي محملي
فوا عجبا من كورها المتحمل
فقالت لك الويلات انك مرجلي
ولا تبعديني من جناك المعلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
علي وآلت حلفة لم تحلل
على اثرينا ذيل مرط مرحل
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وانك مهما تأمري القلب يفعل
بسهميك في اعشار قلب مقتل
تمتعت من لهوبها غير معجل
علي حراصا لو يسرون مقتلي
تعرض اثناء الوشاح المفصل
لدى الستر الا لبسة المتفضل
وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
على هضيم الكشح ريا المخلخل
ترائبها مصقولة كالسجنجل
غذاها نمير الماء غير محلل
بناظرة من وحش وجرة مطفل
اذا هي نصته ولا بمعطل
اثيث كقنو النخلة المتعثكل
تضل العقاص في مثنى ومرسل
وساق كانبوب السقي المذلل

ومن

ومن بعده امحت مدارس فضله نؤم الضحى تستطوق عن تفضل

ومن ذا التحديث يحكي بنانها اساريع ظبي او مساويك اسحل

حكت بعده في وقدها كل مهجة منارة ممسى راهب متبتل

تهيج صبابات عليه لواعج اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

فيا بهجة الدنيا سلا عنك من سلا وليس فؤادي عن هواك بمنسلي

وكم عاذل لي في العويل زجرته نصيح على تعذاله غير مؤتل

وليل هموم قد اناخ جرانه علي بانواع الهموم ليبتلي

واعرق من قطر العراق عظامه واردف اعجازا وناء بكلكل

ومن كان ذا ياس من الصبح لم يقل الا ايها الليل الطويل الا انجلي

ومن عجب بحر غدا متدليا بامراس كتان الى صم جندل

فيا ليتني كنت المشيع نعشه على كاهل مني ذلول مرحل

فمن بعده وادي الغري لقد غدا به الذئب يعوي كالخليع المعول

وغارت علينا النائبات لفقده بمنجرد قيد الاوابد هيكل

من النجف الاعلى الى الله نعيه كجلمود صخر حطه السيل من عل

وزلت عقول عن مراكز دركها كما زلت الصفواء بالمتنزل

وكل فؤاد بات يغلي من الجوى اذا جاش فيه غليه غلي مرجل

وكم من عواد عاديات بضبحها اثرن الغبار بالكديد المركل

طويل عنائي في يد الحزن مثله تتابع كفيه بخيط موصل

مضى مشبع الضيفان ان نزلوا به صفيف شواء او قدير معجل

اقام بقلبي شخصه بعدما نأى وبات بعيني قائما غير مرسل

اذا اشتعلت لي مهجة عند ذكره امال السليط بالذبال المفتل

وقد سح من عين العوارف وابل يكب على الاذقان دوح الكنهبل

ومد الاسى كفا الى وصل العلى فانزل منه العصم من كل منزل

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلي خان حفيد صدر ايران

شعرك يا مرتضى المعالي عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال — له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق — تخمش لبه افتخار
يطفح من حوله زلال — يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا — عليه من فاته اعتبار
منه المباني بها المعاني — تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهى بسطر — فذاك خدّ وذا عذار
وكل شطر من كل بيت — منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال مني — كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه — لكونه ماله اصطبار
له فرار بلا قرار — بلا قرار له فرار
خبت زناد كبت جياد — نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار — وكل بار له اشتهار
كما خبا فيه زند فكري — وكان في وريه استعار
كما كبا فيه طِرف طرسي — وما اقيلت له عثار
كما نبا فيه سيف عزمي — ومنه قد تم انغرار
عذرا فقد ضقت عن ذراع — وشافعي عندك اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا — من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع — ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درا — عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه — يحكي رؤس العذ نثار
ومن عجيب الامور ايد — منك حكت مدها البحار
عقود در من غير شك — لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى بن الرضا قد قضى — نحبا وعن دار الفنا قوضا

فذاك

فذاك شبل عن عرين الفنا ... عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه ... فيمن مضى كالبرق اذ اومضا
وما دروا ان الذي مثله ... من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضي دابه ... كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزى به ... كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره ... ما فيه ثغر الدهر قد اجرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة معارضا ابن خفاجه

جر الديجور ذيل السحر ... وجرى يسحب فضل الميزر
ولوى كشحا وولى ناكصا ... فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة ... كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم ... من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا ... فمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى ... فتجلت طرة عن غرر
وتبدا بفم مبتسم ... عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن بها ... كلف في صحن خد القمر
واحاطت هالة في بدرها ... فحكت عقد ازاهي في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى ... بعصا الجوزاء كف المشتري
والعصا ما قرعت الا لمن ... يعتريه عته من كبر
والثريا عصرت عنقودها ... راحة الكف الخضيب الاحمر
فجرى نهر نهار بعد ما ... فجر الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت ... كم قرانا الهوى من سطر
اسطر اثباتها محو متى ... ابصرت مرت كلمح البصر
واراانا الصبح من اوضاحه ... بهجة المرأى وحسن المخبر
ولحاظ الزهر من غيرتها ... رمقتنا بعيون الخزر
وتهادت بغباديجورها ... كغواني من بنات الاشقر

والى الغرب جواريها انبحت … ورنت فالتفتت عن حور
ورمت قلب الدجى شمس الضحى … من سنا طلعتها فى شرر
فحكت مجمرة من ذهب … صاغها الله بايد القدر
يالها مجمرة لاحت على … راحة المشرق مثل المجمر
اججت من فحمة الليل كبا … ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرّت يدها … من دجى صرّة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه … رصّعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن يا ما نسجت … انمل السحب بساطا عبقرى
ولكم رصّعنه فى دُرَر … بعدما طرزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى … ضافى الظل خيال الشجر
والصّبا قد مسحت فى ذيلها … عن خدود الورد دمع المطر
والتوى يرمى الرنى فى برده … صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه … بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا … راح يختال بابهى حبر
فاصطبحناها سلافا عصّرت … بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها … مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعه المشجّه

سروا من ضميرى على ضامر … ومروا ولكن على خاطرى
وفى اثر الظعن منى الفؤاد … يخور كما يجمل الخاثر
نأوا والاناؤا عن سواد العراق … وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبى لديهم اسير … فما ضر لو اسروا سايرى
فيا عاذلى والهوى ذو فنون … ومنها جنون الهوى العامرى
لى العذر ان شاب منى العذار … بحب العذارى فكن عاذرى
ويا اهل وادى المصلى على … قتيل لحاظ ظبى حاجرى
خذوا من قضى نحبه فى الهوى … الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح على مثله ليس بالغاير
وروحوا الوادى المصلي بر فقد مات منا مسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعة

رفعت فوقنا الكروم سماء من عريش يحكي الزبرجد زيا
ومنا قيده الدوالي ارتنا من خلال الاوراق الف ثريا
واستنارت من الكؤس بدور بزغت من اكف ساقي الحميا
ونشرنا والهم اضحي لفيفا للتهاني بساطها العبقريا
وفرينا الدجى بصادق فجر من وجوه فكان شيئا فريا
وقدحنا من الطلى للندامى في ضمير الاقداح زندا وريا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذى بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجلة مع شحرور الادب الشيخ جابر الكاظمي وارسله الى المخدوم اخيه احمد عزت افندي

احمد المولى على الفضل العميم حمد بى حد مر خدا وند كريم
وابث الشكر مرطوب اللسان تا كه عاجز كرد از شكرم زبان
ومن التسليم اهدى ما يليق وز رحيق شوق ما يطفى الحريق
ومن الوجد الذى حل الفؤاد واندرون جان من آتش نهاد
وصبابات على بعد الحبيب كز من مسكين برد صبر شكيب
من لقلبي من مقاسات الغرام آتش هجران وى سوزد مدام
ضقت ذرعا من معانات العنا جز شكايتها نباشد يدنا
آه مما ذقت من اهل الجفا داد وفريادا زجفاى بيوفا
حملوني في الهوى حملا ثقيل كاندرون ماند فروغ زنده پيل
واستباحوا مهجتي يوم الفراق جز فغانم نيست در ملك عراق
جند جندا اين دورى وهجر وملال يا اهيل الحي جودوا بالوصال
مر مرا جان ودلى اند رعذاب ذهبت هنى وذا بالهجر ذاب
اى خداوندا نجاتي از بعاد ان في الاحشاء ذات الاتقاد

ما بدورت مبتلا گشتیم وهجر … ما علی هذا وذا لی قط صبر
لم ازل ادعو بجاه الکاظمین … ان دنور پاك وشمس مشرقین
ان یعید الرب ایام اللقا … تا که من بعد الفنا یابم بقا
جابر اسمی ولی قلب کسیر … وز فراق دستانم شد اسیر
سیما احمد ارباب الادب … نخبهٔ اهل حسب فخر عرب
صاحب العزة ذی القدر الرفیع … آنکه فخرش بر شریف وبر وضیع
جوهری اللفظ قاموس الحکم … ملك معنی از وجودش منتظم
ناثر فی الطرس انواع الدرر … عالم از لفظ خوشابش پر شرر
ذو یراع لم تطاوله الاسل … گاه ریزد زهر وگه ریزد عسل
ما جری الا واجری ما یراد … از حکم لیکن با مداد مداد
حکم باریه علی حکم القضا … همچو شمشیر علی مرتضی
کاتب انشاؤه السحر المبین … کشور فضلش بود زیر نگین
نسخة العرفان مجموع الکمال … آسمان رفعت وعرش جلال
من سنا الفارق زاه منه فرق … تاج او را بر سرش مانند برق
قرط الاسماع فی در الکلام … زیب دورانش بود حسن نظام
من اناس ما لعلیاهم وصول … وز برای مهر شان نبود افول
جلببوا الدنیا بجلباب الفخار … بر سرش از وجودشان باشد نثار
سابقت اقلامهم خیل الرهان … خامه شان با برق باشد همعنان
ها هنا من حیرة جف القلم … ختم کن والله بالحسنی ختم

وقال رحمه الله مهنیا للعلامة محمد افندی الزهاوی بالافتاء

قد قیل لی اذ رحت انشد عندما … شاهدت دین محمد یتجدد
فی مذهب النعمان بالزوراء قد … افتی الامام الشافعی محمد

فترجمه الشیخ جابر الکاظمی

بمن گفتند در وقتی که دیدم … بچشم دین پیغمبر مجدد
شده در مذهب نعمان ببغداد … امامی شافعی مفتی محمد

وهناه

وهناه بهذا أيضاً

تالله ما غلط الأمين محمد	عن منصب الافتاء باستعفائه
لكن رآك به حريّاً فالتجى	لنزوله بالطوع من افتائه

فترجمه المومي اليه ايضا

بخداوند غلط هيچ نكرد ذات امين	كه ز افتاى چنانى بنمود استعفا
ليك ديد است ترا لائق از ان ملجأ	بفرودش شده بالطوع همى از افتا

وهناه ايضا

قد قلت اذ افتى عباب العلم في	زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع ان افتى الامام محمد	في مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه ايضا

كفتم چو عباب علم بنمود افتا	در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد از امام محمد چه عجب	در مذهب بوحنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخاً عام وفاة صاحب روح المعاني المغفور المبرور السيد محمود افندي آلوسي زاده

قبر به قد توارى خير مفقود	فاغتم حزناً عليه كل موجود
ابو الثناء شهاب الدين فيه ثوى	فيا لمثوى برفد الفضل مرفود
لجده كان سيفاً يستضاء به	لمجازفي الرشد حداً غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته	فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لا فقد نالن ينبه فتى	لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
تفسير روح معاني الذكر نضده	كعقد در بايدي الفكر منضود
على تبحره في العلم شاهدة	كفى بها شاهداً في حق مشهود
اجاب اعلام ايران باجوبة	برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان به حفت مؤرخة	جنات روح المعاني قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعاني بعد فقد ابي الثنا	لما غدت تذري الدموع الجاريه

وسرت سرية نشرها الصرعمرال — جبل العلى ناديتها يا سا ريه
يقولون قد مات الشهاب ابو الثنا — وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه — وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله
مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النوري بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد — وعلى صدق الولا للسيد الشيخ محمد
مفرد في الجامع النوري صبحا ومسا — دام كالمصباح في مشكوة قدس تتوقد
علم بل عيلم فاق كما لاوطما — فيضه فاستغرق الوقت بحال الجزر والمد
قطب رشاد عليه محور الحق استدار — فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
في الطريق القادري منه زهاسير السلوك — فهو صدر لسواه العجز عمانال اقعد
في حمى الموصل كم لله من منقطع — قد دعاه واصلا في قطعه لله فرقد
انه للفضل اهل سيما نعت الرسول — جده انعم بطه المصطفى المختار من جد
فلذا اتحفته فيما لعلياه يليق — من نظام سلكه في درر النعت تنضد
فعساه كلما شاد بر يوما شدا — يحسب لسامع شحرور على الاعوا غرد
وبه تزدان حقا حلق الذكر الشريف — مثلما ازدان مقام الانس في ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام — ما حدا الحادي بشعر ركب عشاق وانشد
داعيا لي مثلما ادعو له في كل حين — بدعاء من رياء هو ما نور مجرد
لانني لي بعبد القادر الغوث العظيم — وبكهف الشيخ نوري ذلك النور المجسد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذي هو مطلع ديوان الخواجه حافظ الشيرازي وما فيه من الفارسي ككلاً وبه جابرا لكا ظمي

حمامات اللوى ناحت فهم بالنوح جلها — وعالج في كؤس الراح اروا ها وعاجلها
وسلسل دورها صرفا وما بحانا ما جاملها — الايا ايها الساقي ادركاسا وناولها
وما بين الندامى من هالي لعشق داولها

وباكرمن صبوح يا شقيق الروح فی بكر | وكلل تاجها التبری فی رطب من الدر
وخامر عقلهم فی خشكاشا من الخمر | وزدهم فی تعاطی راحها سكرا على سكر

كه عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشكلها

دوای درد هجرت را بجز وصلت نمی شاید | نه بينم رهنمائی كو بسويت راه بنمايد
نسيمی از سر زلفت دل بيمار را بايد | ببوی نافه كاخر صبا زان طره بكشايد

لانفاس الكبا يا راحة الارواح عللها

على عينی وقلبی حسنك الفتان قد غشی | وغير الحب فی قلبی تعالى الله ما انشا
رويدا فی حشا صب سوى الاجفان لا يخشی | لك الفرع الذی اضحی خضيبا فی دم الاحشا

زتاب جعد مشكينش چه خون افتاد در دلها

قدم با سالكی بر زن زهر راهی كه او پويد | چو او جز راه وصل دوست كر پويد نمی جويد
وكر خواهی كه از لوح دلت نقش ريا شويد | بمی سجاده رنكين كن كرت پير مغان كويد

ومنك الكف ما نا فر نك النفس فاغسلها

وكن فی مسلك العشاق وانحو ذلك النحوا | وصاحب سالكا عن خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تطغی لمختار او تهوی | ولا تقفو سوى آثاره فی السر والنجوی

كه سالك بيخبر نبود زراه و رسم منزلها

خيال بعد يار از من چو كردم ترك جان كردم | توئی فارغ دل از دوری و هجر و عشق و زرد رودم
بروحا لم چه ميپرسی كه يارب دلبرم همدم | مراد در منزل جانان چه امن و عيش چون هر دم

به الحادی ينادی الركب قم للعيس حملها

احس الصب مسراهم وكانوا الامن والحصنا | فسار القلب قبل الركب اذ حادی السری غنا
وها هم قد نووا منا الى دار البقا ضعنا | وللترحال عن دار الفنا بالحس والمعنی

جرس فرياد ميدارد كه بر بنديد محملها

بجز وحدت بپيش اهل دل بی حاصل و باطل | كه وحدت بحر بی پايان و دريا نيست بی ساحل
ز دريای چنين ژرف ايدل وامق شوغافل | شب تاريك و بيم موج و كردابی چنين هايل

نجاة من ثلاث مهلكات لم نؤملها

فكم جبنا به غربا وكم سرنا بها شرقا | وكم خضنا له لججا فضيعنا به الطرقا

وكم من تأثر فيه ومنبوذ به ملتقى | فما نحن بيم الغم مع اثقالنا غرق

كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

دو زلفت تار شيداست وچشم جادو كش | كه آن بربود از تن جان واين دلبر جابر

دلا تا جند رسوائى كشى دربالمنظر | همه كارم زخود كامى ببدنامى كشيد آخر

فنون في جنون اى عقل لم يا ولها

واسيا ق النوى كم قطعت بالهجر اوصالى | وكم اخفيت عن اهل الهوى والحب احوالى

فشاعت في الورى اسرار عشق فيه اذلالى | ومن بعد افتضاح السر منى بين عذالى

نهان كى ماند آن رازى كزو سازند محفلها

حضورى دوست جانت را زغيبت كر نشت جا | بنا شد جز جفا او دلت را از جور وغا

توئى از نفس خود دارى هزاران ناصح وواعظ | حضورى كر همى خواهى از وغائب شوما

ومرآة ترى فيها حضور الحب قابلها

ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقى | فان الكاس للعشاق اجمل ترياق

ولا تعشق سوى وفى الورى طرا لهميثاق | وفى اى المغانى ايها الفانى مع الباقى

متى ما تلق من تهوى دع الدنيا واهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاث

ان هذا تاريخ تام ينا غى المريخ فى علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدى الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفة ائتلاف العقود فى النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالى والايام لا برحوا فى حالتى النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التى لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ما هم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها | لا زال عسكرها بالله منصورا

لما اتفقتم على صدق المحبة فى | ما بينكم واتحدتم صرتموا اسورا

بسطوة دعت الاطواد راجفة ... دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار تجشم من ... راى مصيب وحدس فات سابورا
تعميرها كان للدنيا الخراب به ... فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها ... فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة ... فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد وبرق وغيم من صنك ولظى ... ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن قنابرها غيث تراكمه ... يسح منتظما طورا ومنثورا
اقلهم فر انما قترا كثرهم ... لكونه بات مقتولا ومأسورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا ... حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لا قرار له ... والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرته ... في يم غم بعيد الغور وابورا
غروره بلسان السيف كلمه ... انى اظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البر بحرا يستفيض دما ... والبحر برا على الاشلاء معبورا
سيواستبول التي اعيت معاقلها ... سخرتموا حصنها ارخت تسخيرا
١٢٧١

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

يا ملك المسقو سقاك الردى ... كاسا لها في كل مقصود هيب
وحزت كسرا ما له جابر ... وفزت من خزي باوفى نصيب
جاهك قد اسقط اذ ارخوا ... نصر من الله وفتح قريب
١٢٧١

وقال رحمه الله مهنيا ومورخا زفاف محمد ومرتجل خانه عبد الرحمن وصفوبك ياسين افندى زاده الموصلي

وافى بريد الهنا ينادي ... بالبشر في اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحن ... يعرب عن منعش جديد
وسود طارف تجلت ... به طلى محمد تليد
فقلت ماذا فقال قولا ... يروض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح ... اطير عن قصرا المشيد

كما الى الاوج طار شعري ... وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال بالیمن حازا رخ ... ابن شريف بنت البشير
دام بجيد الفخار عقدا ... وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف ... يمرح في عيشه الرغيد
ما راق شعري بنعت وصفي ... من راح يزري بابن العميد
فياله كاتب بليغ ... ينشي فينسي عبد الحميد

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف

قد احرز المامون بنت الحسن ... ونجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهر ذا ينتمي ... وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا ... وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا ... من مساعيه افتخارا لزمن
من فوق افنان الثنا لم يزل ... عليكم ايصدح في كل فن
يسلسل الليل بتذكاركم ... مع المحبين اذا قيل جن

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذي فاق الاولى وسما الى ... مراقي العلى فانحطت الشهب نازله
سليلك لا المامون يعدله ولا ... لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

ضلت دموعي كل غيث ممرع ... ورعود وجدي جلجلت في لعلع
ونجيرة نزلوا بوادي الاجرع ... نقل السحاب حكاية عن ادمعي
تالله ما نقل الحديث كما جرى
هو خلب ما جاد قط بها طل ... يسقي كدمعي ذاويات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل ... وسئلت دمعي اذ يزيد فقال لي
يا ظالما او ما كفى ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتجنيس له في شادن شادي

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه ... ولم يحظ من قانونه بشفائه

ولكن بلحن معرب عن دواته | تغنى فاغنى احمد بغنائه

عن الناى والقانون اذ ردد اللحنا

بدا وحدا حتى هدى الركب سبله | بنور محياه واطرب ابله

وعاينت حسنا يضرب الحسن مثله | فلم ار من شاد وعينيه مثله

بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

نسيم صبا بنجد تدانى وتنسما | غداة فم الصبح الوسيم تبسما

فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى | الا يا نسيم الصبح مالك كلما

تدانيت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحها وخزامها | بما طيبه ازرى بنفح بشامها

وعالجت داء معضلا من غرامها | كأن سليمى خبرت بسقامنا

فاعطتك رياها فجئت طبيبا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

يا عذولى كرر على السمع واملى | من امالى القالى صحائف عذلى

وبلحن عن ماسوى الحب يسلى | غزلى باسم من احب وخلى

كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى | رد عنى الطعان من حسادى

انا شهم بسهم لوم الاعادى | لا ابالى ولو اصاب فؤادى

انه لا يضر شئ مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا آلوسى زاده

ابو الثنا المولى الذى | احيا علوم من مضى

افتى وفى الحكم قضى | على رضا على رضا

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

انما المحمود نعتا | بلسان الدين يتلى

هو فى الاسلام افتى | وقضى ربك ان لا

وقال رحمه الله
مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السعاده

تجدد منزل الافتاء مبنى … فزاحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق … اعد لحوزه الاسلام حصنا
حكى علما تفرد في علاه … يحدث مجده عن طور سينا
دعائمه على التمييز لاحت … علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه اشرف الكونين اصلا … وطود راجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الاعادي … فاضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يلقب في شهاب … ولا بابي الثنا احد يكنى
ارانا اكبر العلماء علما … واصغرهم لعمر ابيه سنا
انادي بناديه المعلى … اهنيه وان كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين ارخ … اضاء مقامك المحمود حسنا ١٢٥٣

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار ابي الثنا ثانيا

رواق شهاب الدين في العز معقود … به العلم مشهور به الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل … كأن نهر طالوت بها نيلك معهود
غدا شرعة الاسلام منهل جوده … لورّاده والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم نجومه … وكل رفيع القدر في الكون محسود
حوى من فنون العلم كنز دقائق … بارصاد اسرار العناية مرصود
اقام منار الحق فيه ابو الثنا … بايد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بافواه العدى نشر فضله … كما فاح نشرا اذ ثوى المجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد ارخوا … تجدد للافتا مقامك محمود ١٢٥٢

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية التي تفضل بها تاج الافاضل حضرة المولى آلوسي زاده

انعم به من كتاب ضم اسئلة … اجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتي العراق على الاطلاق جهبذه | عليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر قذاف بساحله | درا بر عقد صدر المجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده | تقلدت بمعاني حسنها الرود
اتى بمقبول اهل الفضل قاطبة | وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مبرهنة | عن فضله فهو مشهور ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا في صدر كتاب ارسله لجناب المولى الشهاب وزبدة محض الاحقاب آلوسي زاده وكان مريضا

يا كثيب العلم الذي انهال بالفضـ | ـل فكثيبه الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صح | نسيم ان لا يكون عليلا
بدوام الشفاء حياك مولا | ك وحياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له مادحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب وحاذروا | لهيب شواظ لن تطيقوا له مسا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا | على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتائب فكره | فغارت عليها الشمس اذ طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى | فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله في المشار اليه ايضا

مفتي الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ | محمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اغراقي به لما غدا | بحرا طمى للمجتدي بخضمه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ما كتبه المشار اليه لحضرة شيخ الاسلام احمد حكمت افندي عصمت زاده

زهر نجوم في اديم السما | تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض نم نماما مه | والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات في طروس البها | في سطرها المنثور قد نظما
حبرها الحبر الهمام الذي | كالبحر في تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذي ما نشئ | ولا وني عن شرف المنتمي

للحضرة العلياء والسدة ال ... فعساء والنادى المنيع الحمى
حمىً به يحمى ذمار العلى ... ويكتسى من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جيبه ... تكشف اذ تبزغ ما اظلما
باهى السموات العلى مجده ... يا نجم العرفان اذا انجما

وقال رحمه الله مادحا يراع علامة هذه البقاع آلوسى زاده

لمولانا الشهاب علا يراع ... على الاعلام من قصبات مجده
فتاه على العوالى فى التثنى ... وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه فى مداد ... كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه ... فمات لعمرك الاحيا بجلده
تورثه رقيقا عن ابيه ... تحرر فيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقا ... من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسرى به روح المعانى ... الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسرى به مولاه ليلا ... فسبحان الذى اسرى بعبده

وقال رحمه الله فى مدح المشار اليه

للمعالى ابو الثنا ... سابق كل لاحق
والى كل غاية ... لاحق كل سابق

وقال رحمه الله فى نعت المشار اليه فى استدعائه لمجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا فقومه ... وكان تمام الانس لو كان سرعا
فلم يطب النادى بغير حضوره ... وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لى مذ غاب انس بغيره ... من الناس حتى ان بدا وتطلعا
اذا ما ادعى داع وقال بانه ... لا علم اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته ... يسرك ما يرضيك مرئى ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخا وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسى زاده

قبر الشهاب ابى الثنا ... محمود زخار العوارف

كز:

كنز الدقائق والحقا — يق والرقايق واللطايف
بل كعبة من حولها — أبدا حجيج الفضل طايف
روح المعاني يوم مات — بكت باد معها الذوارف
وعليه شقت جيبها — بيد الأسى أوراق المصاحف
فلتبكه الأقلام ولـ — تندب فضائله الصحايف
لمراصد العلماء عن — د ضريحه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم — يبرح على التفسير عاكف
تفسيره عن كلما — قد دسه الكشاف كاشف
اسفي عليه وكم شج — مثلي عليه بات آسف
قد أتحفوا بالكرخ اذ — دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب — ثاقب قد راح خاطف
لا زال يسقي قبره — غيث بوبل اللطف واكف
وبجنة الفردوس يك — سى من رضا اسني مطارف
ويدوم ملتحفا بها — من سندس بهي ملاحف
تبا لأيدي الموت كم — قبضت جهابذة غطارف
واليوم من فلك العلى — ارّخ تحت شمس المعارف ١٢٧٠

وقال رحمه الله في ذلك

مقامك محمودا غدا يا ابا الثنا — وبالعلم والآداب أضحى معمّرا
فما هو الا الكنز من حكمة حوى — وقد رصدته أعين لعين جوهرا
وقبرك أضحى مسك دارين حاسدا — ثرى لحده حيث اغتدى لك عنصرا
وما كنت ادري قبل موتك ان أرى — عطارد مجد في التراب معفرا
لقد أتحفوا معروف منك بعارف — الى كل قطر سرّ عرفانه سرى
وقد طبت حيا مثلما طبت ميتا — فدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولا زلت ترقى فوق كرسي عزة — لروح المعاني في الجنان مفسرا
عليك من الرضوان اطيب نفحة — الى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

من الله في اعلا الفراديس ارخوا … لمقامك محمود بحكم تقررا

١٢٧٠

وقال رحمه الله في المرحوم الوسى زاده ايضا

ياساكنا هذا المقام سحائب … من رحمة دامت عليك بجود

ونسائم الرضوان ما برحت ولم … تبرح كما تغدو واليك تعود

روح المعاني بعد فقدك مزقت … بيد الاسى منه عليك جلود

وجزاء ما خلدت في صفحاته … لك في فراديس الجنان خلود

ما انت الا كنز كل فضيلة … في قبره بطلاسم مرصود

بل سر حكمة عين علم غامض … في لحده هو والعلى ملحود

لما به اودعت قلت مؤرخا … هذا مقامك سره محمود

١٢٧٠

وقال رحمه الله في تأبين المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذي … باخره والوتر لم يلف مشفوعا

قضى بعد ما افتى ودرس مدة … وفسر قرآنا والف مجموعا

وكم جاد في شرح لصدر زهت به … حواشي على متن ترفع موضوعا

هو السيد المحمود اضحى مقامه … بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا

لقد تبعوا معروف منه بعارف … ولا تابع الا سيلحق متبوعا

وروح المعاني الغرمات بجلدها … عليه اسى حتى تفرى الجلد مترعا

يرى كل من يسعى ليخوض بحثه … ضريحا العليين قد ضم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك الطود الاشم مخاطبا ومكتئبا

انعم صباحا يا ابا النعمان في … ما نلت من فضل ومن انعام

كنا نزورك دائما وتزورنا … في غفلة من حادث الايام

ومن المفاكهة التي ما بيننا … نتذكر دار وكحت غمام

والآن ان زرناك مالك لم تزر … يوما ولو ليلا بطيف منام

واذا دعونا لم تجب عكس الذي … عودتنا بل لم تفه بكلام

رغما على انف العلى يا طودها … لما هويت ثويت تحت رغام

فعليك منا الف الف تحية … مشفوعة في الف الف سلام

ووقف رحمه الله على مرقد المرور المذكور فقال مضمنا ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا | وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى | وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

روح المعاني قضى نحبا مؤلفها | ابو الثنا شهاب الدين محمود
وقد تخلف عنها يوم خلفها | فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطرا للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا | غمام الرضى سحا توالى تراكمه
اسال الاسى نفسي غداة تجاهه | وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى | وانسان بالدمع قد عام عايمه
كلانا عليه بات للحشر واقفا | وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضا على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره في مصره رئيس المدرسين والعلماء في المدينة الموصل الحدباء عبد الله افندي العمري

للامام الفاروق رام الهناء | واستدامت لعاصم السراء
بفتى احرزا لفضائل طرا | من بنيه تعنو له الفضلاء
وبنو عاصم به قد تباهت | وازدهت في تجويده القراء
كل علم في البلدة الموصل الحد | باء منه استفاده العلماء
فاستفاض العلم الشريف وغار | جهل فيها فاغاظت الجهلاء
لا تجاري منه خيول خيال | صافن من شعورهم جرداء
ذاك نور الدين الذي في دجى ال | جهل ان عسعست به استضاء
نبشعار من التقى ودثار | من عفاف له اضيف الحياء
عصم الملة الحنيفة الغرا | ء فهي الفريدة العصماء
سابق كل لاحق كم له في | حلبة الفضل غارة شعواء
لاحق كل سابق بخيول | من خيال تعتادها خيلاء

من اتاس للعلم والفضل والمجـ ... دالیهم وللعلی انتماء
قد احاطت اشعاره بمعان ... عجزت عن ادراكها الشعراء
وزها من قريضه الادب الغض ... فحاكته روضة غناء
اذ تداوى بنعت خير البرايا ... فشاني وذاك نعم الدواء
فتحلت همزية المدح فيما ... حسدت نظم عقده الجوزاء
كل شطر من كل تخميس بيت ... وجهت وجهها له البصراء
كل حرف اتى لمعنى شريف ... فكسته نطاقها اسماء
مذ اتانا مع البريد من الحمد ... باء قرت عيونها الزوراء
ان اردت استيعاب جزء من المد ... ح لعلياه فاتني اجزاء
فطوى كشحه براعي واعطي ... لبيانى جوابه الاملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حفظي باشا احد وكلاء الدولة العليه في خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حفظي العبارات الدعاء ... وو ضوحي لاشارات الثناء
واحتفاظي مدة العمر على ... ما مضى من عهد ودي واخائي
وخلوصي واختصاصي دائما ... وودادي وولائي وانتمائي
للمشير المجتبى من لم يزل ... فيه حفظي من معاناة عنائي
قد مضت لي حالة في قربه ... كنت قد نلت بها اقصى مناي
يالها من حالة حالت وما ... حال عن تذكارها طبع وفائي
وانا الباقي على العهد الذي ... ربط الصدق به عقد ولائي
ايها المولى الذي باهت به ... دارة الملك شيوخ الوزراء
والذي تختار ما يمضيه في ... مجلس الشورى جميع الوكلاء
هذه منظومة قد قالها ... عبدك الداعي بصبح ومساء
ذاكراً في ضمنها ما شاع من ... فتح حصن الروس من بعد الغناء
حسنى قولي على تقديمها ... من حمى حضرتكم بعد الثناء
دمت في اعلا منصات العلى ... رافلا في ثوب مجد وعلاء

وقال

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندى ناظر الاوقاف السلطانيه فى القسطنطينيه المحميه وقد ارسل يستدعى منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانى زيور الوكلاء احمد ... بحضرته بطهر الغيب احمد
واصبو كل اونة اليه ... ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلألأ ... وفى اوج السماء اضاء فرقد
واشكره على ما شاع عنه ... وعند القاصى والدانى تأكد
من الحب العظيم لآل طه ... امام الرسل قاطبة محمد
فكم من عقد نعت فى علاهم ... له فى سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود ... ثوت من دقه صرحا ممرد
فلم ندر اذاك الشعت روح ... تجسم امهو النور المجسد
وكم قلم له فى الذب عنهم ... تعرى مثل مخذمه المجرد
تعود حبهم حالا وقالا ... وهل للمرء الا ما تعود
وهذى الباقيات الصالحات التى ... تبقى له الذكر المخلد
وتورثه اجورا مالها عد ... وليس لطولها فى العرض مرجد
اذا هو كرر الامعان فيها ... ورجع طرفه الاسنى وردد
بحضرته الشريفة قدمتها ... تحية ذى دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع ... يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله

مقرضا حين خمس بعض قصايده الاديب السيد حيدر الحلى

لقد ابدع السيد المرتقى ... بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه ... لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز فى حلبة غيره ... اليها وان طار لم يسبق
وقلدا بكار شعرى حلى ... تباهى الكواكب فى الرونق
كان انحلال نظامى لديه ... من الربط كان على موثق

فقيد منه نحور السطور ... فها هى للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه ... حنو الشفيق على المشفق
وحيدر فى فتكه ما سواه ... اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون ... فاظهر منها الصريح النقى
ومن فكره الحسن العسكرى ... عليها القد كرّ فى فيلق
تمطى فطال على واستطال ... من الباقيات على ما بقى
فمن ذا يجاريه وهو الخضم ... وفى لجة منه لم يغرق
اذا صال او جال بيوم النضال ... فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
بنار قريحته ذهنه ... عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير ... ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن لينه كيف لا ينثنى ... ومن ريعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير ... ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريه كيف لا يرتوى ... وفى ريّه كيف لم يعبق
على رقعتى صال تخميسه ... كما صال رخّ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه ... وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه ... بنان التصور لم تنسق
تخلق فى خلق لو يقاس ... بطيب الخلوق به اخلق
تملك حرّ الكلام الرقيق ... فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروى عن ذى الفقار ... اذا هو اجراه فى مهرق
ومنه الصرير يحاكى الصليل ... فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف ... فيسمعنا نغمة الموسقى
ومن نعت خير الورى جده ... تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلى به يحتمى ... وفيه غدا من لظى نتقى
فلا زال والفضل يرنو اليه ... بالحاظ ذى صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل ... على آل كيوان فى جلق

وقال

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامة آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في افق ... طلعت فيه رفيع القدر والجاه

قد استدارت على اقطاب السنة ... تبدي عليك الثنا افلاك افواه

فاطلعت من مساعيك الحسان لنا ... الاهتدا كل نجم زاهر زاه

انت ابن شمس هدى عزت نظائره ... ما انت بابن نجيم رب اشباه

فالحمد لله رب العالمين على ... ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه ايضا

اقلام مولانا الشهاب ترقصت ... ببنانه في ساحة الانشاء

وتلاعبت افكاره ببيانه ... كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها ... حرارة يطفي برد العزل سورتها

كالخمر يورث منها الصرف عربدة ... والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه ايضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ ... مورسة مما بكى يوم عزله

اذا ما راتها الناظرون بكفه ... تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رايت الليل يرعف انفه ... من شم كافور الصباح بعندم

ارغمت مارن مدع في قوله ... من جادة الكافور سال الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزمان

ما لزماني دون كل الازمن ... اوقعه الله بداء مزمن

يقصي الاعالي ويقرب الدني ... ويعتني بهم وعنهم يغتني

فكل طاوس طويس المدني ... وكل قرنان اويس القرني

من زمني واحربي واحزني ... وااسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو ... راء عن عينها ازال ازورارا

بسواد العراق بيضك قد حف … ت وصفت رماحك الاشفارا

فغدت تستعير من عينه عين ال … معالي ملاحة واحورارا

ورنت تلحظ الاقاليم شزرا … وتباهي بيد ورك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الغرا … ء مهدي الزمان للزوراء

يعضد الوالد الذي هو في الحكمة … عيسى ليقمعا كل داء

فاستحش الدجال بالفتك لكن … لا نسميه خشية الرقباء

ورجعنا نقول ما قالت الشيعة في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار … بهجوي له قد طلبت المحالا

نجابك لؤمك منجى الذباب … حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولي فما … تحسن تكذيبي جميع الانام

تفرحت عيناي من سهدها … فايقظ الهمة كي لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولي فما … يقوى جميع الكون تكذيبي

والقول في غيرك يا باسلا … اكذب عندي من دم الذيب

وقال رحمه الله في الجناس

دموعي عليكم والعيون تفجرت … وسالت فكانت انهرا وعيونا

واخبركم عما جرى بعدكم غدت … عيوني دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تعجبوا شمس النهار اذا … فقدتموها ما دام سعد بلع

كلب الشتا اذ زاد من سغب … القت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لي من احب اذ العلم الحا … دي وخلفت بالمقام وزمزم

انت

انت من انت والمدامع من عيـ نيك صفها من بعد ما قلت ترکم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاجلها في الحان مثل العروس واجتني بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تنجلي على الندامى ببدور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها زهر نجوم زدري بالشموس
مؤصدة كالنار في دنها تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس في حانها وجدد العهد القديم القسوس
ابو نواس لو رأى كاسها لظل للحشر عليها يبوس
ما هي الا نعمة اذهبت عن متعاطي شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها من بعض محض السلم حرب البسو
من بعد ما دبست باقدامهم قد حكموها عنوة في الرؤس
روح معانيها الاشباحنا للمتقي الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر وعيون الزهر شزر
وجرى ساقي الحميا وله بالكاس دور
فكأن الكاس منها قلب صب وهي سر
ولزق الخمر اضحى بفرند الشرق نحر
للعنا والبشر فيما بيننا لف ونشر
تلك جمريت لظى في الحشا امرتك خمر
وكميت الراح فيه من جبين الماء عذر
فاح منها اذ نبذت من فم الابريق عطر
وبميدان التصابي كم لنا كر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير يحاكي الغصن في الروض النضير
بقا بلني فيبسم عن اقاح فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كل عصر | فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لما | غدا قطبا لها كف المدير
لامر ما جدعنا انف زق | حكى بر عافه انف القصير
مطير للوساوس ما راينا | كشرب الراح في اليوم المطير
تجر ذيولنا عجبا وتيها | بنظم المرقصات على جرير
اذا جدنا نرى الدنيا قليلا | ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مداعبا

انا لا اترك المدامة ما عشت | وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندي لدى الشبيبة بكر | وهي مثلي وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله في معزور

هو الشهاب تخسف في هوى قمر | واغتر في غرر من فوقها طرر
وسار في ضوءه من اوله الخسوف به | فكان اول سار غره القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا | حبابه وزها في عين رائيه
هذا جواهره في القعر راسبة | وذا على وجهه تطفو لئاليه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميا بكف بدر | جاء بها في الظلام يسري
وقد جرت في ثغور قوم | بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا | والشمس تجري لمستقر

وقال رحمه الله في التوجيه

وبي على مقام بالجمال علي | خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاصي الهوى قلبي عليه غدا | وخده الاشعري اضحى ابا موسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميا اشرقت | فجعلت مغربها انفسما
وجرت على كبدي كما | تجري على كبد السما

وقال رحمه الله في بعضهم

لقد سامني الخسف يا لعشيرتي | برمّته عير على الخسف مربوط
اذا سئلت عنه قعيدة داره | تقول لنا عاقاكم الله عذيوط

وقال رحمه الله مشطراً

يا سائلاً غير اله السما | هنيت بالعكس وبالطرد
عن باب من ليس سوى بابه | بشراك بالخيبة والرد
ان الذي سواك من نطفة | وقد كسا عظمك بالجلد
هيهات من مولى ترى غيره | يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقداً الحديثين الشريفين الشهيرين

قلت اذ لاح يناغي | شفة المحبوب خال
كلميني يا حميرا | وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معرباً عما انطوت عليه سريرته

لا زلت ملة ابراهيم متبعا | لا ابتغي من سوى رب الورى ملا
لو قال لي الروح جبرائيل هل لك من | حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطباً هلاكوخان حفيد شاه ايران

هلاكوخان لا خان الزمان | وحفتك المسرة والامان
لك النوروز اسفر عن محيا | كما سفرت عن الوجه الحسان
وقد ابدى الربيع فنون نور | من الاعيان طاب بها افتنان
فطب نفسا به وارشف مداما | فقد دانت لعزتك الدنان
وغردت البلابل فوق غصن | تجاوبها بمغناك القيان
فنحن بالصبوح وجود قوم | على لكانوني كانون كانوا
وفي كل المنازل تلتقي روضا | اريضا يزدهي فيه العيان
وبستاني خلت من كل زهر | وكانت قبل تحسدها الجنان
واضحت صفصفا لم تلق فيها | سوى الصفصاف ضاق بها المكان
فانعم في بذور من زهور | منظمة كما نظم الجمان

لنزرعها بروضتنا فتزهو — كما بحضابها زهت البنان
ويحلو من ثنائك كاس راح — يدور بها مع الفلك المثان
ويجعل نقل حسن الوصف نقلا — فتطربنا المعانى والبيان
فلازالت بك الزوراء تسمو — ومنك يحوطها عز وشان
ويحظى من جنابك فى نفيس — تنافسها عليه اصفهان

*قاجابه الشاهزاده وقال رحمه الله مجيبا له عن ذلك

هلاكو خان املى المدح فى اوراق — مثل سحر ورعلى مبرد وح راقى
طبقا عن طبق يزهو بحسن الترتيب — وله اعرضه كالورد فى اطباق
واجيل الفكر فى درك معانيه مدام — مثلما جال كميت باكف الساقى
شرفتنى خمس ابيات اتت بالصنيع — اثبتت من غير جحد فى الولا استحقاقى
ضاق ذرعا قلمى عنها لسانى قد كل — حار فكرى تاه عقلى انقصمت اطواقى
من حلاها وجناها مع لطف التجسيم — وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عينى لسانى ذاق كونى لست — سمعت اذنى انفى راح باستنشاق
معها اهدى بزور اكشموس الاصال — اشرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم يسبقنى فى نعوت المولى — لا يعد الفلك الدوار من سباق
دام فى حضرته ينظم در الاشعار — خواجة فضل وادب حضرت عبد الباقى

وقال رحمه الله فى اللف والنشر المرتب

افدى الذى ان ماس او لاح او — فاه بالفاظ كدر نظيم
من قده والخط والثغر قد — اودع فى القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعهدة ترفا شتغو

قالوا استخار الغرنى توليه — يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته — فالجوع يرضى الاسود بالجيف

وقال رحمه الله فى اجناس التام

دنيا لحاها الله غدارة — يهام راجها لا مرء ما تم
بعيدة الانجاز من موعد — فبهجة العرس من المأتم

*قاجابه الشاهزاده الموحى اليه
بكر مستور خيالش چو شرابست عتيق
هم مكر فكر خيالش كه كند بسر ساقى
خواجه فضل وادب حضرت عبد الباقى
كه بود منطقه اش مصطبه اش را ساقى
زدر بحر انشراحم علاوه خى بنبود
كه بود فضل وادب تا با بد ز و باقى
زنك زا ينه دل ميبرد از خاطر
جر كه از لعل چو فانوق كند ترياقى
اوى وباى ومعشوقه هلاكو بنياد ندم كرم هدم جنت باقى باقى
صح

وقال رحمه الله

انا لا احب وداع الرفاق | ولو فاتني منه طيب العناق
لان افتراق حروف الوداع | دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

واقداح راح اجلن بها | عتيقا تعود كرا وفر
بها حببه المزج صرف الكميت | بجبهته فاستحالت غرر

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحرا من ارض نجد صبا نجد | مضمخة الاذيال بالشيح والرند
فاهدت الى الارواح ايدى شمالها | يمينا على راحاتها نفحة الند
يعيد ويبدى نشرها ما قد انطوت | عليه قلوب لا تعيد ولا تبدى

وقال رحمه الله فى الابداع

وشادن ثعلى الخط ناظره | لم يبق من رمق للصب اذ رمقا
من نبل لحاظه عن قوس حاجبه | اذا رمى مهجتى او للحشى رمقا
لم اخش من وقعها ضيرا ولا ضررا | اذا تصورت من احداقه حلقا

وقال رحمه الله فى التشبيه

مهما اردت بان احرر بعض ما | قاسيت بعد بعادكم بكتاب
من مقلتى على المهارق درجت | اكر الدموع صوالج الاهداب

وقال رحمه الله مشطرا

ان كنت تهوى ان ترى حدق المها | مكحولة احدا فهما بسهام
ومعاصها مغلولة بيد الاسى | جهرا او حسن سوالف الارام
عج بالمطى الى الغرى ترى به | فى كل بيت ماثما لا مام
واحذر اذا قابلت محراب الدمى | صورا تبيح عبادة الاصنام

وقال رحمه الله

لسانى لقد اضحى كعينيك ساحرا | بوصف خدود فى هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبى بصدك شاعرا | بوادى الغضا ما هام قلبى ولا همت

وقال رحمه معمى في هلاكو خان

ونديم نيابة عن شراب	انزع الكاس لمن لماه وكاله
كلما رام عنه قلبي سلوا	كان من قلبه عليه وكاله

وقال رحمه الله

من مر مجتازا باطلال لهم	وعلى معاهدهم اطال وقوفا
حسب الانا في بعض اكبادها	انقطعت وآثار النوى سيوفا

وقال رحمه الله

بروحي مخمورا بنشئة روحه	سقى نظري منه السلاف المعتقا
يدير محياه على كل ناظر	باقداح احداق مداما مروقا

وقال رحمه الله ماقد الحديث الشريف

اقول وعندي صح من لفظ جابر	حديث به من وحشتي قرت في انسي
ايكمل ايماني اذا انا لم اكن	احب حبيب الله اكثر من نفسي

وقال رحمه الله

اماط لنا اللثام للثم ثغره	وافعم للندامى كاس خمره
بليل ما تبين خيط فجره	لنا من غير خيط عقود نحره

وقال رحمه الله

لفكرتي مناجل مشحوذة	ومن راى لفكرة مناجلا
تحصد من زرع المعاني ما دنى	حصاده وتقطف السنابلا
وفي التقاط الدر من حباتها	طيور فكري تملأ الحواصلا

وقال رحمه الله في شكر

قل لمن يظهر التعاظم في الار	ض على الناس بالعظام الرميمه
لا تكن بالعظام كالكلب مغري	ليس حتى للكلب في العظم قيمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

اقول لمن غدا في كل وقت	يباهينا باسلاف عظام
تقنع بالعظام وانت تدري	بان الكلب يقنع بالعظام

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده … اسال دم الاعداء من سحب قسطل
وعن كل جثمان هوت كل هامة … كالجود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالي بغير تقى … مولاك شيأ فحاذر واتق الله
وابغ الكرامة في ترك الفخار به … فاكرم الناس عند الله اتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق عرنين اغيد … وقد حف بالنور الانيق وبالنور
فخلت بلالا طاب مثواه جاثيا … بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لم انس اذ رحلوا يؤمون الغضا … من بعد ما شبوه بين ضلوعي
ورجعت قد لبست خفا مطيتي … خفي حنين فلا رجعت رجوعي
وسوابق النظرات قد الحقتها … بضعونهم فتعثرت بدموعي

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ … ـل مغلق بيد الصد ود
وعليه من بصر العوا … ذل الف مسمار حديد

وقال رحمه في صديق له

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنـ … ـك المرتضى وحضوره مرغوب
فاجبتهم اما الحبيب فمرتضى … عندي واما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

اودى الضنا بثلاثة … متشاكلات الهيئة
جسمي وذا راحتي … وهلال اول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن احبني … في الله حب اهله
احبك الله الذي … احببتني لاجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها — من نقطة فوقها قد طاب سكار

شربت راحة خديه الشهية في — ثغر التصور من اقداح افكاري

وقال رحمه الله

ولي اغن يغنيني فيطربني — ما روقت فيه افكاري من الغزل

وكلما كرر الانشاد قلت له — لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

علي لصاحب العباس عهد — له بالكامل الاخلاص عقد

وميثاق علي له وثيق — عراه لا تحل ولا تشد

وود ما له كم وكيف — وحب لا يعد ولا يحد

وما العباس الا روض فضل — تبسم منه في الاكمام ورد

ولي سمه قد انعقدت عهود — زها لمنها بجيد الدهر عقد

وديعته حفاظ الود حتى — وما دام الحفاظ يدوم عهد

له ان غاب في قلبي حضور — وقرب ان تمادى منه بعد

ودادي ليس عارية ولكن — وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

ابثك يا ابا سلمان وجدا — قصاراه عدا الخطب هلك

واشكو من جفاك اليك ما بي — وهل شاك اليك ومنك يشكو

فاجابه رحمه الله بهذا

اليك ابا الامين احث شوقا — مباديه غشاك الستر هتك

فدتك الروح ثمت مقام نفسي — لذلك رحت منك اليك تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي — بين شغار عينك اليسرى

لا تأخذه قد اخذت حذرها — من وقع نبل عينك الاخرى

وقال رحمه الله

قلم القضا يمد أد مجبرة الدجى | كم خط من لم يصحف نهار
وجرى فاجرى ما تقدر جمه | في امر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا | تصبي الندامى منها الرموز
وكم ملوك على هواها | من ما لهم انفقت كنوز
وانت كفو لها فخذها | بها فقد فاز من يفوز
فرغبوني بها عروسا | بالشمس يزرى لها بروز
وحيث عنها فضضت ختما | بما حوى البحث لا يجوز
قلت لهم مثلما زعمتم | بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه المهيب

قاعدا وسط الحان شاهد شخصا | شاحب اللون اسود امكفهرا
قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو | قلت لا بل هذا تابط شرا

وقال رحمه الله موريا

بكر متى زفت لماء السما | وما ارتضوت كفوا لها تبعا
بنى عليها بعد ما قد بنى | من لولؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

ولي بابلي اللحظ سحر جفونه | له نفثات في عقود نطاقه
بجلة خديه العذار رقما زد ركي | بحسن اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بايام الانام شهورها | من فوق دهم دجنة متطارده
فكأنها من سرعة في ركضها | تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناعة

كفاني اني سف غشا من قناعتي | وهل قانع مثلي عز الغير مستكفي
وان كشفت اطماع غيري قناعها | اقنعها مالي فاخفى واستخفي
واشغل نفسي والرضا ساعدها | بابهام امر لم تنله يد الوصف

او ادفع قدام الاماني الى ورا	بصفع قفا الاطماع في راحة الكف

وقال رحمه الله في التشبيه البديع

يا غيد تفضح الديجور طلعته	ويعطس الصبح من رياه ان نشقا
كأ فود غرته مع مسك طرته	صبح وليل على فرق قد اتفقا
كم ليلة بات يسقيني واشربها	حمراء حتى ارتني وها الشفقا
كانما الليل زق والصباح طلي	منه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية	في دنها عتقت جريالها الحقب
اقداحها مقل احداقها حبب	شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بنحر يرشا ماثر وجعوده	آل فرعون لحظه وجنوده
وصبابة من البها والتهاب	اغرقتهم فاحرقتهم خدوده
عندي يد لابيك دام وجوده	ما دام رنا ثمله يسح وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوحي وجدي فيكم وغبوقي	وهجركم تالله غير مطوق
قضيت بكم صبرا ومن بكم هوى	فما ضر لو تقضون بعض حقوقي
ارى البحر اضحى يستمد مدامعي	كما السحب تحدوها رعود بروقي
وقد نحلت مني النحول عهودكم	كما البحر امسى يستمد خفوقي
له الله من قلب يحن اليهم	كما الابهم حن جذع سحوق
وغيري الى الاحباب ان هجروا له	حنين علوق لا حنين علوق
حرام على عيني كراها وان غدوا	وما منهم يرثي لحال مشوق
لقد عاقني عنهم غرامي بهم وهم	يحلون من دون الانام عقوقي

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا	لاح في وجنة امرد
وتلألا منه ساج	فوق عاج وتوقد

ما علمنا قبل هذا ... ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا ... سحراً بالسنة الطلا
وروت حديث شفا القلو ... ب عن العتيق مسلسلا
فانف البلا بل في البلا ... بل فهي افنى للبلا

وقال رحمه الله

لما البسنا من مساعينا حلى ... جيد المعالي عاطل من درها
مسحت مآثرنا باندى راحة ... رأس الاثير ليتمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقا ... من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب ... اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تبته ... فجددت بالرق رقا عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء ... لذيك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين بزعمي ان ازورك من ... فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد ... شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتقرا ... اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت اني بك انصاعت ركائبه ... ما فات معناك من احشاه مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه ... طباقا ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفا ... ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذي سفه له افعال افعى ... واقوال له اقوى وانكى

فلا عمّا يشين يكف كفّا … ولا فيما يزين يمك فكّا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجة … من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي … دررا تروج بهز صفقة رابح
فاقبل هديتك يا ابن مصباح الدجى … من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمرآة وجه الحب لي قد تشخصت … هيا كل افراد الوجود باسرها
فقرت بها عيني واصبحت شاخصا … اليها وقد عز التفاتي لغيرها
وفيها تراءى ما سواه لناظري … فلم ار منه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة … قد ذكرت الارواح عالم ذرها
وكم من هيولاها بدت لي صورة … تجعلت عقال العقل طوقا لنحرها
فحيرت الالباب منها لبابة … قد اتخذت لبي لفافا لقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه لحاظ الغواني … بسيوف مكسورة الاجفان
وبجيب مهيض اجنحة العز … م كسير يهفو الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء … واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا … اقعدته زمانة الازمان
واذا ما من رامة رام قربا … ابعدته عنها يد الحدثان
صوب الدمع منه ما صعد الوجد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى … غادرته لقى طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود … وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متمثلا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق … واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور … وكم من افقهم قد ذر شارق
وكم من عيلم في العلم منهم … يطم اذا طمى شم الشواهق

مآثرهم نجوم سما معالٍ — لها عقد واميا زرهم مناطق

فلو مدوا الى العيوق باعا — لجاوزه وليس هناك عائق

محابرهم بحور زاخرات — سل الاقلام عنها والمهارق

فما هم والمعالي مذ كانوا — وكانت غير معشوق وعاشق

وهم فحوى حقيقة كل شيء — وهم عنوان ديوان الحقايق

وهم خلعوا على ام المعالي — وهم في المهد من مجد قراطق

وهم سنوا المعالي بالعوالي — وبيض الهند والخيل السوابق

وهم من تعرف البطحا اباهم — وتعرف جدهم للحق فارق

وهم من مهدوا للدين طرقا — يداس بها على قمم الطرائق

وهم اسد لهم يعلو زئير — اذا هدرت بيوم وغى شقاشق

وان خفقت لهم رايات بطش — فؤاد الخافقين تراه خافق

تحدثهم فراستهم بما قد — طواه بين جنبيه المنافق

وهل من قائل يوما سواهم — ليوم تفاخر في المجد لائق

يسوقون الكماة الى المنايا — وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله في قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى — بمساع تحوي المبرات جمعا

وانى للاعتاب يعمر منها — كل اصل قد طاول العرش فرعا

عشت عبد الحسين تسمى الى ان — صرت عبد الحسين بالفعل يدعو

فهنيئا بخدمة اثبتت من — ك عبودية مدى الدهر ترعى

وابق واسلم لشاه ايران تجبى — من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكر على — ما حازه من النعم

اعني مدير المالية — موصل جود بكرم

احسن من انشى ومن — وشى واملى ورقم

حق به تفاخرت — جميع ارباب القلم

في ساحة الخضرا وقد ... شيد قصرا كالعلم
بروض انس قد زكا ... غرسا فقلت حين تم
من ريعه بينعه ... ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوسي زاده ١٢٧٢

اديباجة تزهو بمطلع ديوان ... بها ديبج العنوري صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا ... ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت بهالة البها ... فزادكما لا لا يعاب بنقصان
نعم عارض النعمان ابقل فازدهت ... بمرآه لما لاح اعين اعياني
وعلف ورد الوجنتين بعنبر ... اديف بمسك ناشر عرف عرفان
بخط عذار يرا اني فتعذرت ... جميع الورى عن محبة غلمان
ترقرق ماء الحسن في وجناته ... فانبت آسا اخضر اخنه القاني
طراز وقار طرزته بسندس ... انا مل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سبحاته ... فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت لطلاب منها طوالعا ... اقامت بها الحسن اقوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورهم ... بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
غدا ثالثا للفرقدين وما هما ... سوى اخويه وهو ليس له ثاني
وروح معاني الحبر والده الذي ... به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نفحت في روضة العلم ارخوا ... شقائق نعمان بعاطر ريحان
١٢٧٢

وقال رحمه الله عن حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه ... خضعت اعادير لباس حديده
انت الرشيد وليس بدعا ان نرى ... يحيى وزيرا في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت مجدا سرادقه ... ومدا طنابه العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء حلي ... بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لداد

لداود الخليفة ذي الايادي … ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا … سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية ايضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا … وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب … كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سئلتك بالذي … اعاد على يعقوب يوسف بعدما
اذا بعثت محيي الدين بلغ تحيتي … وبالغ باخلاصي لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس النجفي رحمه الله

سمي عم النبي … وابن الوصي علي
عباس من راح يسعى … على صراط سوي
حيا فاحيى قلوبا … اذ جاء من خير حي
وقد تروى اواما … منه بعذب روي
تراه بالفضل شيخا … والسن سن الصبي
يزري بنثر ونظم … بالمرتضى والرضي
فان جهلت علاه … سل عنه اهل الغري
يشجي اذا ما تغنى … بالشعر قلب الشجي
وينثني بقوام … يميس كالسمهري
والبيه فاز لي … هواه فضل الولي
من راح يشري هواه … يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته … بالطف من ضحك الربى من بكا الودق
وقال لقد طوقتني طوق منة … فقلت له قد شب عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعالى

ومعذر مذ لاح خط عذاره … عن حبه قلب المحب تعذرا

الى غير عنوان صفحة خده … عرض العوارض قلّدا الجوهرا

وقال رحمه الله

أعاف نديما منه ابقل عارض … ولو ما ثلت منه الشمول الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا … نديما لسحبان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضي بغداد

يا من هدى الله العباد به لنهج … السداد بحبا بنى بغداذ
ان تحفنا بهداية وهدية … لم ندر نشكر هذه ام هذه

وقال رحمه الله

كرام بنو الجود دارا ورفعة … ترى فلك العيوق تحت اساسها
منائلهم محفوفة بحدائق … بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرني … يقول لي كف زورك
فان اردت ازديارى … ثم لحظة كي ازورك

وقال رحمه الله

شارب من خرطوم فيك لقد ظن … وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول تعرف هذا … دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قراب السحاب اذ جرّد الودق … سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار في الروضة الغنّاء … باتت مسموية الاذيال
قالت الدوحة الوريفة اني … جنّة والسيوف تحت ظلالي

وقال رحمه الله

تغزلت في افعال اسماء فانثنت … غداة تثنت كلهن معاني
فريدة حسن من تثنى قوامها … يخيّل للرائي بان لها ثاني

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال لي … وهو يحالي قد احاط علما

امتحنتك ليلى في الهوى ام زينب	ام تيمتك في هواها سلمى
فقلت دعني من هوى تلك وذي	وهذه ان هي الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات	ومر كابن العلقمي
ايقنت ما من عاصم	من ذاك للمستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا المغوار سعدا عن الهوى	فقال الهوى الداء الذي ماله دوا
اخوك هذيم فيه لا زال مبتلى	ولو كان ممن يرعوي عنه لارعوى

وقال رحمه الله

شممت على وجنتها شامة	تحكي فتات المسك في المجمر
فقلت من انت وما هذه	قالت فتاة من بني العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت في العدو لنكبة	من جنسه اذ كنت وادفع بالتي
من كان يعلم ما اصاب عدوه	من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن	وقلب طرف الطرف في باحة الجود
راى كل موجود من النعم التي	بها انعم الباري على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطي اذا جئت العشي الى	ارض الغري على باب الوصي علي
وزر وصل وسلم وابك وادع وسل	به لك الخير يا موسى الكليم ولي

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور	وكل على النقص يبني القصورا
وحتى البدور انتصاف الشهور	تمر الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

ذو خنزوانة اذا دندنت	لكل جلزون غدت مطربة

وما حوى عمر بن عرينه ... وهو ابن عرس ما سوى الارنبه

وقال رحمه الله مضمنا

على مرقد الختم الالهي كاظم ... وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم او قفه الاسى ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مضمنا

وماض من الايام لا زال مغمدا ... بقلبي وفي يدي ذكاري مجردا
حمائله مني الحشى ومروره ... على خاطري قطعاله عا نتقا فدا
تعودت منه الدهر جملا وانما ... لكل امرئ من دهره ما تعودا

وقال رحمه الله عن حكاية

قد اوقف الارضين السبع وقفها ... وقفا صحيحا على نورا الى الابد
وسخر الجدى بالافلاك فهو لها ... قطب تدور عليه فتم الوتد
فهل يؤمل انسان وظيفته ... وصاحب الوقف نور والمدير جدي

وقال رحمه الله هذا المفرد

على سفر لا زال فكري ولم يزل ... مريضا لهذا المريض عن تخيل

وقال رحمه الله

وماض من الايام قد كان صارما ... لعمري ولكن مثله قد تصرما
لقد جا وزاحدا وقد مضيا معا ... فلم اعرف الامضي بقلبي منهما

وقال رحمه الله عن حكاية

قل للفرسنل قدوة الرهبان ... الجاثليق البترك الرباني
انت الذي زعم الزواج نقيصة ... فيمن حماه الله عن نقصان
ونسبت تزويج الاله بمريم ... في زعم كل مثلث نصراني
اذ كان هذا لا تليق بالهنا ... لم لا تراه يليق بالانسان

وقال رحمه الله

ليراعتي نذرت دواتي كل ما ... في بطنها فاستخدمته محررا
وبامر باريها لقد نفخت به ... روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

يحيى بن الفضل ميت طالما ... عين العلى انجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطراد عتا في خيل تخيلي ... فتسابقت لمدى عديم تناهي
بأبي الثنا المولى شهاب الدين ... محمود الى الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اثيم تراه غير منزجر ... في يمن سانحه عن شوم بارحه
لازال يصطاد آثاما وتصحبه ... جوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت ايدي سحائب جودنا ... لنا منبرا ناديه للفضل جامع
وقام خطيبا فوقه رعد باسنا ... وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

تقضت يد المأمول من كل مأرب ... وعنه من السلوان شمرت ساقيا
ومن كل وجه من وجوه مطالبي ... بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ ابو الحسن النحوي

ولم تكن للنحل كورة منزل ... ماوى لتشرفه فتمنحه منن
ما جاء يقدمها الامام المرتضى ... يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال رحمه الله مشطرا

كنت قبل الهوى حليف المعالي ... ولتيجانها بفرقي بريق
ولصمصامها بكفي صليل ... ولاعلامها على خفوق
نقصتني زيادة الحب حتى ... قام للمشتري ببيعي سوق
ولكيوان في العلى بعد دركي ... ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت ... من الفرائد كبراها وصغراها
مشحونة بفنون للعيون ولل ... عقول قد طاب مجلاها ومجناها
تكاد مع ما حوته من لطافتها ... تجري صفاء وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله في التشبيه

مذ رام رنا طرفي الى الـ	كرخ عبورا واحب
مدّ سنا البدر على	دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله في التشبيه

كان ضوء البدر في	دجلة حين يشرق
والموج في اثنائه	منه العباب يخفق
قراضة من ذهب	طفقنا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا في التشبيه

مقام الباز لما صار	بالوفاد ماهولا
ذراع الفلك الاعلى	اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله مقتبسا

عارض المحبوب اذ انبته	ماء خديه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعيني	ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض الساده

سئلت الحسين بن الرضي بعدما قضى	زيارة سلمان وقد فاز بالحسنى
اقلت به من بحر شعرك مدحة	وعهدي به مستعذب اللفظ والمعنى
فيا ويح من كان منا كان من	اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله في عزل عارف حكمت بك شيخ الاسلام ونصب عارف

بك مكانه

عزل ونصب صدرا دفعة	من دارة الملك عزا لقدو تيز
وعارف اعقبه عارف	فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسليه للمعزول عن منصبه

اقول لمن في العزل عن منصب تري	المرتفع خفضا وعنه اختفى الرمز
الم تدر نصف المنصب المن عند من	له عفة والعزل اكثره العز

وقال رحمه الله في حديقة الورود

حديقة

حديقة اشكال الورود تنمنمت ... بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطّر فكري نشرها فكانني ... غمست يدي فكري بجونة عطار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه في الموصل

تبارك عرس آل ياسين رتبوا ... به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبّت علينا ذاريات بشائر ... لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا الخط الشريف بتحفة ... فضضنا بيمنى اليمن منصها ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا ... ومن غير حد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا ... وازيدهم نثرا واجزلهم نظما

وقال رحمه الله في السفير الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد ... وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراقين رجله ... من الروم جربناه للاوج يصعد

وقال رحمه الله متغنيا

من نضار ادهم الليل اكتسى ... من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد ... صاح في كبكبة السحب البدارا
واناخ الغيم من كلكله ... جوّ جوّا اغدق بالسيل القفارا
فاقدح الاقداح في زند طلى ... اججت في مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دقّ جسمي ورقت ... روحي وراق الصبوح
ثلاثة يتوارى ... بعض وبعض يلوح
وزاد جسمي عليها ... لطفا فعزّ الوضوح
فالروح للراح جسم ... والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

وبي من لا تحيد عن الملام ... ولا زالت تريم عن المرام
تقوس ظهر عذري حين راشت ... سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت ... به قلبي الكئيب فراح دامي

وقال رحمه الله في الإبداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا	نصله الصبح والمساء قرابه
يتراءى بنجاده من شعاع	وعمود الفجر المنير نضا به
والدراري في ظهره فقرات	فالورى مثل ذي الفقار تهابه
فاذا ما بدا ينضنض كالصل	على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذي يجـ	ـني على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الإبداع

وبجامع الحسن في محراب جامعه	لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار خديه لو شيخ المجوس رأى	منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

لي كاتب خطه المسود نسخته	قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته	من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

لي من الفرس رشا عوضني	عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل تاب عن كاس الطلى	وصفاء الراح ريقي قلت ناب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين حين غدا	وما انثنى عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت	شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة	لم تصح منها ليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذي اعطاه الوزير علي رضا باشا لجناب العلامة آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في افعاله	كشاف رمز معالم الفرقان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا	بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب	بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله	رجحت على ثهلان بالميزان

وقال رحمه الله مشطراً والأصل لبعض ادباء النجف الأشرف

رسمت بمحمر اللبنان شقايقا	فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها	في الروض مثل ورودها بخدودها
لما درايهما الشقايق فانثنت	مشغولة الأيدي بحل بنودها
ولمحت رمان النهود فبادرت	عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطراً فوق صدر مشرق	كنهار زورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجعود ضلالتي	فيه حروف شهودها بجعودها

وقال رحمه الله مفتخراً باسلافه بني عدي

اقول لركب جاء من حي طيء	على اينق تهتز مثل الأراقم
يباهي وما باهى تلاد وطارف	بما شاع عنهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدي نشي فكم	نشي من عدي عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطراً هذه الأبيات اللطيفة

عتب الحبيب ولم اجد	غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم ارى	سبباً لذاك العتب حادث
واليوم لي يوماً ثلاث	الف الحبيب لدي لابث
لابل بلحظ العين لم	اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت	احواله مع غيرنا كث
واخشوشنت كمعيشتي	منه خلايقه الدمايث
ياحالفاً اني سلوت	هوى رشا بخشاي عابث
بالله في كف الأذى	كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمناً وقد حرره على كتاب نهج البلاغة

الا ان هذا السفر نهج بلاغة	لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قمم من آل صخر ترفعت	كجلمود صخر حطه السيل من علِ

التجنيس له رحمه الله والأصل للشيخ صالح التميمي

اذا الطلاب رامت والوفود	قرى وقراءة ممن يفيد

فقلت كي لا يضل المستفيد | لآل المصطفى علم وجود

لمحمودين سابقهما النصيب

فهذا علمهم كماء وسمي | وذاك بجوده للناس سار

شموس هدى وللارفاد ماوى | تورث علمهم قمرا لفتاوى

وجودهم تورثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسمات بالنارجيله

ابيضة للنعامه | ام وردة في كمامه

تزيح عن كل صدر | من الهموم غمامه

الماء في القلب منها | والنار فوق العمامه

وصوتها ان تغنت | يحكي هديل الحمامه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

احبب بها نارجيله | لكل كرب مزيله

بيضاء جسم صقيله | لدفع هم وسيله

حسناء رسم جميله | برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبي ولبي سليمان واصفه | ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس

ياتيه قبل ارتداد الطرف من طرف | بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عيني على ما يختشي غرقا | يمد معي وله ان زاد تخويف

بياض عيني غدير والسواد به | فلك واهداب جفني مجاديف

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامه آلوسي زاده

يا ايها الحبر الذي | صيف المعالي حبرا

عن طول باع براعك الـ | صمصام لما قصرا

سموه بالنعمان فاختفى | بقرابه وتسترا

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا في جامع الوزير حسن باشا ببغداد وم‍هنيا حضرة مدرسها المولى الفاضل سليل الافاضل طه افندي السنندجي

للعلم دار سما بناها ... فسامتت ارضها سماها
وفاخر المشتري علاها ... فاين من مجدها سهاها
بها الطي العلوم نشر ... يفوح منه عطر اشذاها
شيدت لعلامة الموالي ... ابي المعالي الهمام طه
فقام فيها مقام قطب ... دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا ... من مبتداها لمنتهاها
ماسابقته السراة الا ... عن شوطه قصرت خطاها
خياله يمتطي خيولا ... في البحث لا ينتهي مداها
انامل الفكر منه يا ما ... من مشكلات حلت عراها
غداة آبت اليه قرت ... عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد كيف اعطى ... تهذيبه للكلام فاها
شرح لما في الصدور منه ... بد اشفاء لنا شفاها
فقل لطلاب كل فن ... جفت بتحصيله كراها
اقوا اهلوا الدار علم ... يعشوشب الفضل في ثراها
فانني حيث حل فيها ... ومنه نالت عزا وجاها
عزا انف من يدعي بعلم ... ارخت طه رغما وطاها

١٢٧٦ ف

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانصراف حضرة سركاتبي مصطفى نوري باشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المنسوبة لشاعر بني هاشم السيد الشريف الرضي الموسوي

يا احرف الخط خط التلغراف لقد ... اجريت حقا فيا لله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم ... لسانه النصل وهو الصامت الحاكي

٣ سهم اصاب وراميه بذي سلم ... من بالعراق لقد ابعدت مرماك صح

وقال ايضا

خط التلغراف حروف جر … يجئ بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن … بألسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كاتب لسر سابقا كان في الزو … راوزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سر … لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطول خط التلغراف لقد حوى … يستخبر عن كشف اسراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة … بمختصر التلخيص يلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان … تظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سر … فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندى دفترى بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت … آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية … على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان بها … لازلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو فيك امعن كل من … يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا … منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما ادركا المخلص الدفترى … وطئ الجناب على الهمم
يديرد حى ملك قطر العراق … بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندى المحاسبى ومخلص افندى الدفترى الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما … بقدوم قد شرفا بغدادا .

دام عبد الباقي على العهد يدعو   خالصاً مخلصاً له سراً وجهراً

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد قلت اذ   شاهدته والحق قيل يقال
من شرف العرش المجيد بنعله   أنى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضاً

تمثال نعل محمد   شرفت في نظري اليه
كتشرف العرش المجيد   بوطئ نعلي اخمصيه
نعل على هام العلى   يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

انى ولله الحميد المنه   قد فزت بالمنحة بعد المحنه
اذ صرت من شعراهل السنه   في نعت سيدي شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى رتقبت مخاضها   فادركها حتى استفاض على اللوح
وقامت على البانات تشدو هواتفا   تقر بعين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخاً طاق الذي شيده عثمان نورث افندي بمنزله ببغداد

لراعي الحيا عثمان طاق بمنزل   على هام كيوان المعالي مؤسس
حوى من وجوه للوجوه حديقة   ومن اعين الاعيان روضة نرجس
غدا لاولي الالباب اذ طر بوابه   خزانة اكياس وحانة اكؤس
وزاد بنفس الدفتري نفاسة   غداة دعاه مركزاً للتنفس
مطل على كرم كأن عريشه   لذي كرم قد مد راحة مفلس
وقد طاب غرساً مثل ما طاب مغرساً   فيا طيب مغروس باطيب مغرس
اذا واجهته الشمس وقتاً صيلها   الى افقها ردت بخد مورس
ولما حكى في شكله قوس حاجب   على عين زوراء العراق مقوس
ولاح كما لاح الهلال عشية   طفقت انادي كل نادٍ ومجلس
لكشم العلى يا اهل بغداد ارخوا   بدا كنطاق طاق عثمان نورس
١٢٧٤

وقال رحمه الله تعالى

خطّ الله العرش في لوحه ال ... محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته ... وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندي الستندج من الاستانة

قيل ما للزوراء بعد اضطراب ... باولي الجهل سكنت لاباها
هل وطاها من سامت الطود في العلم رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان يصحبه التو ... فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده برفيق ... وتهنت اجناده بفريق

وقال رحمه الله

تحاكي الانجم الزهر اللواتي ... بنهر مجرة اذ سال دفقا
لمن قد امعن التحديق فيها ... حديقة نرجس في النهر غرقا

وقال رحمه الله

كان مجاري حانات خمر ... واقلامي بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها ... كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبق ... بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس ... تجاري الاعوجي ولا تجارى
وان ابريتها من غير حد ... تباري السمهري ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون ❊ والجوهر المخزون ❊ في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصدفين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع درر حبب الخندريس في تابيانه واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين ❊ المولى المبرور ابي الثنا السيد محمود افندي شهاب الدين رضي عنه رب العالمين ونظمه في سلك اعيان علماء امة جده سيد المرسلين ❊

فقلت

فقلت يوم زرت مرقده الشريف ولحدقت مع زواره بحديقة جدثه المنيف

في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة حوت بدفن شهاب الدين مفخرة
فقلت أوردت عنهم فيه مخبرة فلكان صاحب هذا القبر جوهرة
نفيسة كونت من اشرف النطف

في الحسن ما شاهدت عيني قيمتها الى وام العلى است عقيمتها
من الفرايد اذ كانت يتيمتها بدت فلم تعرف الايام قيمتها
فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك لحية عند بغداد

انا سيف جردتني من قرابي بيد قد توقفت عن ضرابي
فاعدني الى قرابي والا هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العلية الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

يا عليا علا مكانا عليا وغدا واجبا ثناه عليا
سر لسلمان سالما غانما لا زلت للخير راشدا مهديا
واقبل العذر من قريب وداد تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفئلا

من الروم للزوراء شرف راشد بأمر مليك العصر للخلق يرشد
ومن وطئت ارض العراق ركابه الى الاوج جربناه لاشك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

واتى من الروم يبغي راشد رشدا الى طريق هدى سعيا على الراس
ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم وانت منهم فقل لي ان صدقت نعم

ما كتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة بمنزله في رضا منية السلام

دمية القصر هذه ام عروس	قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين علاها	فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتحلت	بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان	البستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج الصبح مرطا	بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد خضيب	نفضت صبغها عليها السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للمرحوم فقط البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضايا ك يا رب كونتها	وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها	الهي شؤنك اكننتها

من الكاف والنون في قول كن

فتم لك الامر فيمن مشى	بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا	فما شئت كان وان لم اشا

وما شئت ما لم تشا لم يكن

فلا انت تسئل عما فعلت	ولا نحن نبرم ما قد فتلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت	على ذا مننت وهذا خذلت

وهذا اعنت وذا لم تعن

على خلق ادم قالوا ندمت	فضلوا وحاشاك قالوا اسئمت
تقدست من عالم ما علمت	خلقت العباد على ما علمت

فبالعلم يجري الفتى والمسن

فماذا يقول فتى ما تريد	وما ثم ثم سوى ما نريد
قسمت الارادة بين العبيد	فمنهم شقي ومنهم سعيد

ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان الافضل خوني بك افندي نجل حضرة ابو بكر باشا المورلوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر ⁂ قد حار في تدوينه فكري
شعرته برعني شعوري لقد ⁂ غاب لي الله ولم ادر
كم اطلعت آفاق اوراقه ⁂ للمشتري من كوكب دري
عبير تعبيراته اخذ ⁂ طيب الشذا عن عنبر الشحر
خمر معانيه على فكرتي ⁂ جالت باقداح من السحر
اسكرني لفظا ومعنى لذا ⁂ زدت به سكرا على سكر
يكاد من رقة الفاظه ⁂ من خلل الاوراق ان يجري
تفكهت الباب منه في ⁂ لب بلا عجم ولا قشر
بحر من الفضل طما زاخرا ⁂ متصل المد بلا جزر
فقل لمن غاص على دره ⁂ بالله حدثني عن البحر
در على لبة اوراقه ⁂ يلوح مثل العقد في النحر
انشاء من انشاءه ابدلنا ⁂ تقطر الدراري الزهر في سطر
سبحان من اطلعه غرة ⁂ ساطعة في جبهة العصر
محاسن بالطبع قد حازها ⁂ لم تحصر في عد وفي حصر
غارت على الابكار افكاره ⁂ فهي لديه الدهر في اسر
اذعن في الفضل الفضول له ⁂ اذعان مامور لذي امر
وجر فضل الذيل في اثره ⁂ فحاز رفع القدر بالجر
جاز النظامي عن النظم لو ⁂ ادركه وانحاز للنثر
لم ينل الوطواط ما ناله ⁂ لو طار في اجنحة النسر
له مقاطيع اليه انتهى ⁂ قرارها في صحة القصر
وكف قصر ايدي قاصر ⁂ عنها ومنه الباع ذو قصر
براءة التصريف فيها له ⁂ قد اعطيت في النهي والامر
ضمخ بها تصريفه اذ جرى ⁂ من فوقها صبح من الفجر
مقتنيا لا زال طول المدى ⁂ ما يملأ الجفر من الوفر

ودام في ظل ابيه الذي سما ابن ابي حفص زرى والفخرا	انجب في عولي على دهري ديوان شعر لابن ابي بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدي على ما قد افاء به	علي من نعم لم احصها عددا
منها الكتاب الذي وافى فقلدني	عقدا بدر معانيه قد انتضدا
فرحت اسحب ذيل الافتخار به	مجدا واحمد حمدي دائما ابدا
اني وقد شرف الداعي مشرفه	وارد السعد والاقبال اذ وردا

وقال رحمه الله في وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما	جرى منه سحا في سماء المهارق
عليها الدراري الزهر من كلماته	تشكل للاحداق زهر الحدائق
فتمعن منها في معان دقائق	وتنعم منها في مبان رقائق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرجى راحة	من عناء مولم للجسد
كف عما تشتهي النفس يدا	انما الراحة في كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدي افندي الجلبي كتخدا والي الموصل

مدحي لحضرة حمدي في صحيفته	مع ما حوطتها من نشره العبق
كالدر في حقق والزهر في ورق	والزهر في افق والسحر في حدق

وقال رحمه الله تعالى

افادنا التلغراف بشرى	طال مدى ذلك البشير
وفي بنان الى تهان	اشاريا حبذا المشير
كاتب سر غداة يملي	يراعه ماله صرير
فجاء في سافرا كبدر	وخاطرا قدره خطير
يجر ليلا للفخر ذيلا	ما جره قبله جرير
رب هدى الناظر من ظله	دوح المعاني الروض النضير
جرد منه البحث عضبا	فشق تجريده النصير

فكل

فكل علم له زعيم ... وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس التهاني ... من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري ... ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد اجليت ... لناظر ماله نظير
مولاي عبد اللطيف صبحي ... الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ما جناح ... من جذلي نحوه اطير
لا جتلي منه كل يوم ... صبحا به الكون يستنير
كاتبي حيث صرت رقا ... وهو بحريتي خبير
فما اتاه مني قليل ... وما اتاني منه كثير
اجرى لساني عليه وقفا ... من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر ... عليه من نهجتي مدير
في كل نهي وكل امر ... عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي ... مع طولها باعها قصير
ما ثرما على سواها ... دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي ... حمى المعالي الكهف المجير
دامت كوس الهنا عليه ... لها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد ... مسلسل خاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد ... ب لا تنجاب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا ... واذاعت من نشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها ... قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف الممالك ارخوا ... لعهدة صبحي قد تجلت فاحياها
٢٧٨ ١٢

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي ... رمقتك يا صبحي بطرف

واليك اومت تبتغي | وتروم مراحتها بكف
ولوت على خد الضرا | عة والانابة واوعطف
ورنت بالحاظ المها | وتلفتت لفتات خشف
وتأودت كالغصن اوّ | ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز | اليك فاعتزت بكهف
انظاره دامت وديمة | فضله هطلت بوكف
بك قدسمت فيك احتمت | من بعد ما سيمت لخسف
فطفقت انشد ناشرا | صحف البشائر بعد لف
عبد اللطيف لقد غدا | ارخت ناظرها بلطف
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صدارة كررت مرارا | للواحد الدهر في الكمال
ما قطعت عنه قط وقتا | الا وحنت الى الوصال
ان رمت تاريخها ارتجالا | كرر ثلاثا الصدر عالي
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف يخبر عما | يفرح وفجرا بلفظ وجيز
ويهني اهل العراق بملك | نصبوه حالا على التمييز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا | كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ ان عديوما | سُئل عن المسكوك من ابريز
وهوما قد تروه غير مغفز | حين انشاده الى التعجيز
عز جاها سريرا قوم ملك | بجلوس السلطان عبد العزيز
٢٣ ذي الحجة ١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعزوالـ | اجلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك ابائه | قد اصبح السلطان عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

للتلغراف الفضل اذ جاءنا | يقول بشراكم بلفظ وجيز

فدا حرزت ملتكم ارخوا	عزا بظل الله عبد العزيز ١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا لما ورد له خطابا من الصدر الاعظم بناء على النطق السلطاني بالثناء عليه على التواريخ المتقدمة التي ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر يشكر	بيتا به فزت بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد	ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاه زاده يوسف عز الدين افندي

كنز من العز بدا بعد ما	كان مطلسما بحرز حريز
فاعتزت الدنيا به مثل ما	عز به الدين فطاب العزيز
من قلبي واختال في مشيه	لينظم تاريخ ببيت وجيز
فقلت والفضل من الله لا	يكال بالصاع ولا بالقفيز
يوسف عز الدين ميلاده	بشر بالملك لعبد العزيز ١٢٧٤

وقال رحمه الله

لا زلت عبد اللطيف صبحي	تمحي باشراقك الليالي
ودمت تسمو قدرا وتعلو	ما بين سام وبين عالي

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم اياد	فاضت على الكون من يديهم
فما احتوينا وما اقتنينا	وما لدينا فمن لديهم
وحق من قال ربنا ابعث	فيهم رسولا يتلوا عليهم
اني اليهم احن شوقا	احن شوقا الى اليهم

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة الميرزا هادي الجواهري رحمه الله

قضى نحبه هادي السبيل الى الذي	به المهتدي يحظى بابهى المفاخر
مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة	وآثاره اكرم بها من مآثر
وتاجر في كسب المبرات عمره	فكان لعمر الله اربح تاجر
وفي نجف قد صار جار العيلم	من العلم بالفيض الربوبي زاخر

وفي صدف من لحده قلت ارخوا … لقد حل مثوى المرزا هادي الجوهري

١٢٧٨

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامة الوسي زاده رحمه الله

لله حسام في مضاربه فتك … أيدت بمن يفوق الدهر باهمم

تقلدته الليالي وهي مدبرة … كأنه صارم في كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث … يروع المعاني من مجاجة عقده

تضاءل من شاوى علاه عطارد … غداة انبرى يزهو براية مجده

وراح يحاكي في الطروس خفوقه … خفوق لواء الحمد في كف جده

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامي بك افندي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان … تعالى له صيت تسامى له شان

عليه المعالي كالموالي لقد بكت … بدمع له كالغيث سح وتهتان

به غدرت ايدي اللئام كغدرها … بسبط رسول الله فانزاح ايمان

وقلص ظل الفضل بعد زواله … وقوض من دار الضيافة بنيان

حسام مضى والمجد اصبح جفنه … فغازلنه من اعين العين اجفان

لقد حنطوه في خلوق خلائق … الى الحشر منها النشر لفته اكفان

وسموه بالحر الشهيد تفاؤلا … بمن قد ثوى في كربلا منه جثمان

وحفت به كالبدر حفا بانجم … ببحبوحة الفردوس حور وولدان

عليه من الرحمن اسنى تحية … اليه يؤديها من الله رضوان

وروح وريحان احاطا بقبره … وفضل واحسان وعفو وغفران

فقلت اذا الناعي بما صك مسمعي … اتاني وهاجت بالتلهف اشجان

سليل كرام الناس مات فارخوا … قتيل لئام الناس اصبح شعبان

١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنمائم دوننا … محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس

يدير علينا الخمر والسحر زهرها … باقداح سوسان واحداق نرجس

وقال

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرفه لحضرة المولى الفاضل عبد اللطيف صبحي بك افندي سليل حضرة ابن الكمال الثاني بل ثالث العلامتين الجرجاني والتفتازاني المولى سامي باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما بمن اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها النسيب اليه لكونه وابيك السامي عليه هويا لانتساب اليك اجكّ وبالاحتفا عليك ايها الحسيب جدر واني يتسنى له الوصول الى حضيض سدتك القعساء ولو طار باجنحة النسر الى عنان السماء على انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن على رتبتك ولا يتبسم الا مسترة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الاكاشفا عن غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طره مآثرك الجاذبة للقلوب ولا يهب سحرا نسيمه الا عن نفح الطيب من سجاياك ولا يعبق بالقلوب شميمه الا من عبير العبير عن مزاياك فليمل صحايف حكمة الاشراق على الافاق وليتل صفايح لوايح الانوار على الاقطار وليشدخ بعمود من نور يافوخ الديجور وليمعط بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضياء على الوهاد والاعلام ولينشر مطارفا من سناه على البطاح والاكام وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك بكافوريته باشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بانفه الاقنى الاشم العرنين ولينعم بتشميت ذكا صباحا وليزهى غررا واوضاحا تتلالا بها اسرة الجبين فها انا والنبيه غنى عن التنبيه ملوقب غاسق وذر شارق وعن بارق لا زلت اد امك الله ولم ازل راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع اناء الليل واطراف النهار بما يديره على مسامعي من الاقداح الكبار مفعمة بما يتسلسل سلساله من سلاف محاسن الآثار دورا

مسلسلا مساء بصباح فياخذنى الارتياح بالراح من يدى واكاد ان
اطير من غير جناح لناديك الندى ٭ وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير ٭ جناب من وطيت بجانبه ايها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
مواقفه فوطاها مولاك ومولاى الذى ملكت عقد ولائه
فاستملك عقد ولائى فاستحق ان يكون من الموالى العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا مما مهدت له من نجايب النجابه وركايب
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذى لا يلحق واللاحق
الذى لم يسبق ولا يشق له غبار باستطراد مساعيك فى مضمار
الافتخار فما حضر فى محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عنادلها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهديله وترتيله من سورة الاخلاص فى محتكم افراحا واجال
من جوبال هاتيك المعانى المروقة فى اوانى المبانى اقداحا و[illegible]
طالعه وبهى مطالعه لا برح مستديرا محور مباهاته على قطب
لسانه بافلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعايم
فى المناكب ويملأ ضوؤها ما بين المشارق والمغارب ويشعل فى
مشكوة اولى البصاير والابصار من مصابيح خلايقك الحسان
لساطعة الانوار ما يذكى فى مجامر الضماير من طيب الذكر ما هو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له فى كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفى كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك ونيلك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
بالمجامع فما من ناد الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك الندية
ولا من واد الا وافعمه برشحات ندى اياديك الندية ولا زلنا
نتناول فى اثناء مفاكهاته من فواكه شهى كلماته ما هو فى اطباق
كالبدور فى الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوع فهى

كفاكهة لبلته ولله تعالى الحمد والمنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
ولله انت ولله ابوك يا غرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما
لمحته بعين عنايتك فجعلته نصب عينك ملحوظا برعايتك وانخذته
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا علم اكرم واذا جرب قرب واذا
اختبر ادخر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال في احواله والطمانينة والتؤدة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس بواقع في قدر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضي عجبي منه واعجابي به
وهو العندليب بل مغنى اللبيب في لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنصوب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعد ان ارشت من شؤنه الخوافي
والقوادم وبللتها بعد بل الصدى بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف استطاع المطار مع الاختيار عن تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المتدفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذي هو من الايمان وللحنين الى
ما تركه في رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول في جبلته وكفاف معجون في طينته مراعي قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب مما اسديت له من غرايب الرغايب بعد ان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يقنع من الغنيمة بعد الكد وقد
شاد علا المجد بالقفل وبناه على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان في رصف وصف تلك المزايا الحسان
والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحي التعبير
ورفعت ابنيته فسامتت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وانافت
بوصف تلك المآثر على الاثير فادى فتح باب فصل الخطاب الى
اتصال مد اطناب الاطناب المؤذن بعدم رد الجواب عن هذا الكتاب
الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو بالطف ولى ذيل مراحمه
ولطفه عما تداخل في هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه
وعلى انه داخل في باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو
على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد
جيل مخلدا والله اسال وبنبيه اتوسل ان يقيك ويبقيك خادما
لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينك بهم وقرة اعينهم
فيك وان يقيمك مركز اللاحاطة بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم
وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم بالنون
والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقبلا
لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العلم الفرد مقيلا للعلماء الاعلام
ما نفحت افواه المحابر وثغور الاقلام فلاذت الصحف والدفاتر مما
حويته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

سبرت بمسبار اختباري فما ارتضى ... سواك اختياري من كرام همو هم
وما سمعت اذني بغيرك من فتى ... بريء الذكر الجميل ويختم

بعون الله الملك المنان قد تم طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغني عن التعريف والبيان
على ذمة انجال ناظمه اسكنه مولاه بحبوحة الجنان وهما الشقيقان حسين افندي
حسني ومحمد افندي حسني العربي وكان تمام طبعه
بمطبعة حسن احمد الطوخي الكائنة بدرب الانسية
بمصر المحمية في اواخر شهر محرم الحرام
سنة ١٢٨٧ الف ومايتين وسبعة وثمانين
من الهجرة النبوية

749/A